وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 08 مـــــاي 1945 قالـــــمة

كلـــية الـــعلوم الإنـــسانية والإجتـــماعية

قسم التـــــاريخ



التنظيم والتأطير الجماهيري للثورة التحريرية الجزائرية (1955 - 1962م)

- الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين نموذجا -

مذكـــرة مقـــدمة لـــنيل شـــهادة المـــاستر في التاريخ العام

إعداد الطلبة:

- زوايمية ليلى
- صيافة سارة

إشراف الأستاذ:

عروصي عابد

لجنة المناقشة

الأســــتاذ	الرتـــــبة	الصـــفة	الجامـــــعة
أ. د. شرقي محمد	أستاذ التعليم العالي	رئيـــــسا	جامعة 08 ماي 1945 قالمة
أ. عروصي عابد	أستاذ مساعد "أ"	مـشرفا ومقررا	جامعة 08 ماي 1945 قالمة
أ. د. شايب قدادرة	أستاذ التعليم العالي	مـــناقشـــا	جامعة 08 ماي 1945 قالمة

السنة الجامعية 2018/2017 م


بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٠



قال تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ سورة إبراهيم الآية 07.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لم يشكُر الله من لم يشكُر الناس"

الشكر لله أولا الذي لا إله إلا هو من كرمنا بالعقل وأنعم علينا بنعمة العلم والأخلاق.

اعترافا بالجميل نتقدم بجزيل الشكر للأستاذ المشرف "عروصي عابد" الذي كان عونا لنا في إنجاز هذا العمل والذي لم يبخل علينا بالتوجيه والإرشاد ونتمنى من الله عز وجل أن يجازيه خير الجزاء في الدنيا والآخرة.

نتقدم بوافر التقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة الذين شرفونا بقبول مناقشة المذكرة والحكم عليها.

نتقدم بجزيل الشكر و العرفان للأستاذة "رحايلي حياة "التي منحتنا من وقتها ولم تبخل علينا بشيء .

كما نتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى كل الأساتذة الذين رافقونا خلال الدرب الدراسي.

إلى عمال متحف المجاهد بقالمة وإلى موظفي مكتبة البلدية بولاية قالمة

إلى كل من ساهم برأيه وشجعنا ولو بكلمة طيبة لإخراج هذا البحث

في أحسن صورة سواء من قريب أو بعيد



إلى القلب الحنون، من كانت بجانبي بكل المراحل التي مضت

من تلذذت بالمعاناة وكانت شمعة تحترق لتنير دربي

إلى الغالية ... أمي

إلى من علمني الصمود وعيناه تراقبني ... أبي

إلى إخوتي: سيف الدين، محسن.

إلى كل الصديقات والزميلات وفي مقدمتهم ليلى زوايمية التي كانت

خير رفيقة لي في إنجاز هذه الدراسة

إلى أسماء، خديجة، إيمان وكريمة.

إلى من لهم الفضل بإرشادنا إلى طريق العلم والمعرفة إلى أساتذتنا

الأفاضل.

إلى كل من ضحوا بحياتهم من أجل استقلال هذا الوطن.







قال عز وجل:

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ۝ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾

سورة الإسراء الآية 23، 24.

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار... إلى من علمني العطاء دون انتظار إلى

من أحمل اسمه بكل افتخار

والدي العزيز

إلى بسمة الحياة وسر الوجود... إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم

جراحي إلى أغلى الحبايب

أمي الحبيبة

إلى إخوتي رفقاء دربي في هذه الحياة

خالد، زكرياء

إلى كل الصديقات والزميلات وأخص بالذكر

سارة، أسماء، خديجة

إلى كل من ساعدني لإنجاز هذا العمل سواء من قريب أو بعيد

إلى شهداء الجزائر

ليلى

قائمة الاختصارات:

أولا: باللغة العربية		
الرقم	المختصر	معناه
01	إ.د. ب. ج	اتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري
02	إ. ع. ط. م. ج	اتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين
03	إ.ع. ط. م	إتحاد العام لطلبة المغاربة
04	إ.و. ط. ج	إتحاد الوطني للطلبة الجزائريين
05	تح	تحقيق
06	تر	ترجمة
07	تص	تصدير
08	تق	تقديم
09	ج. ت. و	جبهة التحرير الوطني
10	ج	جزء
11	ج. ط .م .ش. إ	جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا
12	ج. ع. م. ج	جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
13	ح. إ. ح. د	حركة انتصار الحريات الديمقراطية
14	ح. ج. ت. و	حزب جبهة التحرير الوطني
15	ح. ش. ج	حزب الشعب الجزائري
16	د. ب. ن	دون بلد النشر
17	د. س	دون سنة
18	د. ط	دون طبعة
19	د. ع	دون عدد
20	ص	صفحة
21	ع	عدد
22	ط	طبعة

طبعة خاصة	ط. خ	23
ثانيا: باللغة الفرنسية		
Agence national d’édition et de publication	A.N.E.P.	01
Association des étudiants musulmans algériens	A.E.M.A	02
Association des étudiants musulmans algériens en France	A.E.M.A.F	03
Page	P	04
Union générale des étudiants musulmans algériens	U.G.E.M.A	05

خطة البحث:

مقدمة

مدخل: اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية والتعبئة الجماهيرية من خلال مواثيق الثورة (1954 ـ 1956م).

المبحث الأول: التعبئة الجماهيرية من خلال بيان أول نوفمبر 1954م.

المبحث الثاني: ترسيخ أسس التنظيمات الجماهيرية من خلال مؤتمر الصومام 1956م.

الفصل الأول: الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ودوره في الثورة التحريرية الجزائرية.

المبحث الأول: ظروف ميلاد الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين والإعلان عن التأسيس.

المبحث الثاني: أهداف الاتحاد وبرنامج عمله.

المبحث الثالث: أشهر الطلبة البارزين في الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين.

المبحث الرابع: موقف فرنسا من الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين.

الفصل الثاني: نشاط الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين داخل الجزائر وخارجها.

المبحث الأول: داخليا.

المطلب الأول: إضراب 20 جانفي 1956م.

المطلب الثاني: إضراب 19 ماي 1956م.

المبحث الثاني: خارجيا.

المطلب الأول: على الصعيد المغاربي.

1. تونس.
2. المغرب الأقصى.

المطلب الثاني: على صعيد المشرق العربي.

مقدمة

لقد عملت السلطات الفرنسية منذ احتلالها للجزائر سنة 1830م على إحلال اللغة الفرنسية وثقافتها محل اللغة العربية، ومما لا شك فيه أنه إذا أريد ضرب اللغة العربية والقضاء عليها فإن القصد منه ضرب الدين الإسلامي والقضاء عليه ولو على المدى البعيد، وقطع كل الروابط التي تربط الجزائر بثقافتها ولغتها وتاريخها وانتمائها الحضاري، حتى لا ينشأ جيل صاعد من أبناء الجزائر ويرفض كل سيطرة وكل خضوع والذي من شأنه عرقلة مصالح فرنسا ومساعيها في البلاد، إلا أن الشعب الجزائري تصدى لهذه السياسة وقاومها معتمدا في ذلك على الكفاح المسلح لردع السياسة القمعية الفرنسية الهادفة لعزل الشعب عن ثورته، نظرا لما تميزت به من تنسيق محكم وتنظيم جيد لنشاطاتها المختلفة على الصعيدين الداخلي والخارجي.

لهذا لم يقتصر التصدي لفرنسا وسياستها على فئة دون أخرى، وإنما مس مختلف شرائح المجتمع الجزائري من تجار وفلاحين، نساء، شيوخ، وطلبة، هذه الأخيرة التي تعتبر من أهم الفئات التي ساهمت مساهمة فعالة في الثورة التحريرية خاصة وأنها الفئة الأكثر وعيا وإدراكا لسياسة فرنسا من جهة ولأهداف الثورة من جهة أخرى، لهذا لم يمتنع الطالب الجزائري من التفكير لتغيير واقعه ووضعيته في مختلف المجالات ولاسيما الثقافية محاولا فرض وجوده وذلك من خلال تأسيس جمعيات وتنظيمات طلابية تمكنه من إبراز إمكانياته وطموحاته وتسخيرها لخدمة القضية الوطنية.

وعلى هذا الأساس تم تأسيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين والذي اتخذناه كإشكال جوهري في بحثنا هذا.

أهمية الموضوع :

- تسليط الضوء على الظروف التي هيأت لتأسيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين.

- الكشف عن مدى التحام الطلبة بالشعب الذي رفض التنازل عن شخصيته والانفصام عن حضارته وتاريخه باعتبار أن الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين هو الدليل المعبر عن ذلك.
- أن هذا الموضوع يمس فئة النخبة التي كان لها تأثير في مسار الثورة الجزائرية التي التف حولها تيارات ومشارب دينية، فكرية وعلمية.

الإطار الزماني للموضوع:

إن حدود دراستنا حصرت بين تاريخي 1955 ـ 1962م هذه المرحلة التاريخية التي تعتبر من أهم مراحل الكفاح الثوري في الجزائر، حيث أصبحت الثورة أكثر تنظيما وشمولا، ولأن تاريخ 1955م يمثل أيضا تاريخ تأسيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين.

أسباب اختيار الموضوع:

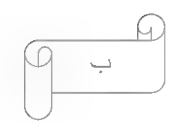
إن لاختيارنا موضوع **"التنظيم والتأطير الجماهيري للثورة التحريرية الجزائرية (1955 - 1962م) الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين نموذجا**،"قد كان مرتكزا على أسباب ذاتية وأخرى موضوعية.

الأسباب الذاتية:

- الرغبة الشخصية في دراسة تاريخ الثورة الجزائرية.
- تشجيع الأستاذ المشرف.
- توسيع رصيدنا المعرفي باعتباره موضوع جد هام يستحق الدراسة كوننا من فئة واحدة "طلبة جامعيين وثانويين".

الأسباب الموضوعية:

- نقص الكتابات والدراسات حول العمل الطلابي بصفة عامة والاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين بصفة خاصة.
- محاولة إبراز مدى مساهمة الطلبة في الثورة التحريرية كحلقة من الحلقات المميزة في تاريخ الحركة الطلابية الجزائرية.



- محاولة إبراز العراقيل التي واجهت الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين وكيف تعامل معها.

إشكالية البحث:

إن موضوع **"التنظيم والتأطير الجماهيري للثورة التحريرية الجزائرية (1955-1962م) الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين نموذجا"**، له جانب كبير من الأهمية، فهو يطرح إشكالية مركزية تهدف إلى محاولة إبراز دور الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين سواء في الداخل أو في الخارج ونشاطه اتجاه الثورة التحريرية ويبين مدى مساهمة الطلبة في دعم القضية الوطنية؟.

هذه الإشكالية الرئيسية تتفرع إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية:

- ما هي أهم الوسائل التي اعتمدتها الثورة التحريرية لتحقيق التعبئة الجماهيرية ؟.
- ما هي أهم الظروف التي مهدت لتأسيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين؟.
- فيما تمثلت أهدافه وبرنامج عمله؟.
- كيف كان رد السلطات الاستعمارية تجاهه؟.
- فيما تمثل نشاطه على الصعيدين الداخلي والخارجي؟.

خطة البحث:

وللإجابة عن هذه التساؤلات اتبعنا منهجية تضمنت مقدمة ومدخل متبوع بفصلين وخاتمة. ففي **المدخل** المعنون بـ **"اندلاع ثورة التحرير الجزائرية والتعبئة الجماهيرية من خلال مواثيق الثورة (1954 ـ1956م)** تطرقنا إلى أهم الوسائل التي اعتمدتها الثورة التحريرية لتحقيق التعبئة الجماهيرية من بينها بيان أول نوفمبر 1954م، وترسيخ أسس التنظيمات الجماهيرية من خلال مؤتمر الصومام 1956م، أما **الفصل الأول** الذي أعطينا له عنوان **"الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ودوره في الثورة التحريرية الجزائرية"** والمتكون من أربعة مباحث حيث تطرقنا لظروف ميلاد الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين والإعلان عن التأسيس وأهدافه وبرنامج عمله، وأشهر الطلبة البارزين فيه وموقف

فرنسا منه. أما **الفصل الثاني** الذي جاء تحت عنوان **"نشاط الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين داخل الجزائر وخارجها"** والذي يحتوي على مبحثين وكل مبحث يحتوي على مطلبين وقد تطرقنا من خلال هذا الفصل إلى إضراب 20 جانفي وإضراب 19 ماي 1956م داخليا، أما خارجيا فقد تحدثنا عن نشاط الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في بلدان المغرب العربي (تونس والمغرب الأقصى)، وبلدان المشرق العربي خاصة (مصر وسوريا)، وخاتمة تضمنت أهم النتائج والاستنتاجات المتوصل إليها من خلال دراستنا للموضوع.

منهج البحث:

اعتمدنا في هذا البحث على المناهج التالية:

المنهج التاريخي: وذلك من خلال استعراض الوقائع والأحداث.

المنهج التحليلي: وذلك بتحليل الوقائع والأحداث كلما أمكن ذلك.

المصادر والمراجع:

ولإثراء هذا الموضوع اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع، ففيما يتعلق بالمصادر قد اعتمدنا على **"جريدة المجاهد لسان جبهة التحرير الوطني"** وهي مصدر لا غنى عنه، حيث تتبعت نشاط الاتحاد والأعمال التي قام بها أثناء الثورة باعتباره أحد المنظمات التي اعتمدت عليها جبهة التحرير الوطني، كما زودتنا الجريدة بوثائق رسمية كالنداء التاريخي لإضراب 19 ماي 1956م، الذي أصدره الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين.

كما اعتمدنا على مذكرات أهمها **"مذكرات جزائري: هاجس البناء (1965 ـ 1978م)** لـ **"أحمد طالب الإبراهيمي"** حيث يعطي الكتاب بعض الذكريات والتجارب التي طبعت فترة كانت من أخصب الفترات والأكثر إثارة في حياة المؤلف، وهو ما سمح لنا بمعرفة أهم المحطات التي مر بها أحمد طالب في حياته بالإضافة إلى أهم الأعمال التي قام بها من خلال ترؤسه الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، كذلك نجد **"صالح بن**

القبي" بكتابه **"عهد لا عهد مثله أو الرسالة التائهة"**، حيث نجد أن محتوى الكتاب هو عبارة عن شهادة الكاتب عن الأحداث التي عاشها الشعب الجزائري بحكم أن صاحب الكتاب كان أحد المؤسسين للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، لهذا ركز على فترة التحرير لاسيما دور الطالب في الكفاح المسلح، وقد أفادنا في معرفة أهم الأحداث الخاصة بإضراب الطلبة التاريخي وانحيازهم العلني للثورة المسلحة، وأيضا نجد **"محمد مهري"** بكتابه **"ومضات من دروب الحياة"** وهو كتاب يتناول أحداث مسيرة صاحبه الدراسية ومراحل نضاله الطلابي ثم السياسي وهو شاهد عيان وقد أفادنا هذا الكتاب في معرفة الأوضاع التي كان يعيشها الطلبة الجزائريين في دمشق، واعتمدنا على مصدر أجنبي

Ali Haroun, La 7éme willaya la Guerre du F.L.N en France. (1954 – 1962)

وقد كان علي هارون من قادة اتحادية جبهة التحرير في فرنسا، وقد تحدث في كتابه هذا على دور كل من العمال والطلبة الجزائريين بفرنسا ومدى تفاعلهم مع قضيتهم الوطنية من خلال المشاركة في المظاهرات والإضرابات، وقد أفادنا في معرفة موقف فرنسا من الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين.

أما بخصوص المراجع فقد عدنا إلى كتاب بعنوان **"أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية (1954 ـ 1956م)"** لـ **"احسن بومالي"** وقد تناول هذا الكتاب موضوع التعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية بأسلوب جديد يختلف عن الأدبيات السابقة التي حملت العنوان ذاته أو اقتربت منه من حيث طريقة المعالجة والمنهجية المستخدمة فيه، وقد أفادنا بخصوص الوسائل المختلفة التي إستخدمتها جبهة التحرير الوطني في عملية التوعية والتعبئة الجماهيرية في الفترة ما بين 1954 ـ 1956م.

كذلك كتاب " **الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ومساهمته في الثورة التحريرية"** لـ **"محمد السعيد عقيب"** وقد تناول الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين من التأسيس إلى غاية نشاطه في الخارج وعلاقاته مع المنظمات الطلابية العالمية، وقد أفادنا في معرفة رد فعل فرنسا اتجاه الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين.

بالإضافة إلى كتاب **"نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير 1954م"** لمؤلفه**"عمار هلال"** حيث تناول الحركة الطلابية في الجزائر وفرنسا وفي المشرق العربي والذي أفادنا في معرفة أهم النشاطات التي قام بها الطلبة الجزائريين في مصر.

صعوبات البحث:

مثلنا مثل أي باحث أو دارس للتاريخ واجهتنا بعض الصعوبات في انجاز هذه المذكرة وكان من أهمها:

- قلة الدراسات والمؤلفات حول الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، وحتى بعض الكتابات التي تناولته ذكرته باختصار.
- قلة المعلومات حول نشاط الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في المغرب والمشرق العربي.
- قلة المصادر الأجنبية.
- بالإضافة إلى أن المراجع التي تحصلنا عليها في غالب الأحيان عبارة عن مقالات أو نشرات تعبر عن ميولات واتجاهات معينة.
- المدة المخصصة لانجاز المذكرة محدودة زمنيا ولا تكفي لانجاز عمل في مثل هذا الحجم.

مدخل:

اندلاع ثورة التحرير الجزائرية والتعبئة الجماهيرية من خلال مواثيق الثورة (1954ـ1956م).

المبحث الأول: التعبئة الجماهيرية من خلال بيان أول نوفمبر1954م.

المبحث الثاني: ترسيخ أسس التنظيمات الجماهيرية من خلال مؤتمر الصومام1956م.

مدخل....اندلاع ثورة التحرير الجزائرية والتعبئة الجماهيرية من خلال مواثيق الثورة (1954 - 1956م)

لقد كان اندلاع ثورة أول نوفمبر 1954م التي عمت كامل التراب الوطني على يد فئة قليلة من المناضلين الذين استطاعوا أن يمثلوا الجزائر في أصالتها وعظمة أمجادها[1].

وقد انطلقت الثورة في بدايتها بإمكانات مادية وبشرية محدودة جدا، فلم يكن أحد متأكد من نجاحها، وبعد حل (ح.ش.ج) من طرف السلطات الفرنسية تحول إلى (ح.إ.ح.د) سنة 1946م، وقد أسست داخل هذه الحركة ما يسمى بالمنظمة الخاصة[2].

وقد كان أغلب أعضائها ينتمون إلى مجموعة الـ 22 التي بادرت إلى عقد اجتماعها في 25 جويلية 1954م، وذلك من أجل مناقشة مستقبل القضية الوطنية، وبالتالي تهيئة الظروف لتفجير الثورة، وقد توج هذا الاجتماع بإصدار قرار إعلان الكفاح المسلح[3].

وقد جاء هذا القرار للتعبير عن رغبة الشعب الجزائري في التحرر، لذلك ركز قادة الثورة على أن تكون انطلاقتهم واضحة الأهداف والمطالب سواء لدى الشعب الجزائري أو الرأي العام العالمي، وذلك من أجل التأكيد على مبدأ شرعية الثورة التحريرية من جهة، ومن جهة أخرى استجابة السلطات الفرنسية لمطالبها[4].

لهذا تم تحضير منشور يعلن عن الثورة ويوضح أهدافها وشروط توقيف الكفاح المسلح، والمتمثل في بيان أول نوفمبر 1954م[5].

---

(1) محمد الصالح الصديق، رحلة في أعماق الثورة مع العقيد إعزورن محمد: مواقف، شهادات، ذكريات، (د. ط)، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، (د. س)، ص 88.

(2) رابح لونيسي، دراسات حول إيديولوجية وتاريخ الثورة التحريرية، كوكب العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012م، ص 79.

(3) عيسى كشيدة، مهندسو الثورة: شهادة عيسى كشيدة، (د. ط)، تر: موسى أشرشور، منشورات الشهاب، (د. ب. ن)، 2010م، ص69.

(4) قمور إبراهيم، ثورة الفاتح نوفمبر 1954م إرادة التحرر المتجددة، مجلة أول نوفمبر، ع: 169، 2006م، ص 43.

(5) محمد بوضياف، التحضير لأول نوفمبر 1954م، بقلم الراحل محمد بوضياف (1919 - 1992م)، (ط2)، دار النعمان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011م، ص 11.

وإذا كان نداء نوفمبر قد أقر تدويل القضية الجزائرية، فإن مؤتمر الصومام قد حدد أساليب ووسائل التدويل وقد استعانت الثورة بهاته المواثيق لتحقيق الالتفاف الشعبي حولها[1].

المبحث الأول: التعبئة الجماهيرية من خلال بيان أول نوفمبر 1954م.

انطلقت الثورة ببيان الفاتح نوفمبر 1954م الذي أعطى نقلة نوعية للحركة الوطنية من مرحلة التصور إلى التجسيد على أرض الواقع وذلك بإعلان الكفاح المسلح كوسيلة لا بديل لها وأن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة، فهذه هي اللغة التي يفهمها الاستعمار الفرنسي الذي يسعى إلى طمس الهوية الوطنية وإلغاء وجود الكيان الجزائري[2].

ومن أهم الأسس التي ركز عليها البيان هي التأكيد على وحدة الشعب وتوضيح الأهداف والغاية من نشره، وقد اتبع هذا الإعلان أسلوب سهل ولغة بسيطة توجه بها الى الشعب الجزائري والمناضلين من أجل القضية الوطنية فكانت: "**أيها الشعب الجزائري، أيها المناضلون من أجل القضية الوطنية، أنتم الذين ستصدرون حكمكم بشأننا... نعلمكم غرضنا من نشر هذا الإعلان هو أن نوضح لكم الأسباب العملية التي دفعتنا إلى العمل بأن نوضح لكم مشروعنا والهدف من عملنا...**"[3].

ويعتبر بيان أول نوفمبر الأرضية التي تبنى عليها سياسة (ج. ت. و)، ومرآة للحركة الوطنية ككل وهو عبارة عن وثيقة تاريخية سياسية إعلامية، أصدرتها مجموعة الستة المنبثقة عن مجموعة الـ22 ، التي تكفلت بتفجير الثورة المسلحة ووضعتها في مقدمة

(1) حمادي البشير بغريش، دماء للحرية: صفحات من واقع الثورة الجزائرية، (د. ط)، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2003م، ص 164.

(2) إبراهيم مياسي، المقاومة الشعبية الجزائرية، (د. ط)، دار مداني للنشر والتوزيع، (د. ب. ن)، 2008م، ص 220.

(3) حزب جبهة التحرير الوطني، الطريق إلى نوفمبر كما يرويها المجاهدون: المقاومة الوطنية والحركات السياسية حتى ليلة الفاتح نوفمبر 1954م، (ج01)، (مج01)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د. س)، ص 176.

اهتماماتها على الرغم من أن تهيئة الجزائريين وتعبئتهم للكفاح المسلح ليست بالأمر الهين[1].

وقد حمل هذا النص إمضاء الأمانة العامة وقد بثته إذاعة صوت العرب حيث صرح بأن (ج. ت. و) قد فتحت مصرعيها أمام كل الوطنيين لينظموا إلى صفوف الكفاح التحرري دون تمييز كما دعا الطاقات السليمة الجزائرية إلى التجمع والتنظم من أجل تصفية الاستعمار[2].

وقد كان دور جبهة التحرير الوطني هو تجنيد المتطوعين للقتال، وجمع الأسلحة والتبرعات وتنظيم الشعب فكانت النواة الأولى لثورة أول نوفمبر[3].

وقد عمل جنود جبهة التحرير الوطني على توعية الجماهير بأن الوطن هو مهد الأمة وأن الدفاع عنه مهمة الجميع وأن الثورة ملك للجميع فهي من إنجاز **"الشعب وإلى الشعب"**، وهذا ما ورد في البيان**: "فإن تحرير الجزائر هو من عمل كل الجزائريين وليس من عمل شخص، أو فئة دون غيرها"[4].**

انطلاقا من هذا فقد أكد البيان على إقامة دولة جزائرية ديمقراطية اجتماعية ذات سيادة ضمن إطار المبادئ الإسلامية، كما أكد أن الهدف الأساسي للثورة هو الحرية والاستقلال[5].

(1) محمد جغابة، بيان أول نوفمبر: دعوة إلى الحرب رسالة للسلام قراءة في البيان، (د. ط)، تق: محمد العربي ولد خليفة، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، (د. س)، ص 31.

(2) بوعلام بن حمودة، الثورة الجزائرية: ثورة أول نوفمبر 1954م معالمها الأساسية، (د. ط)، دار النعمان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012م، ص 161 - 162.

(3) عثمان السعدي، الثورة الجزائرية في الشعر السوري، (ج1)، (ط.خ)، منشورات وزارة المجاهدين، (د. ب. ن)، (د. س)، ص 149.

(4) أحسن بومالي، أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية (1954 - 1962م)،(د.ط) دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر،(د. س)، ص 45 - 46.

(5) عمار ملاح، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر، (د. ط)، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004م، ص 52.

حيث أراد النداء أن يبث روح التوحد والتجمع من أجل الكفاح المسلح وذلك بعد فشل الوسائل الأخرى في المطالبة بالاستقلال، وكذلك تنوير الرأي العام ومحاولة استمالته إلى جانب القضية الجزائرية وتوجيهه نحو الغايات المراد تحقيقها من خلال هذا المنشور[1].

وهذا ما ورد في البيان التاريخي: **"أن حركتنا الوطنية وجدت نفسها محطمة نتيجة لسنوات طويلة من الجمود والروتين توجيهها سيء، محرومة من سند الرأي العام الضروري"**، لذلك رأى محررو البيان أن واجبهم هو: **"إخراج الحركة الوطنية من المأزق الذي أوقعها فيه صراع الأشخاص والتأثيرات لدفعها إلى المعركة الحقيقية الثورية..."[2].**

وقد استهلت الثورة نشاطها بتعبئة الجماهير وذلك عن طريق ندائها الأول الذي تدعوا فيه كل أبناء الوطن للاستجابة له، وقد كان عدد المجاهدين والمناضلين الذين أرادوا خوض غمار الكفاح المسلح يزداد شيئا فشيئا، الأمر الذي أثار تخوف السلطات الفرنسية من هذا الحماس[3].

فقد أدركت الثورة الجزائرية منذ اللحظات الأولى بأن الإعلام وسيلة مهمة من وسائل العصر الحديث، شأنه شأن السلاح في مواجهة الخصم لربح المعركة وقد جاء هذا الإحساس القوي نتيجة لما ذاقه الشعب الجزائري من ويلات الاستعمار[4].

لذلك وجدت الثورة نفسها بأمس الحاجة إلى إعلام ثوري من أجل تحصين الجزائريين من الإعلام الاستعماري وفي نفس الوقت اتخاذه كسلاح مضاد للحرب النفسية التي كان

---

(1) محمد تقية، الثورة الجزائرية: المصدر، الرمز، المال، (ط. خ)، تر: عبد السلام عزيزي، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010م، ص 231.

(2) أحمد محساس، الحركة الوطنية الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة، تر: محمد عباس، منشورات الذكرى الأربعين للاستقلال، الجزائر، (د. س)، ص 392.

(3) الأخضر بوالطمين، التعبئة الجماهيرية في الثورة التحريرية، مجلة أول نوفمبر، ع: 48، 1989م، ص 13.

(4) محمد الشريف عباس، من وحي نوفمبر: مداخلات وخطب، (ط. خ)، دار الفجر للنشر والتوزيع، (د. ب. ن)، 2005م، ص 81.

يمارسها العدو على الثورة التحريرية، ضف إلى ذلك تدويل القضية الجزائرية خاصة من ناحية تعبئة الجماهير الشعبية لتلتف حول الثورة[1].

وهذا ما حدث بالفعل فقد احتضنت الجماهير العريضة الثورة المسلحة، التي كانوا ينتظرونها على أحر من الجمر[2].

وقد تغلغلت الثورة في الأوساط الشعبية وكانت العمليات العسكرية لأول نوفمبر الشرارة التي أوقدت بركان رغبة التحرر، فانطلقت عمليات التجنيد بين مختلف فئات الشعب ونخص بالذكر الشباب باعتباره الفئة الأكثر نشاطا وحماسا للجهاد ضد العدو الغاشم، فتم تشكيل لجان ثورية مهمتها جمع الأسلحة والتبرعات[3].

وقد ظهر دور الطبقات الشعبية في المسيرة الثورية بشكل واضح، فما عجز عن تحقيقه (ح. ش. ج) و(ح. إ. ح. د) حققه حزب جبهة التحرير الوطني وذلك بإقناعها للشعوب بضرورة تبني مبدأ الكفاح المسلح من أجل التحرر الوطني[4].

مع العلم أن الثورة التحريرية قد انطلقت بمبدأ اللامركزية المطلقة وهذا معناه أن كل منطقة كانت مستقلة عن الأخرى، إلا أنه يبقى يجمعها هدف واحد وهو مقاومة العدو بكل الطرق والوسائل المتاحة وذلك بتجنيد الشعب ومشاركته في المقاومة[5].

---

(1) جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة في الأوراس، مصطفى بن بولعيد والثورة الجزائرية (1374 - 1954م)، (د. ط)، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، (د.س)ص 47.

(2) أحسن بومالي، إستراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى (1954 - 1956م)، (د. ط)، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، (د. س)، ص 40.

(3) مديرية المجاهدين لولاية أم البواقي، السجل الذهبي لشهداء الثورة التحريرية لولاية أم البواقي (1954 - 1962م)، (د. ط)، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م، ص 25.

(4) محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، (د. ط)، تر: نجيب عياد، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2012م، ص 153 - 154.

(5) مصطفى هشماوي، جذور نوفمبر 1954م في الجزائر، (د. ط)، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، (د. س)، ص 105.

فكانوا متحمسين للكفاح المسلح وقرروا إشعال فتيل الحرب بتنفيذ عمليات تخريبية في نقاط مختلفة من البلاد[1].

وهكذا يبقى بيان أول نوفمبر أول عمل إعلامي يوزع على(**نطاق واسع**) يعلن عن بداية الثورة الجزائرية[2]، حيث تمكن من مواجهة الإدعاءات الإعلامية الفرنسية المعادية لمبادئ وأهداف البيان الداعية إلى تغيير الواقع المزري الذي تعيشه الشعوب الجزائرية، والخروج من الذل والقهر والعبودية الممارسة عليهم ولهذا كان لا بد من وضع النداء وفق منهج وصياغة تتلاءم مع الأوضاع الجديدة[3].

فكان مبدأ حق الشعوب في الحرية وتقرير مصيرها شعارا يتداوله وتردده مختلف الشعوب الواقعة تحت السيطرة الاستعمارية، فأصبحوا يطالبون باسم ذلك المبدأ في حق بلدانهم في الاستقلال[4].

أما بالنسبة لموقف الأحزاب الجزائرية من أحداث أول نوفمبر 1954م، فنجد أنه هناك من عارض استعمال السلاح لمواجهة الإدارة الاستعمارية، فقد اعتبر فرحات عباس زعيم (إ. د. ب. ج) ما حدث في الفاتح من نوفمبر فوضى ومغامرة، فوصف أعمالها في مقال له بطريقة غير مباشرة حيث كتب: "**إن الهياكل الاستدمارية جعلت خزان الحرارة ينفجر وبذلك**

---

(1) مصطفى سعداوي، المنظمة الخاصة ودورها في الإعداد لثورة أول نوفمبر، (د. ط)، متيجة للطباعة والنشر، (د. ب. ن)، 2009م، ص 373.

(2) المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الإعلام ومهامه أثناء الثورة: دراسات وبحوث الملتقى الوطني حول الإعلام والاعلام المضاد، (د. ط)، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010م، ص 55.

(3) أحمد حمدي، الثورة الجزائرية والإعلام: دراسة في الإعلام الثوري، (ط2)، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1995م، ص 45.

(4) بن يوسف خدة، جذور أول نوفمبر 1954م، (د. ط)، تر: حاج مسعود مسعود، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010م، ص 70.

وضعتنا أمام الفوضى..."، أما الشيوعيين والمصاليين والمركزيين يصفونها بأنها "اعتداءات" أي أنها "أعمال إجرامية يعاقب عليها القانون"[1].

أما فيما يخص موقف فرنسا فنجد **"فرانسوا ميتران"** أحد السياسيين الفرنسيين قام بإجراءات قمعية ضد الكفاح المسلح فصرح في 12 نوفمبر 1954م قائلا: **"أنا ارفض التفاوض مع أعداء الوطن، إن المفاوضات الوحيدة هي الحرب"[2].**

ومع ذلك فقد تُوجت عظمة الثورة بنقلها من الجزائر إلى التراب الفرنسي، وضايقت العدو في المحافل الدولية، فكانت العبارة الختامية من البيان تعبير صادق عن الإخلاص والفداء والتضحية: **"أما نحن، العازمون على مواصلة الكفاح، الواثقون من مشاعرك المناهضة للإمبريالية والاستعمار، فإننا نقدم للوطن أنفس ما نملك"[3].**

---

(1) مولود قاسم نايت بلقاسم، ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر أوبعض مآثر الفاتح نوفمبر، (د.ط)، دار الامة للنشر والتوزيع ،الجزائر، 2013م، ص 64.

(2) عفرون محرز، مذكرات من وراء القبور: وقائع مأساة مبيتة، (ج01)، (ط.خ)، تر: حاج مسعود مسعود، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص 402.

(3) عبد المجيد شيخي، قراءات قانونية، مجلة الرؤية، ع: 02، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954م، جوان 1996م، ص 186.

المبحث الثاني: ترسيخ أسس التنظيمات الجماهيرية من خلال مؤتمر الصومام.

بعد النتائج التي حققتها هجومات 20 أوت 1955م والتي أعطت للثورة بعدها الشعبي وغيرت مجراها، وأدت إلى اتساع رقعتها[1]، هذا الأمر تطلب عقد مؤتمر تنظيمي من أجل التقييم ورسم طريق لمرحلة جديدة من الكفاح المسلح[2].وعلى هذا الأساس قام قادة الثورة بعقد مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956م، وكان انعقاد المؤتمر نتيجة جهود كل من **عبان رمضان**[3] **وزيغود يوسف**[4] وغيرهم وتم اختيار تاريخ 20 أوت 1956م لعدة اعتبارات من بينها أن هذا اليوم يصادف الذكرى السنوية لهجوم 20 أوت 1955م[5]، وعقد المؤتمر في وادي الصومام بضواحي مدينة بجاية في منطقة أوزلاقن[6].

والأمر الذي ميز هذا المؤتمر هو الشمولية والعمق في إعطاء الثورة خلفية جديدة من ناحية التنظيم والتخطيط، ويعتبر مؤتمر الصومام أول مؤتمر تنظيمي وتقييمي للثورة[7].

---

(1) علي كافي، مذكرات علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري (1949 - 1962م)، (د. ط)، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، (د. س)، ص 37.

(2) مصطفى طلاس، بسام العسلي، الثورة الجزائرية، (ط2)، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2010م، ص 227.

(3) عبان رمضان: من مواليد 10 جوان 1920م، بمنطقة القبائل الكبرى، تحصل على شهادة البكالوريا، كرس كل طاقاته لخدمة القضية الوطنية، كان عضو في المنظمة الخاصة، اعتقلته الشرطة الفرنسية في 1951م، وأطلق سراحه في 1955م، كان أحد منظمي مؤتمر الصومام، استشهد في 1957م. أنظر: فتحي ديب، عبد الناصر والثورة الجزائرية، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1984م، ص 245.

(4) زيغود يوسف: ولد في 18 فيفري 1921م في دوار الصوادق بالسمندو، انخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري سنة 1937م، شارك في اجتماع 22 وفي تحضير الثورة في المنطقة الثانية التي تولاها بعد استشهاد ديدوش مراد، وهو المخطط والمنفذ لهجوم 20 أوت 1955م، توفي في 23 سبتمبر 1955م ببلدية سيدي مزغيش (سكيكدة).أنظر: المتحف الوطني للمجاهد، سلسلة رموز الثورة الجزائرية(1954 - 1962م): الشهيد زيغود يوسف، (د. ط)، (د. ب. ن)، 2001م، ص 50، 126.

(5) يحي بوعزيز، الثورة في الولاية الثالثة (1954 - 1962م)، دار الأمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004م، ص 65.

(6) أوزلاقن: هي عبارة عن دوار ثم أصبح عبارة عن قرية على الطريق العام بين الجزائر وبجاية ويقال لها إغزر أمقران، تبعد بحوالي 25 ألف كلم عن مقر الدائرة. أنظر: عبد الحفيظ أمقران الحسني، مذكرات من مسيرة النضال والجهاد، دار الأمة، الجزائر، (د. س)، ص 54.

(7) عبد القادر نور وآخرون، حوار حول الثورة، (ج01)، (د.ط)، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2009م، ص 313.

وقد جاء هذا المؤتمر بالعديد من الحلول للمشاكل التي عانت منها الثورة منذ بدايتها ومن أهمها مسألة الإعلام، لأنه أحد الأسلحة الفعالة، حيث عبرت وثيقة الصومام عن أهميته، وذلك من خلال مساهمته بقوة في التوعية وتعبئة الجماهير الشعبية للالتفاف حول الثورة(1).

كما أكدت وثيقة الصومام على **"العمل على استغلال كل الطاقات والوسائل المتاحة لدى الفئات الشعبية ووضعها في خدمة القضية الوطنية(2).**

وقد كانت من بين الأهداف المسطرة في مؤتمر الصومام هي توحيد أبناء الشعب الجزائري(3) وتجنيده للكفاح ضد الاستعمار الفرنسي(4).

كما أقر مؤتمر الصومام في إطار التعبئة الجماهيرية إنشاء سلك المحافظين السياسيين(5) وهم أشخاص كانوا يعينون على مستوى كل ولاية مهمتهم الرئيسية الاتصال بالجماهير الشعبية وتنظيمها(6).

وكان للمحافظ السياسي دور في مواجهة الدعاية الفرنسية الهادفة إلى مغالطة الجماهير الشعبية(7).

---

(1) محمد الشريف عباس، المصدر السابق، ص 82.

(2) وزارة المجاهدين، النصوص الأساسية لثورة أول نوفمبر 1954م (نداء أول نوفمبر، مؤتمر الصومام، مؤتمر طرابلس)، تص: عبد العزيز بوتفليقة، (د. ط)، منشورات(A.N.E.P)، (د. س)، ص 29.

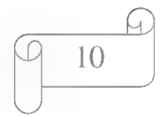
(3) جاك دوشمان، تاريخ جبهة التحرير الوطني، (د. ط)، تر: موجد شراز، منشورات ميموني، (د. ب. ن)، 2013م، ص 211.

(4) عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر إلى غاية 1962م، (ط2)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2005م، ص 400.

(5) رشيد أجعود، الشاهد الأخير، تر: حميد بوحبيب، (د. ط)، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012م، ص 109.

(6) يوسف قاسمي، مواثيق الثورة الجزائرية (1954 - 1962م)،(منشورة)، إشراف: عبد الكريم بوصفصاف، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008 - 2009م، ص 160.

(7) لخضر بورقعة، مذكرات لخضر بورقعة: شاهد على إغتيال الثورة، (ط2)، تح: الصادق بطوش، تق: سعد الدين شاذلي، دار الحكمة، الجزائر، 2002م، ص 75.



كما نجد أيضا المجالس الشعبية (**اللجان الشرعية**) التي تم إنشائها كان لها دور في إطار التعبئة والتجنيد الجماهيري، فكانت تشكل القاعدة الأساسية التي يرتكز عليها العمل الفدائي[1].

وفيما يخص الأعمال التي كانت تقوم بها المجالس الشعبية فهي تتمثل فيما يلي:[2]

- المجالس الشعبية تنظم الشعب.
- وهي أداة ربط وتعاون بين طبقات المجتمع.
- تقدم العون للفقراء والمرضى.

وفيما يخص تنظيم شرائح المجتمع الجزائري فإن مؤتمر الصومام ركز على فئات عدة من بينها الشباب باعتبارها الفئة التي تشكل أكثر من نصف السكان الإجمالي **و"الحركة الشبانية تنبع من المنظمة الثورية"[3].**

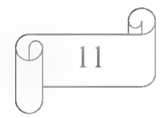
وبالعمل بتوصيات المؤتمر التي نصت على الاستفادة من مختلف شرائح المجتمع الجزائري في الثورة، فقد قررت القيادة الثورية إدماج العنصر النسوي بكثافة وبدون استثناء في العمل الثوري بمختلف أشكاله[4].

(1) محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر (1954 - 1962م)، (ج01)،(د. ط)، دار الحكمة، الجزائر، 2014م، ص 50.

(2) عبد الحميد زوزو، محطات في تاريخ الجزائر: دراسات في الحركة الوطنية والثورة التحريرية على ضوء وثائق جديدة، (ط. خ)، (مج07)، ديوان المطبوعات الجامعية، (د. ب. ن)، 2011م، ص 537.

(3) محمد لحسن أزغيدي، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني (1956 - 1962م)، (د. ط)، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م، ص 147.

(4) جازية بكرادة، دور المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية بالولاية الخامسة (1954 - 1962م)، رسالة دكتوراه في تاريخ الحركات الوطنية المغاربية،(منشورة)، إشراف: أوعامري مصطفى، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2016 - 2017م، ص 50.



ومنه فإن مقررات مؤتمر الصومام كانت تشبه ميثاقا وطنيا حيث أعطى نتائج أكثر مما كان متوقعا منه، وذلك من خلال أنه أزال فكرة الزعامة وأقر أن الثورة من الشعب وإلى الشعب[1]، ولكن وبالرغم من ذلك إلا أن قراراته أثارت انتقادات عدة[2].

---

(1) محمد عباس، نصر بلا ثمن :الثورة الجزائرية (1954 - 1962م)، (د. ط)، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م، ص 217.

(2) مبروك بلحسين، المراسلات بين الداخل والخارج (الجزائر - القاهرة) (1954 - 1962م): مؤتمر الصومام وأثره في مسار الثورة التحريرية، دار القصبة، الجزائر، 2004م، ص 55.

ومنه يمكن القول أن هذه المواثيق (بيان أول نوفمبر 1954م، مؤتمر الصومام) تم توظيفها بشكل جيد لاستقطاب الشعب بمختلف شرائحه وفئاته، وهذا ما نلمسه في وثيقة الثورة بيان أول نوفمبر 1954م، الذي دعا إلى تلاحم كل القوى الوطنية في جبهة واحدة هي جبهة التحرير الوطني، وذلك من أجل إقامة دولة جزائرية ديمقراطية اجتماعية في إطار المبادئ الإسلامية.

كما تمكن مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م من تدعيم وتثبيت وترسيخ أسس التنظيمات الجماهيرية، حيث ركز بالدرجة الأولى على ضرورة تنظيم وهيكلة الجماهير ضمن إطارات وأشكال عديدة من شأنها أن تسهم بشكل فعال مما يجعل الثورة التحريرية تستفيد من خبراتها.

الفصل الأول:

الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ودوره في الثورة التحريرية الجزائرية.

المبحث الأول: ظروف ميلاد الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين والإعلان عن التأسيس.

المبحث الثاني: أهداف الاتحاد وبرنامج عمله.

المبحث الثالث: أشهر الطلبة البارزين في الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين.

المبحث الرابع: موقف فرنسا من الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين.

المبحث الأول: ظروف ميلاد الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين والإعلان عن التأسيس.

لقد كان من بين أهداف الاستعمار منذ الاحتلال حرمان الشعب الجزائري من ثقافته الوطنية التقليدية، ومن الثقافة المتطورة، لكن الشعب الجزائري لم يستسلم لهذه السياسة وقاومها وعارضها، أين لعب المثقفون بصفة عامة والطلبة بصفة خاصة دورا بارزا في الكفاح الوطني، وقد ظهرت حركات طلابية جزائرية والتي تعد أحد الروافد الهامة في الحركة الوطنية، نجحت في تأسيس اتحادات طلابية من أبرزها (إ. ع. ط. م. ج) والذي كانت له ممهدات لميلاده.

وبالرغم من أن السلطات الاستعمارية كانت تمنع تكوين تنظيمات طلابية جزائرية خاصة بالطلبة للدفاع عن حقوقهم، إلا أن الطالب الجزائري أثبت جدارته وكفاءته وأنشأ **"ودادية الطلبة المسلمين الجزائريين"**[(1)] في سنة 1920م[(2)].

والتي ترأسها الطالب الصيدلي **فرحات عباس**[(3)] عام 1926م، وكان من أسباب اختياره رئيسا لهذه الجمعية هي قدرته على المجادلة والإقناع لتغيير مواقف الإدارة الاستعمارية

---

(1) ودادية الطلبة المسلمين الجزائريين: تأسست سنة 1918م في الجزائر وكانت تضم طلاب من جامعة الجزائر التي كانت تابعة لنظام الجامعات الفرنسية، ويعود سبب تأسيسها إلى أن جمعية الطلبة الفرنسيين التي تأسست سنة 1885م في الجزائر قد طردت الطلبة المسلمين من صفوفها فكان ذلك حافزا لإنشاء منظمة خاصة بهم، تولى رئاستها السيد ابن جليس ثم خلفه فرحات عباس الذي استمر في رئاستها أربع سنوات. أنظر: أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية، (ج03)، (ط. خ)، دار المعرفة، الجزائر، 2009م، ص 105.

(2) يحي بوعزيز، موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب، (ج2)، (د. ط)، دار الهدى، الجزائر، 2009م، ص 482.

(3) فرحات عباس: ولد بطاهر سنة 1899م (القطاع القسنطيني) وهو ولد قايد ترأس جمعية الطلبة المسلمين وهو دكتور في الصيدلة، في سنة 1944م أسس أحباب البيان، وفي 1947 أصبح عضو في المجلس الجزائري، ثم انضم إلى (ج. ت. و) 1955م، وأصبح رئيس المجلس للحكومة في سبتمبر 1958م، وغادر وظائفه في أوت 1961م. أنظر: شارل أنري فافورد، الثورة الجزائرية،(د.ط) تر: كابوية عبد الرحمن وسالم محمد، دحلب، (د. ب. ن)، 2010م، ص 208.

الفرنسية، والودادية في ذلك الوقت كانت تعتبر نفسها عضو في الاتحاد الوطني لطلبة فرنسا[1].

لقد قامت قيادة الجمعية العامة لطلبة الجزائر بالتقرب من الودادية وذلك بالنظر إلى النتائج التي حققتها الودادية والنفوذ الذي اكتسبته في الساحة الطلابية، وخلال انعقاد المؤتمر الثالث عشر للاتحاد الوطني للطلبة في باريس في شهر جويلية 1924م قبل الطلبة الجزائريين الانضمام إلى الجمعية[2].

وإن التعاون بين المؤسستين في سنوات من 1925 - 1945م حقق نتائج مهمة من بينها فتح المجال أمام الطلبة الجزائريين لنشر مقالات في منشورات الجمعية والتعريف بنشاطات الودادية[3].

وقد عمل أعضاء مكتب الجمعية العامة على المحافظة على وحدة الطلبة وطابعها غير السياسي، وبالرغم من ذلك برزت خلافات بين الطلبة الجزائريين وزملائهم من البلدان المغاربية الأخرى حول رفض عضوية الطلبة الذين أخذوا الجنسية الفرنسية[4].

حيث طالب الطلبة الجزائريون بفتح الجمعية أمام الطلبة دون تمييز، وعدم إقصاء الطلبة المغاربة الحاملين للجنسية الفرنسية، لكن هذا المطلب لم ينل موافقة كل الأعضاء[5].

---

(1) عباس محمد الصغير، فرحات عباس من الجزائر الفرنسية إلى الجزائر الجزائرية (1927 - 1963م)، مذكرة ماجستير في تاريخ الحركة الوطنية،(منشورة)، إشراف: خمري الجمعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، قسنطينة، 2016 - 2017م، ص 29.

(2) جريدة المجاهد، ج3، ع: 74، 8 أوت 1960، ص 8.

(3) Djilali sèrie, l'émigration Algérienne en Europe, Semé de Projects Nationaux de recherce, édition spécail ministère de Moudjahidine, p 44.

(4) عبد الله ريغي، أحمد فرانسيس (1910 - 1968م)،(د.ط) ،تر: عمار زروقي محمد، منشورات (A.N.E.P)، (د. ب. ن)، 2012م، ص 55.

(5) المرجع نفسه، ص 56.

وفي 28 فيفري 1930م صادقت الجمعية العامة على قرار طرد الطلبة الذين أخذوا الجنسية الفرنسية من التنظيم المغاربي بحجة أن أخذ الجنسية يفقد الإسلامية[1].

هنا عارض الطلبة الجزائريين القرار معلنين أن ربط إسلامية الأشخاص بعدم أخذ الجنسية الفرنسية يشكل في نظر الجزائريين إعلانا بتحول الجمعية من الطابع النقابي الطلابي إلى العمل السياسي[2].

ولهذا السبب لجأ الجزائريون إلى تأسيس تنظيم طلابي خاص بهم سمي بجمعية الطلبة المسلمين بفرنسا (A.E.M.A) أو (A.E.M.A.F) في سنة 1930م، وشكلوا أول مكتب لها وضم شخصيات أصبحوا فيما بعد شخصيات بارزة في الحركة الوطنية[3].

وقد حققت هذه الجمعية انتشارا كبيرا في أوساط الجزائريين خلال سنوات لم تشهد تطورا ملحوظا للحركة الوطنية الجزائرية[4].

وبالرغم من الانتشار الذي حققته جمعية الطلبة المسلمين بفرنسا إلا أنه تناقص نشاطها ليختفي تماما سنة 1937م، ولم يكن بوسعها الصمود أمام تأسيس تنظيمات طلابية جديدة من طرف الطلبة الجزائريين في العديد من المدن الجامعية[5].

---

(1) جريدة المقاومة الجزائرية، (ط2)، ع: 23، 20 سبتمبر 1956م، ص 2.

(2) فاروق بن عطية، الأعمال الإنسانية أثناء حرب التحرير (1954 - 1962م)،(ط.خ)، تر: كابوية عبد الرحمان، دحلب، (د. ب. ن)، 2010، ص 132.

(3) مصطفى خياطي، الطب والأطباء في الجزائر خلال الفترة الاستعمارية، (د. ط)، منشورات (A.N.E.P)، (د. ب. ن)، (د. س)، ص 435.

(4) لخضر عواريب، جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين بفرنسا وعلاقتها بالتيار الاستقلالي في الجزائر (1927 - 1955م)، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، ع: 24، ورقلة، جوان 2016م، ص 235.

(5) الطيب العقبي، جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين بفرنسا، جريدة البصائر، ج1، ع: 35، 18 سبتمبر 1936م، ص 281.

وفي شهر جويلية من عام 1952م تم لقاء المسؤولين على مختلف فروع جمعية الطلبة المسلمين بشمال إفريقيا[1]، فتقرر إثره توجيه نداء لبعث تأسيس اتحاد المسلمين لطلبة المغاربة الذي يجمع على المستوى التنظيمي ثلاث فيدراليات وطنية، وبذلك ظهر الاتحاد العام لطلبة التونسيين[2] عام 1953م وفي نفس السنة قام الطلبة الجزائريون من جهتهم بتنظيم الاتحاد المحلي طوال السنة الدراسية لعام 1953 - 1954م[3].

وخلال اجتماع لجمعية الطلبة المسلمين لإفريقيا الشمالية بالجزائر يوم 26 فيفري 1955م صادق الطلبة على لائحة تطلب من الطلبة الجزائريين تكوين اتحاد لهم، وفي اجتماعات تحضيرية تمت بين الفترة (4، 7 أفريل 1955م) أعلن الطلبة الجزائريون بأن تأسيس (إ. ع. ط. م. ج) هو خير مثال وأكبر دليل على إعطاء اسم يوافق ويتلاءم مع الاتحاد[4].

"فالاتحاد يعني وحدة الطلبة وتوحيدهم بالشعب المكافح ،واللجنة التحضيرية قالت أن الاستعمار يحاول فسخ حضارة وأصالة الجزائر بأساليب استعمارية وأمام هذه العمليات يجب

(1) جمعية الطلبة المسلمين بشمال إفريقيا: تأسست سنة 1927م، سعت هذه الجمعية للحفاظ على المقومات ودعوة الشعوب لمواجهة السياسة الفرنسية والعمل على طرده، وتحقيق الوحدة بين أقطار المغرب العربي الثلاث (الجزائر، تونس، المغرب الأقصى)، تراجع نشاط الجمعية إلى درجة التوقف وذلك بسبب تضييق الخناق عليها من طرف السلطات الفرنسية، ورغم ذلك تعتبر هذه الجمعية من أهم وأعظم المؤسسات.انظر: رشيد مياد، إسهامات جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين في الحركة الوطنية، (د. ط)، دار شطايبي، بوزريعة، 2013، ص 62.

(2) الاتحاد العام للطلبة التونسيين: تأسس في ظروف تاريخية عرفت حركة احتجاجية شاملة للأوساط الطلابية، وقد تأسس في سرية في فيفري 1952م، بتونس بدعم من الاتحاد العام التونسي للشغل وخاصة من قبل أمينه العام فرحات حشاد، وفي المؤتمر التأسيسي حضر مجموعة من النواب قدموا من تونس عددهم حوالي 15 بين تلاميذ وطلبة.انظر: صالح لبيض، الحركة الطلابية التونسية: النشأة والتأسيس وقضايا الهوية، الهيئة اللبنانية لعلوم التربية، 2014/12/17م، ص 5 .

(3) خير الدين شترة، نشاط النخبة الوطنية الجزائرية في المهجر خلال الفترة (1939 - 1962م)، عصور الجديدة، ع: 14، 15، أكتوبر 2014م، ص 278.

(4) وزارة المجاهدين، الهجرة الجزائرية إبان مرحلة الاحتلال (1830 - 1962م)، (د. ط)، (د. د. ن)، الجزائر، 2007م، ص 160.

التشبث بالإطار الإسلامي الذي يعتبر خير إطار للمحافظة على الشخصية الجزائرية والتمسك بأصالتها وثقافتها"[1].

وكانت كل الأمور تسير جيدا لولا مشكلة أو معركة الميم (**الميم هو رمز لكلمة المسلمين)** أين كانت هناك مواجهة بين الشيوعيين والوطنيين، فالشيوعيين كانوا يرفضون إدراج كلمة مسلمين في عنوان الاتحاد ويلحون على جعل هذا الاتحاد مفتوحا على كل الطلبة الذين يقبلون أن يكونوا جزائريين[2]، بما فيهم الطلبة من أصول أوروبية ويهودية دون تمييز في العرق والدين، ويقول أحد أعضاء الشيوعيين "**أننا برفضنا كلمة المسلمين كنا نريد تحقيق ثلاثة أهداف من وراء عدم تحديد اسم للاتحاد"[3].**

وهذه الأهداف الثلاثة تتمثل في:

1. أن الأوربيين واليهود من أصول جزائرية لهم الحق في أن يكونوا جزائريين إذا ما شعروا بأنهم أبناء هذه البلاد ووقفوا من أجل الدفاع عنها والسعي إلى استقلالها، لذلك لهم الحق في الانخراط بهذه الصفة كطلبة في هيئة نقابية تجمع كل الطلبة الجزائريين[4].
2. تشجيع التعدد الثقافي والديني والعرقي.
3. عدم غلق الحدود الثقافية وعدم إدخال الرمز الديني في تصور الوطنية.

---

(1) أندريه ماندوز، الثورة الجزائرية عبر النصوص،(ط.خ) ، تر: ميشال سطوف، منشورات (A.N.E.P)، (د. ب. ن)، 2007م، ص 141.

(2) دحو جربال، المنظمة الخاصة لفدرالية فرنسا لجبهة التحرير الوطني: تاريخ الكفاح المسلح لجبهة التحريرا الوطني في فرنسا (1956 - 1962م)، (د. ط)، منشورات الشهاب، (د. ب. ن)، 2013، ص 46.

(3) عبد الرحمان بن إبراهيم بن العقون، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصرة (1947 - 1956م)، (ج3)، (ط2)، منشورات السائحي، الجزائر، 2008م، ص 378.

(4) جريدة المجاهد، ج3، ع: 72، 8 أوت 1960م، ص 7.

بينما كان الطلبة الوطنيون يلحون على ضرورة إدراج كلمة مسلمين لأن كلمة المسلمين في الاتحاد لا ترمي إلى تأكيد الطابع الديني فحسب بل للتعبير عن إرادة الطلبة في المحافظة على الأصالة والحضارة الجزائرية[1].

وعندما فشل الشيوعيين انسحبوا من الندوة وعقدوا ندوة أخرى خاصة بهم[2] وفي نفس الفترة التي تأسس فيها (إ.ع.ط.م.ج) أعلنوا عن تأسيس الاتحاد الوطني للطلبة الجزائريين، إلا أن هذا الاتحاد ولد ميتا، لأن الدعاية قد لاحقتهم بأنهم ضد الوطنية والإسلام[3].

وبعد مرحلة من الصراع والجدال داخل الأوساط الطلابية حسم الأمر لصالح أنصار حرف الميم، والعامل الذي ساعدهم على الانتصار هو أن عدد الطلبة الشيوعيين كان قليلا[4].

وخلال شهر جويلية 1955م في الفترة الممتدة من 08 إلى 14 جويلية عقد المؤتمر التأسيسي (إ. ع. ط. م. ج) بقاعة التعاضدية (la Mutualité) بباريس[5] وحضره ممثلو الطلبة الجزائريين بفرنسا، والزيتونة (تونس)، بالقرويين (المغرب)، حيث ضم هذا المؤتمر حوالي 2000 طالب جزائري يدرسون في مختلف القارات من بينهم 500 طالب كانوا يدرسون بالجزائر[6].

---

(1) عقيلة ضيف الله ، التنظيم السياسي والإداري للثورة (1954 -1962م)، البصائر الجديدة، (د. ب. ن)، 2013م، ص 340.

(2) نوارة حسين، المثقفون الجزائريون بين الأسطورة والتحول العسير: سنوات من الجمر لسنوات من النار من بداية القرن 20 لغاية الاستقلال،(د.ط)، تر: سعيد فتحي، موفم للنشر، الجزائر، 2013م، ص194.

(3) بشيركاش الفرحي، مختصر وقائع وأحداث ليل الاحتلال الفرنسي للجزائر (1830 - 1962م)، (ط. خ)، (د.د. ن)، (د. ب. ن)، (د. س)ص 148.

(4) صالح بن القبي، الدبلوماسية الجزائرية بين الأمس واليوم ومحاضرات أخرى، (د. ط)، منشورات (A.N.E.P)، (د. د. ن)، (د. ب. ن)، (د. س)، ص 68.

(5) باتريك إفينو، جون بلانشايس، حرب الجزائر: ملف وشهادات، (ج1)،(د.ط)، تر: بن داود سلامنية، دار الوعي، الجزائر، 2013م، ص 17.

(6) عامر رحيلة، التطور السياسي والتنظيمي لحزب جبهة التحرير الوطني (1962 - 1980)، (د. ط)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993م، ص 82.

وانتخبوا أحمد طالب الإبراهيمي رئيسا للاتحاد[1].

- ✓ العياشي ياكر نائبا.
- ✓ مولود بلهوان[2] كاتبا عاما.
- ✓ عبد الرحمن شريط كاتبا مساعدا.
- ✓ محمد منصور أمين المال[3].

وقد أعلن الطلبة في هذا المؤتمر أنهم مستعدون لخدمة الكفاح المسلح[4]، وأنهم مجندون وراء جبهة التحرير الوطني[5]، التي كانت من بين أهدافها تنظيم كل الفئات الاجتماعية وتجنيدها لخدمة الكفاح المسلح وبعث منظمات وطنية جماهيرية[6].

(1) محمد عباس، وداعا فيتنام: أهلا يا جزائر، (د. ط)، منشورات (A.N.E.P)، (د. د. ن)، (د. ب. ن)، (د. س)، ص 250.

(2) ملولود بلهوان: من مواليد سنة 1928 بالقل ولاية سكيكدة، كان له دور بارز في نشاط الحركة الطلابية، وفي تأسيس (إ. ع. ط. م. ج) سنة 1955م، كما عين أمينا عاما له ثم رئيس في العام الموالي خلفا لأحمد طالب الإبراهيمي، وساهم في إنجاز إضراب 19 ماي 1956م، بعد حل التنظيم الطلابي التحق بالقطاع الصحي لجيش التحرير الوطني بالحدود المغربي، تولى وزارة الإعلام، ثم عين على رأس الهلال الأحمر الجزائري (1967 - 1993). أنظر: عبد الكريم بوصفصاف وآخرون، معجم أعلام الجزائر في القرنين 19 و20م، (ج1)، دار موعاد بونيفارسيتي براس، قسنطينة، 2013م ص 399.

(3) محرر، إضراب الطلبة الجزائريين والتحاقهم بالثورة التحريرية، جريدة التحرير، 19 ماي 2014م، ص 5.

(4) جريدة المقاومة الجزائرية، (ط2)، ع: 27، 1 أفريل 1956م، ص 4.

(5) جبهة التحرير الوطني: هي حركة نضالية تحريرية وهي الجناح الذي قاد الثورة الجزائرية في 1954/11/01م، تأسست من طرف أعضاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل والمنظمة الخاصة، قامت بثورة مسلحة ضد الاستعمار الفرنسي من أجل تحقيق استقلال الجزائر.انظر: عبد المالك مرتاض، المعجم الموسوعي لمصطلحات الثورة الجزائرية (1954 - 1962م)، (د. ط)، دار الكتاب العربي، الجزائر، (د. س)، ص 55.

(6) محمد العربي الزبيري، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية (1954 - 1962م)، (ط. خ)، منشورات المركز الوطني، (د. ب. ن)، (د. س)، ص 60.

وتكمن أهمية الاتحاد في كونه كان الدليل الواضح والمعبر عن مدى التحام الطلبة بالشعب الذي رفض التنازل عن شخصيته والانفصال عن ماضيه وحضارته وخيانة تاريخه[1].

بالإضافة إلى حصول وعي لدى الطلبة الجزائريين في إقرارهم الدفاع عن مصالحهم المادية وتعلقهم الشديد بتراثهم الروحي والثقافي[2].

المبحث الثاني: أهداف الاتحاد وبرنامج عمله.

لقد تم عقد المؤتمر التأسيسي للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في باريس، وكان سبب اختيار هذه الأخيرة على أن تكون مقرا مركزيا للاتحاد وللاجتماعات المؤتمر العادية والطارئة، لأن فرص العمل والحركة بهذه المدينة كانت أكبر باعتبارها تمثل ملتقى دوليا يسمح للاتصال مع مختلف المنظمات الطلابية والشبانية والنقابية للعالم كله، وحالة الجزائر في تلك الفترة كانت لا تسمح بعقد المؤتمر هناك[3].

وإن السلطات الفرنسية لم تعارض تكوين هذا الاتحاد بدليل حضور شخصيات سياسية وثقافية فرنسية في أشغال المؤتمر التأسيسي بالإضافة إلى أن المنظمين للمؤتمر لم يتعرضوا إلى مضايقات وتحرشات من طرف البوليس الفرنسي[4].

وقد وضح طالب الإبراهيمي باسم المؤتمر الأهداف الأساسية للمنظمة والتي من بينها **"توحيد الطلبة وربط مصيرهم كمثقفين بمصير شعبهم المكافح وإزالة جميع الفوارق التي**

---

(1) زهرة ديك، حقائق عن الحرب التحريرية رصدتها شخصيات نضالية وتاريخية، (د. ط)، دار الهدى، الجزائر، 2012م، ص 180.

(2) المرجع نفسه، ص 181.

(3) جريدة المجاهد، ج3، ع: 68، 16 ماي 1960م، ص 56.

(4) خلوفي بغداد، نشاط الحركة الطلابية الجزائرية أثناء الثورة التحريرية (1954 - 1962)، (د. ط)، دار المحابر، (د. ب. ن)، 2013، ص 81.

أقامتها وكرستها التقاليد الاستعمارية، التي كانت تعمل على جعل الشباب المثقف بعيدا عن مجتمعه ومنفصلا عن أصوله"[1].

والدفاع عن المصالح المادية والأخلاقية والثقافية وتعيين شروط معيشة الطلبة وتشجيع التبادل الثقافي مع طلبة وشباب جميع الدول[2].

والعمل على تحقيق الاستقلال الوطني، فكثيرا ما طالب الاتحاد بإنهاء الحرب وفتح مفاوضات مع جبهة التحرير الوطني[3].

وتطرق أيضا أحمد الإبراهيمي أثناء المؤتمر في خطابه الافتتاحي للخطوط العريضة لبرنامج الاتحاد الجديد وهو البرنامج الذي وافق وصادق عليه المؤتمرون ويتمثل البرنامج في أربعة محاور رئيسية:[4]

1. جمع شمل الطلاب الجزائريين والعمل على توحيدهم من أجل النضال النقابي الجماعي، فالاتحاد يسعى إلى تعويض كل التنظيمات الطلابية الجزائرية التي كانت متواجدة من قبل[5]، كما يعتبر الطلبة المسلمون الجزائريون جزء لا يتجزأ من الشبيبة الجزائرية ككل، ويقول أحمد طالب في هذا المجال: "**لنناضل في المجال النقابي من أجل حل المشاكل التي تعترضنا، وهذا بالتعاون مع مختلف الجمعيات الشبانية المحلية"[6].**

(1) أحمد طالب الإبراهيمي، من تصفية الاستعمار إلى الثورة الثقافية (1962 - 1972م)،(د.ط)، تر: حنفي بن عيسى ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، (د. س)، ص 35.

(2) بسطي نور الدين، دور التنظيمات الطلابية في تحسين الخدمات الاجتماعية بالإقامات الجامعية، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع والتنظيم،(منشورة)، إشراف: مقراني الهاشمي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، الجزائر، 2007 -2008م، ص 62.

(3) المرجع نفسه، ص 63.

(4) محفوظ قداش، وتحررت الجزائر،(د.ط)، تر: العربي بوينون، دار الأمة، الجزائر،(د،س) ص 75.

(5) عبد الله حمادي، الحركة الطلابية (1871 - 1962م): مشارب ثقافية وإيديولوجية، (ط2)، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، (د. ب. ن)، 1995م، ص 56.

(6) خلوفي بغداد، المرجع السابق، ص 83.

2. العمل على إعطاء اللغة العربية مكانتها ووضعها في إطارها الطبيعي: "**إننا نعاني في أعماقنا وفي كرامتنا بأن لغتنا تعتبر لغة أجنبية في بلادها، هذه اللغة التي هي المحرك لحضارتنا يجب أن لا نتوقف إلى أن تأخذ مكانتها التي لها الحق الشرعي فيها**"(1).

فالطالب الجزائري يحس بالمهانة والاحتقار مادامت لغته الوطنية تعامل معاملة الأجنبي في موطنها، لذلك لابد من رد الاعتبار لها وإعطائها المكانة اللائقة لها في أن تصبح لغة وطنية رسمية(2).

3. مشاركة الاتحاد مشاركة فعالة في الحياة السياسية والإدارية للجزائر وذلك بإعطاء الطالب الجزائري المكانة التي يستحقها ويخولها له مستواه الثقافي والمهني(3)، حيث يعمل الاتحاد على البحث عن مناصب عمل للطلبة الذين أنهوا دراستهم ومشاركتهم الفعالة كإطارات وطنية في المجالات المتعلقة بالحياة العامة للجزائر، دون سلب لشخصيتهم وهويتهم التي يجب التأكيد عليها عن طريق المحافظة على حضارتهم والتأكد على ثقافتهم الإسلامية(4).
4. يعمل الاتحاد على أن يكون حلقة وصل بين الحضارتين العربية الإسلامية والفرنسية الأوروبية، ويتعهد كذلك بالعمل لكي تظل الثقافة الفرنسية جنبا إلى جنب مع أختها

(1) محمد السعيد عقيب، كنفدرالية شمال إفريقيا للطلبة: تأسيسها ونشاطها، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع: 08، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، (د. س)، ص 15.

(2) غي برفيلي، الطلبة الجزائريون في الجامعة الفرنسية (1880 - 1962م)،(ط.خ) تر: حاج مسعود، بكلي بلعربي، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007م، ص 224.

(3) محمد بلعباس، الوجيز في تاريخ الجزائر، (د. ط)، دار المعاصر، الجزائر، (د. س)، ص 152.

(4) عبد الله حمادي، المرجع السابق، ص 56.

الثقافة العربية الإسلامية[1]، وكل ذلك بدافع حسن النية والرغبة في استمرار هذا التزاوج التاريخي بين الحضارتين[2].

وختم أحمد طالب الإبراهيمي خطابه: **"فلا يمكن بأي حال من الأحوال التزام الحياد أو البقاء على هامش ما يجري من أحداث في الوطن"[3].**

إن هذا البرنامج يتحدث عن الدفاع عن مصالح الطلبة المادية والمعنوية فقط ولم يشر إلى أي برنامج سياسي فيما يتعلق بالاستقلال والثورة التحريرية ومن خلال نهاية خطاب أحمد طالب يمكن أن نلاحظ فيه نبرة الالتزام بنضال الشعب الجزائري[4].

وبسبب الأحداث التي كانت تعيشها الجزائر منذ منتصف سنة 1955م وبداية سنة 1956م شهد الاتحاد تطورا في مواقفه وأهدافه وتخلى عن تحفظاته خلال مؤتمره الثاني المنعقد ما بين 24 و30 مارس 1956م بباريس[5].

وفي هذا المؤتمر اختيرت لجنة تنفيذية ثانية للاتحاد والتي تكونت من:[6]

- مولود بلهوان رئيسا.
- محمد خميستي أمينا عاما.

(1) المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين من التأسيس إلى إضراب 19 ماي 1956م، أرشيف الوسم، 26 جانفي 2016م، ص 4.

(2) غانس محمد، الانفتاح السياسي والمنظمات الاجتماعية في الفضاء الجامعي (مقارنة سياسية تحليلية للتنظيمات الطلابية في الفضاء الجامعي)، مذكرة ماجستير،(منشورة)، إشراف: مهدي العربي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، وهران، 2011-2012م، ص 82.

(3) جريدة المقاومة الجزائرية، المصدر السابق، ص 118.

(4) محمد السعيد عقيب، الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ومساهمته في الثورة التحريرية، (د. ط)، دار سنجاق الدين للكتاب، (د. ب. ن)، 2009م، ص 75.

(5) محمد بلعباس، المرجع السابق، ص 154.

(6) http://www.in-moudjahidine.dz

- رضا مالك[1].
- عبد المالك بن جليس.
- علي لخذاري.

وخلال هذا المؤتمر صوت المؤتمرون على لائحة عامة جاء فيها ما يلي: "اعتبارا من أن كفاح الشعب الجزائري ضروري ومشروع، واعتبارا بأن سياسة القوة وحرب الإبادة والقمع التي يشنها الاستعمار الفرنسي تجعل كل تقارب بين الشعبين الجزائري والفرنسي مستحيلا"[2]، فإن المؤتمر يطالب ما يلي:

- استقلال الجزائر.
- إطلاق سراح كل الوطنيين المسجونين أو المعتقلين.
- المفاوضات مع جبهة التحرير الوطني[3].

ومن خلال هذا التصريح نلاحظ أن هذا التزام صريح وتأكيد قاطع بأن الاتحاد أصبح في قلب المعركة وانحاز علانية إلى جانب (ج.ت.و)، وتجسد هذا الالتزام من خلال إضراب الطلبة العام عن الدروس وذلك في 19 ماي 1956م[4].

---

(1) رضا ملك: (1931م) ولد في باتنة، عضو مؤسس لاتحاد طلاب المسلمين الجزائريين في عام 1955م، وأصبح مديرا لجريدة المجاهد من 1957 إلى 1962م، كان الناطق الرسمي وعضو الوفد الجزائري إلى مفاوضات إفيان، وأحد محرري برنامج طرابلس 1962م. أنظر: رضا مالك، الجزائر في إفيان: تاريخ المفاوضات السرية (1956 - 1962م)، دار الفارابي، لبنان، 2003م، ص 377.

(2) خلفوفي بغداد، المرجع السابق، ص 60.

(3) ج/تيطاوني، الحركة الطلابية، مجلة المعرفة، ع: 01، 19 ماي 2009م، ص 15.

(4) جودي أتومي، العقيد عميروش أمام مفترق طرق،(د.ط)، تر: موسى أشرشور، ريم للنشر، الجزائر، 2008م، ص 282.

المبحث الثالث: أشهر الطلبة البارزين في الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين.

لقد عملت قيادة الثورة التحريرية سنة 1954م، بعد استشهاد القادة الأوائل للثورة فأدركوا بأن فرنسا لن تترك الجزائر بسهولة، لذلك عملوا على إعداد جيل من القادة الضباط الثوريين تم انتقاؤهم من فئة الشباب، ومن أبرز الوجوه الطلابية التي كان لها دور في الثورة التحريرية بصفة عامة و(إ. ع. ط. م. ج) بصفة خاصة نجد:[1]

1. **أحمد طالب الإبراهيمي**[2]: يعتبر من أهم الطلبة الجزائريين المثقفين ثقافة عربية إسلامية ومن الذين لعبوا دور كبير في دعم القضايا الوطنية على اختلافها، ابن الشيخ البشير الإبراهيمي (عضو مؤسس ورئيس ج. ع. م. ج. وأحد أهم رجالات الحركة الإصلاحية من مواليد 14 جوان 1889م، بعين ولمان قرب سطيف، عين عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية في 1959م، توفي في 19 ماي 1965م)[3].

مناضل في الاتحاد الديمقراطي لأحباب البيان، ساهم في تأسيس (ج. ط. م. ش. إ) كان أول من ترأس (إ. ع. ط. م. ج) والذي حاول من خلاله الدفاع عن حقوق الطلبة، ومن أهم الأعمال التي قام بها أثناء ترأسه للاتحاد تشكيله فروع في كل المدن الفرنسية، بالإضافة

---

(1) منصور صم، سلسلة مذكرات المجاهد منصور صم، (ط. خ)، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث، الجزائر، (د. س)، ص 192.

(2) أحمد طالب الإبراهيمي: نجل الشيخ الإبراهيمي، من مواليد 05 جانفي 1932م بمدينة سطيف، نشا في جو مليء بالثقافة والعلم، تحصل على شهادة التعليم الابتدائي في 1942م والبكالوريا 1949م، التحق بجامعة الجزائر لدراسة الطب إلى غاية 1954م، عين ممثلا للحكومة المؤقتة بالقاهرة في 1962م وعضو في اللجنة المركزية ثم المكتب السياسي ممثل للتيار الإسلامي المحافظ في (ح. ج. ت)، نشر العديد من المؤلفات منها: "رسائل من السجن، من تصفية الاستعمار إلى الثورة الثقافية ورسالة دكتوراه في الطب"، تم اعتقاله في 26 فيفري 1957م. أنظر: أحمد طالب الإبراهيمي، رسائل من السجن (1957 - 1961م)، (د. ط)، تع: صادق مازيغ، دار الأمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م، ص 07.

(3) عمر بن قينة، صوت الجزائر في الفكر العربي الحديث (أعلام، قضايا، ومواقف)، كولوريوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012م، ص 209.

إلى فرع الجزائر، كذلك ترأسه مختلف الاجتماعات الأسبوعية للجنة التنفيذية واجتماعات اللجنة المديرة[1].

وفي سبيل تحقيق أهدافه شرع أحمد طالب في الاتصال بشخصيات فرنسية من صحفيين وجامعيين ورجال سياسة وحاول أن يعرفهم بالقضية الجزائرية وحثهم على اتخاذ موقف اتجاه عمليات التعذيب في الجزائر، ومن خلال نشاطه وفترة رئاسته للاتحاد استطاع إقناع العديد من المثقفين الفرنسيين بعدالة القضية الجزائرية، ولم تمنع التزامات ونشاط طالب الإبراهيمي على رأس الاتحاد من مواصلة نشاطه واتصالاته ببعض الشخصيات من العالم الإسلامي التي كانت تعيش في باريس، الذين شكلوا فيما بعد نواة المركز الثقافي الإسلامي في باريس، فاستغل طالب الإبراهيمي الأمر للتذكير بقضية وطنه الذي يشهد حربا تحريرية[2].

وبصفته رئيسا للاتحاد شارك في عدة اجتماعات مغاربية نتجت عنها صدقات وثيقة، كما كانت له العديد من الاتصالات مع الطلبة الأفارقة حيث تمكن من إلقاء كلمة أثناء مؤتمر اتحاد طلبة إفريقيا السوداء[3]، ومن المعالم التي رافقت ترؤسه (إ.ع. ط. م .ج) من جويلية 1955 - مارس 1956م مشاركته ضمن الوفد الجزائري المخصص لزيارة ملك المغرب محمد الخامس وذلك بمناسبة عودته من منفاه[4].

---

(1) أحمد طالب الإبراهيمي، المصدر السابق، ص 08.

(2) أحمد طالب الإبراهيمي، مذكرات جزائري هاجس البناء (1965 - 1978م)، (ج2)، (د.ط)، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008م، ص 15.

(3) عبد الله مقلاني، موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية: أعلام وأبطال الثورة الجزائرية، (د. ط)، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م، ص 51.

(4) المرجع نفسه، ص 52.

ثم اعتقاله في 26 فيفري 1957م ظل متنقلا بين السجون الفرنسية، وبعد أربع سنوات من السجن تم إخلاء سبيله لأسباب صحية[1]، "ليتوجه بذلك إلى نيويورك لتلقي العلاج اللازم التقى هناك بأعضاء الوفد الرسمي للحكومة المؤقتة بحضور الدورة السنوية العامة للأمم المتحدة وهناك شارك في آخر دورة الأمم المتحدة في سبيل الإعتراف الدولي باستقلال الجزائر"[2].

2. **بلعيد عبد السلام**[3]: ساهم في نضال الحركة الطلابية وترأس (ج. ط. م. ش. إ) بفرنسا من 1951 - 1953م، انخرط أيضا في اللجنة المركزية لـ (ح. إ. ح. د) كرس جهوده لخلق (إ.و.ط.ج) وهو تنظيم منشق عن **"مصالي الحاج"**[4]، التحق بالثورة في 1955م، وفي ماي 1956م، دخل الجزائر وأعلن عن إضراب الطلبة عن الامتحانات وكان هذا في 19 ماي 1956م، وقد كان بلعيد عبد السلام على تواصل مباشر مع قيادة (ج. ت. و) ثم التحق بالمغرب الأقصى حيث تم إيقافه من طرف الخدمات الخاصة ثم أطلق سراحه وعين كمؤطر بمدرسة القيادة التابعة لحزبه الحر (إ. و. ط. ج) في 1958م[5].

---

(1) عاشور شرفي، قاموس الثورة الجزائرية (1954 - 1962م)، (د. ط)، تر: عالم مختار، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007م، ص 20.

(2) صابر بليدي، جنرلات الجزائر تصفية حسابات أم تبرئة ذمة، صحيفة العرب، ع: 9367، 02 نوفمبر 2013م، ص 6.

(3) بلعيد عبد السلام: ولد في 1928م بعين الكبيرة سطيف، من عائلة بسيطة تنحدر أصولها من القبائل الكبرى، واصل مساره التعليمي حتى المرحلة الثانوية، أمين عام (إ. ع. ط. م. ج) ورئيس ديوان وزارة الثقافة، انظم في 1944م إلى صفوف (ح. ش. ج) حيث تم توقيفه نتيجة لمشاركته مع الشباب المطالب بالديمقراطية خلال أحداث 8 ماي 1945م، واصل دراسته في ميدان الطب، التحق في 1956م بصفوف الثورة وعمل بإذاعة صوت العرب في منطقة الناظور المغربية. أنظر: يوسف بن خدة، نهاية حرب التحرير في الجزائر: اتفاقيات إيفيان، (د. ط)، تع: لحسن زغدار، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د. س)، ص 45.

(4) وزارة المجاهدين، موسوعة أعلام الجزائر (1954 - 1962م)، (ط. خ)، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، (د. ب. ن)، (د. س)، ص 273.

(5) المرجع نفسه، ص 274.

وفيما بعد استلم وزارة الزراعة حيث تم استدعائه من طرف مجلس الثورة لتكليفه بهذه المهمة وقد عين كمساعد لوزير الشؤون الاجتماعية والثقافية **"عبد الحميد مهري"**[1].

بعد تولي بن خدة رئاسة الحكومة الجزائرية المؤقتة عينه مستشارا له وعين عضوا في اللجنة التنفيذية المؤقتة مكلفا بإدارة الشؤون الاقتصادية منذ مارس 1962م،وبعدها تم تعيينه مديرا عاما لسوناطراك في عهد **"بن بلة"**[2]، اشتغل بتوزيع المنح ثم التكوين بوزارة الداخلية التونسية[3]، يعتبر من أكثر الشخصيات الوطنية المعروفة ببغضها لفرنسا وقد عبر عن ذلك شخصيا أكثر من مرة[4]، تولى بعد الاستقلال مسؤوليات عدة، منها وزير للصناعة والطاقة (1965 - 1977م) ثم وزيرا للصناعات الخفيفة وأسندت له في سنة 1992م رئاسة الحكومة لمدة ثلاثة عشرة شهرا في عهد **"هواري بومدين"**[5].

---

(1) عبد الحميد مهري: ولد في 03 أفريل 1926م بالخروب (قسنطينة)، الأمين العام السابق لـ(ح. ج. ت. و)، كان مناضل في (ح. ش. ج) و(ح. إ. ح. د) وعضو اللجنة المركزية سنة 1953م، حاول توحيد الحركة النضالية التحررية على المستوى المغاربي، إلا أنه أعتقل سنة 1954م، وبعد الإفراج عنه التحق (ج. ت. و) وأصبح ممثلها في سوريا، بعد الاستقلال عين أمينا عاما لوزارة التعليم الثانوي (1965 - 1976م) ثم سفير في فرنسا (1984 - 1988م)، ما يميزه على من سبقوه في (ج. ت. و) شخصيته المتفتحة، رجل حوار، وعدم مشاركته في السلطة، وجهت له تهمة تفكيك الحزب، وممارسة لسياسة الإقصاء، وفي مارس 1998م أعلن عن انسحابه من الحزب. أنظر: رشيد ابن يوب، دليل الجزائر السياسي، (د. ط)، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1999م، ص 178 - 179.

(2) بن بلة: ولد في 16 ديسمبر 1918م بمغنية بالغرب الجزائري، تابع دراسته الثانوية بتلمسان، أحد رجال الثورة الجزائرية، انخرط في صفوف (ح. ش. ج) ثم في (ح. إ. ح. د)، تولى مسؤولية القطاع الوهراني في المنظمة الخاصة التي شرعت في الإعداد للعمل العسكري، ألقي عليه القبض من طرف سلطات فرنسية وحكم عليه بـ 7 سنوات ثم أفلت من السجن سنة 1952م وانتقل إلى القاهرة .عضو في اللجنة الثورية للوحدة والعمل، وفي اللجنة التي أعلنت الثورة في فاتح نوفمبر 1954م، كان أيضا عضو في المجلس الوطني للثورة من 1956 إلى 1962م، توفي بن بلة أول رئيس للجزائر بعد الاستقلال. أنظر: أحمد بن بلة، مذكرات أحمد بن بلة، (د. ط)، تر: العفيف الأخضر، منشورات دار الآداب، بيروت، (د. س)، ص 5 - 8.

(3) محمد عباس، الأعمال الكاملة: دوغول والجزائر (نداء الحق)، (ج4)، (د.ط)، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م، ص 565.

(4) بشير مصطفى، قنابل بلعيد عبد السلام المعركة الأخيرة، مجلة الحياة، ع: 1195، 21 سبتمبر 2017م، ص 76.

(5) هواري بومدين: اسمه محمد بوخروبة من مواليد 20 أوت 1932م بدوار بني عدي لمشتة، التحق بالثورة المسلحة في 1955م ضمن مجموعة من الطلبة الذين غادروا مقاعد الدراسة، أهلته كفاءته العسكرية ليتقلد مناصب هامة، بعد الاستقلال عين وزير للدفاع الوطني في أول حكومة بعد الاستقلال، ثم قائد لحركة 19 جوان 1956م، ثم رئيس للجمهورية في 1956م، توفي في 27 ديسمبر 1978م . أنظر: محمد الصالح شيروف، هواري بومدين رحلة أمل واغتيال حلم، (د. ط)، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، 2005م، ص 09.

3. **الأمين خان (المدعو عبد الرحمان خان)**[1]: ولد في 1931م، اتصل بشبكة(ج. ت. و) في الجزائر العاصمة، كان دوره الدعوة إلى الثورة في الأوساط الطلابية وجمع الأموال والاشتراكات كما كان من المؤسسين لـ(إ. ع. ط. م. ج)، كلف بتنظيم القطاع الصحي كما عين في بعض الفترات كمحافظ سياسي بالمنطقة الوسطى (الولاية الثانية)[2].

في 1958م عين الأمين خان كاتب دولة في أول حكومة مؤقتة كواحد من ممثلي الداخل رفقة "**عمر أوصديق**"، ترأس الاجتماع العام للطلبة بنادي التقدم، الذي دعا من خلاله التنظيم إلى الإضراب العام عن الدروس والالتحاق بالثورة[3]، انخرط في جمعية الطلاب المسلمين لشمال إفريقيا و(ح. ش. ج) في 1968م، كما انخرط في (ح. إ. ح. د)، وعين الدكتور الأمين خان كمدير للمالية بعد تشكيل آخر حكومة مؤقتة في 1961م واستمر بمنصبه حتى الاستقلال وبعد الاستقلال تقلد عدة مناصب ووزارات[4].

4. **الإبراهيمي الأخضر**: من مواليد الفاتح جانفي 1934م، بمنطقة العزيزة ولاية المدية حاليا، مناضل سياسي في الحركة الطلابية وعضو مؤسس ونائب رئيس (إ. ع. ط. م. ج) سنة 1956م، من المؤيدين لقرار الإضراب العام للطلبة عن الامتحانات والدروس في 19 ماي 1956م، التحق بالوفد الخارجي للجبهة في القاهرة[5].

---

(1) الأمين خان: ولد في 06 مارس 1931م بالقل ولاية سكيكدة، نشأ بها حيث درس المرحلة الابتدائية من التعليم الفرنسي، ثم انتقل لقسنطينة لمواصلة تعليمه الإعدادي ثم الثانوي، في 1950م انتقل إلى العاصمة لمواصلة الدراسة في كلية الطب، وتحصل على شهادة الدكتوراه، انخرط منذ الصغر في (ح. إ. ح. د) حيث كان يقوم بحضور الاجتماعات وتوزيع المناشير وجمع الاشتراكات. أنظر: كليمون مورهنري، الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين: شهادات (1954 - 1962م)، (د. ط)، تر: مسعود حاج مسعود، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012م، ص 81.

(2) محمد عباس، فرسان الحرية: شهادات تاريخية، (ط. خ)، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، (د. س)، ص 147.

(3) المرجع نفسه، ص 148.

(4) رسالة رئيس الجمهورية، الذكرى الخمسون لإضراب الطلبة، مجلة أول نوفمبر، ع: 168، 2006م، ص 110.

(5) عبد الكريم بوصفصاف، (ج2) ،المرجع السابق،ص 129.

عين ممثلا لـ(ج. ت. و) في اندونيسيا (1956 - 1961م)، فكان لنشاطه وجهوده دورا فعالا في تأكيد تضامن الأندونيسيين وسكان جنوب شرق آسيا مع الثورة التحريرية[1]، بعد الاستقلال عمل سفير للجزائر في القاهرة وبريطانيا وقد اكتسب مهارة وشهرة دولية باعتباره مفاوضا دبلوماسيا من الطراز الرفيع[2].

5. **مسعود آيت شعلال:** ولد في 1929م في شاتودان دي رومال، معروفة حاليا بشلغوم العيد، تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة الذكور الأهالي، تحصل على شهادة البكالوريا التحق بكلية الطب حيث تلقى تعليمه الجامعي في أوروبا[3]، كان أحد الأعضاء المؤسسين لـ(إ. ع. ط. م. ج)، كما شارك في ديسمبر 1957م في أشغال المؤتمر الثالث المنعقد بباريس كمندوب عن فرع باريس، وأنتخب عضوا في اللجنة الإدارية خلال المؤتمر الأول حيث شغل منصب الأمين العام لـ(إ. ع. ط. م. ج) ما بين 1957 - 1961م[4].

هناك طالبات كان لهن دور في الثورة في مجال الأعمال الفدائية أو التمريض أو الإعلام والإخبار والتكوين السياسي لهذا اخترنا من بين الطالبات الطالبة "**زهرة ظريف**"[5].

6. **زهرة ظريف:** كانت السيدة بيطاط من مناضلات قضية المرأة، ولدت بتيارت في 28 ديسمبر 1934م، درست المرحلة الابتدائية في المدرسة الفرنسية واصلت دراستها غداة (ح. ع. 02) في ثانوية "**فرومنتان**" (بوعمامة حاليا) ابنة أحمد ظريف قاضي معروف

---

(1) المرجع نفسه، ص 130.

(2) رشيد ابن يوب، المرجع السابق، ص 115.

(3) ظافر نجود، ثوار وشهداء من الجزائر،(د. ط)، دار سحنون للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م، ص 33.

(4) مسعود آيت شعلال، الحركة الطلابية الجزائرية في حرب التحرير، مجلة أول نوفمبر، ع: 157، الجزائر، 1982م، ص 44.

(5) لصفر خيار خديجة، مذكرات مجاهدة: أحداث معركة ايواقورن واستشهاد مليكة قايد، (د. ط)، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، (د. ب. ن)، (د. س)، ص 91.

في فيالار، التحقت بكلية الحقوق جامعة الجزائر عشية الفاتح نوفمبر 1954م، إنظمت إلى (ج. ت. و) في عام 1955م[1].

فدائية قامت بدور هام في معركة الجزائر، جندت في شبكة فدائية فكانت تقوم بالاتصالات ووضع القنابل، بدأت نشاطها بعمليات بسيطة مثل إيصال وتقديم الإعانات المادية لعائلات الشهداء والمعتقلين، كانت تساعد الإخوان على نقل الأسلحة والقنابل إلى الأحياء الفرنسية لتنفيذ العمليات الفدائية[2].

"كانت عمليات 30 سبتمبر 1956م أولى عمليات القنابل الفدائية التي نفذتها نساء جزائريات ضد مباني والمنشآت العامة يتواجد فيها الأوروبيون وقد اختارت زهرة ظريف "**الميلك بار**" (رمز التحضر الاستعماري) لتفجيره[3]، اعتقلت في أوت 1957م بالقصبة رفقة "**يوسف السعدي**" وظلت حبيسة السجون الفرنسية إلى غاية وقف إطلاق النار في 1962م، بعد الاستقلال أصبحت عضو في مجلس الأمة وعملت محامية بالجزائر العاصمة وما تزال على قيد الحياة"[4].

(1) محمد عباس، مثقفون في ركاب الثورة: في كواليس التاريخ، (د. ط)، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، (د. س)، ص 144.

(2) نجود قلوجي، عرائس بربروس: مجاهدات على قيد الخلود، (د. ط)، منشورات (A .N.E .P)، الجزائر، 2014م، ص 49.

(3) المرجع نفسه، ص 50.

(4) نوارة سعدية جعفر، الوفاء: سلسلة حوارات ولقاءات مع مجموعة من مجاهدات ثورة أول نوفمبر 1954م، (د. ط)، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010م. ص 20.

المبحث الرابع: موقف فرنسا من الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين.

منذ تأسيس (إ. ع. ط. م. ج) أدركت السلطات الفرنسية خطورة هذا التنظيم الطلابي فانتهجت سياسة العنف والاضطهاد ضد مناضليه وقيادييه.

"بعد شهر من تأسيس الاتحاد بدأت عمليات التوقيف في صفوف الاتحاد حيث ألقي القبض على عدد من الطلبة من بينهم **"طالب عبد الرحمن"**[(1)]، الذي كان يزاول تعليمه بكلية العلوم بجامعة الجزائر، واصل كفاحه العسكري إلى غاية وقوعه في الأسر يوم 05 جوان 1957م، حيث اكتشفت الشرطة الفرنسية صناعته للمتفجرات فأصدرت أمرا بإلقاء القبض عليه يوم 24 أفريل 1958م"[(2)].

وقد تحركت السلطات الفرنسية لوضع حد لنشاط الاتحاد وذلك بإلقاء القبض على المرحوم **"محمد خميستي"**[(3)]، الأمين العام (إ. ع. ط. م. ج)، وبعد أسابيع تحت التعذيب تم نقله إلى سجن بربروس ثم حول إلى سجن الجزائر(Maison Garrée) بالجزائر، وكانت التهمة التي وجهت إليه هي قيامه بنشاطات سياسية للمس بالأمن العام الفرنسي بالجزائر، متجاهلة بأن الأمين العام للاتحاد لم يدخل الجزائر منذ أكتوبر 1953م[(4)].

---

(1) طالب عبد الرحمن: من مواليد 03 مارس 1930م، في الحي القديم بسيدي علي رمضان بالقصبة الجزائر العاصمة، واصل دراسته الابتدائية والثانوية في مدرسة ساروني بسوستارة ومتوسطة جينام، في 1951م فاز في امتحان الدخول إلى الجامعة وسجل في كلية العلوم، بعد اندلاع الثورة توقف عن الدراسة وكرس جهوده لخدمة القضية الوطنية شارك في صناعة المتفجرات وفي إضراب الطلبة 19 ماي 1956م، ألقي عليه القبض وحكم عليه بالإعدام في 24 أفريل 1958م. أنظر: محمد الشريف ولد حسين، من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال (1830 -1962م)، (د. ط)، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010م، ص 129.

(2) المصدر نفسه، ص 130.

(3) محمد خميستي: من مواليد 11 أوت 1930م بمغنية تلمسان، أمين عام (إ. ع. ط. م. ج) وفدرالية (ج. ت. و) بفرنسا، ألقي عليه القبض في نوفمبر 1957م، أطلق سراحه وعاد إلى نشاطه إلى غاية الاستقلال كان شخصية لامعة وشابا وديعا، توفي بعد الاستقلال حيث تم اغتياله في 11 أفريل 1963م. أنظر: عبد الرحمن فارس، الحقيقة المرة: مذكرات سياسية (1945 - 1965م)، (ط. خ)، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، (د. س)، ص 213.

(4) محمد الشريف ولد حسين، المصدر السابق، ص 229.

ولم يقف الأمر عند هذا الحد فقط، بل تم طرد الطلبة الجزائريين من الجامعات الفرنسية وذلك لمشاركتهم في إضراب 20 جانفي احتجاجا على اختطاف أحد الطلاب وإخفائه[1].

كما قام الجنرال "**ماسو**" باختطاف الزميل "**مصطفى معيزة**" في 05 فيفري بالإضافة إلى الطالب "**مالك هاشم**" وهو طالب في كلية الحقوق من طرف جنود المظلات، كما تم محاكمة تسعة آخرين منهم السيد "**محمد زروق**" رئيس فرع المحلي لـ(إ. ع. ط. م. ج) على الرغم من أنه لم توجه إليهم أي تهمة بمخالفة قانونية[2].

في هذا الإطار وجه الاتحاد رسالة إلى كل الاتحادات الوطنية للطلبة عبر العالم بين فيها الظروف المحيطة بقرار حل الاتحاد وحملة الاعتقالات والتفتيش وبإجراءات القمع الموجهة ضد الطلبة المسلمين الجزائريين، وأنه من الضروري تقديم العون لهم سواء المادية كالمنح من أجل الدراسة خارج التراب الفرنسي أو السياسية بالضغط على فرنسا لتغيير أساليبها وسياستها المتبعة في الجزائر[3].

ومن ضمن الأعمال الاحتجاجية ضد القرار تلك المظاهرات التي نظمت في كل من تونس والمغرب حيث نددت هيئاتهما بأعمال القمع، التي مورست ضد إخوانهم الجزائريين وبعثت ببرقيات احتجاج إلى رئيس الجمهورية الفرنسية، وإلى عدة رؤساء حكومات دول[4].

كما دعت الرسالة إلى التضامن بالاحتجاج ضد قرار حل الاتحاد الجزائري والأساليب القمعية والإرهابية التي لجأ إليها الاستعمار الفرنسي الذي تعدى على الحرمات وأحرقوا منازل

---

(1) عبد العليم مجاوي، هذا البلد بلدنا، (د. ط)، تر: بوحبيب حميد، دار القصبة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م، ص 243.

(2) جريدة المقاومة الجزائرية، (ط2)، ع: 23، 1957م، ص 03.

(3) عمر بوداوود، خمس سنوات على رأس فدرالية فرنسا: من حزب الشعب الجزائري إلى جبهة التحرير الوطني، مذكرات مناضل، (ط. خ)، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007م، ص 124.

(4) المصدر نفسه، ص 125.

الطلبة والمجاهدين وفرض عليهم الإقامة الجبرية وأنشأ المناطق المحرمة، وبالتالي لابد من رفع المعاناة عن الشعب الجزائري والوقوف إلى جانبه في المطالبة بالاستقلال[1].

وعندما صدرت النتائج التي توج الطلبة بها مؤتمرهم الثالث والتي وضعت مسألة استرجاع الاستقلال هي أولى اهتماماتها، قررت السلطات الفرنسية حل الاتحاد وقد جاء هذا القرار مؤرخا في 28 جانفي 1958م، وبمجرد صدوره قامت الشرطة الفرنسية بتفتيش جميع مكاتب الاتحاد بباريس وفي بقية المدن الفرنسية[2].

ومن التهم التي وجهتها وزارة الداخلية الفرنسية للاتحاد الاعتداء على أمن الدولة، وكانت السلطات الفرنسية قد وضعت في السجن قادة خلايا (ج. ت. و) واستجوبتهم[3].

وإثر هذا القرار أصدرت اللجنة التنفيذية للاتحاد بيانا عبرت فيه عن رفضها للسياسة الفرنسية وأكدت على أن المسلمين الجزائريين مصممون على مواصلة الكفاح من أجل استرجاع السيادة الوطنية[4].

كما عملت منظمة الجيش السري على حرق المكتبة الجامعية عشية الاستفتاء الشعبي في جويلية 1962م، وقد تسبب هذا التخريب في إلحاق أضرار لاسيما فروع الحقوق، الطب، العلوم، حوالي 500.000 ألف كتاب من كتب المكتبة الوطنية تم حرقها، وكانت هذه الضربة موجهة ضد الطلبة بصفة خاصة والثقافة بصفة عامة[5].

---

(1) المنظمة الخاصة للمجاهدين، حزب جبهة التحرير الوطني: الملتقى الوطني الثاني لتاريخ الثورة، (مج1)، طبع ونشر قطاع الإعلام والثقافة والتكوين، الجزائر، (د. س)، ص 96.

(2) غالي غربي، فرنسا والثورة الجزائرية (1954 - 1962م): دراسة في السياسات والممارسات، (د. ط)، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م، ص 448.

(3) المرجع نفسه، ص 449.

(4) يحي بوعزيز، مع تاريخ الجزائر في الملتقيات الوطنية والدولية، (ط2)، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 445.

(5) عثمان شبوب، نشأة الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ودوره في حركة التحرير، مجلة الأصالة، ع: 22، مطبعة البعث، قسنطينة، 1974م، ص 117.

ولكي يبقى الاستعمار الفرنسي متمسكا بامتيازاته ظل يقاوم بجميع الطرق والأساليب نشاطات الطلبة وحرمهم من حرية التعبير عن أفكارهم وحرية العمل السياسي والنقابي حتى في النوادي والجمعيات، كما قامت فرنسا بإقصاء الطلبة الجزائريين من الجامعات الفرنسية كرد فعل على نشاطاتهم من 1956 - 1957م، حيث سجلت الإدارة الفرنسية انخفاض في عدد المسجلين من 654 طالب إلى 150 طالب[1].

لهذا فضح البيان ما كانت تقوم به السلطات الفرنسية وحاول تنبيه الرأي العام الدولي والفرنسي إلى النتائج المترتبة عن هاته التدابير وأشاروا إلى أن الطلبة الجزائريين مازالوا متعلقين بالمبدأ الثوري[2].

وأكد هذا البلاغ أيضا على مساندة وإيمان الاتحادين التونسي والمغربي بفشل المحاولات الاستعمارية وانتهى باحتجاجات صارمة ضد التدبير الفرنسي الجائر، الذي يهدد ويمس بالضمانات النقابية للطلبة، وبنفوذ الجامعة ككل، وبأمن طلبة أبناء الشمال الإفريقي في فرنسا[3].

ولم يقف الأمر عند هذا فحسب، فقد اتصل وزير الخارجية المغربي بالسيد **"بينو"** محتجا على هذه الأعمال التعسفية في حق منظمة طلابية فازت بمساعدة وعطف جميع الاتحادات الوطنية والمنظمات الدولية للطلبة[4].

---

(1) يحي بوعزيز، سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية من (1830 - 1954م)، (ط. خ)، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م، ص 104.

(2) جريدة المجاهد، ج1، ع: 18، 15 فيفري 1958م، ص 10.

(3) عبد المجيد بخوش، معارك ثورة التحرير المظفرة، (ج2)، (د.ط)، وزارة الثقافة، (د. ب. ن)، 2013م، ص 171.

(4) عقيلة ضيف الله، المرجع السابق، ص 338.

وفي 04 فيفيري 1958م، قامت مظاهرات بالحي اللاتيني احتجاجا على قرار حل (إ. ع. ط. م. ج)، حضرها أكثر من ألفي شخص بين طلبة وطالبات، وشاركت فيها 16 منظمة طلابية[1].

وقد رفع المشاركون في هذه المظاهرات شعارات ولافتات كتبوا عليها: **"نطالب بحرية النقابة" "لا نرضى بحل إ. ع. ط. م. ج"، "الإفراج عن خميستي"**، وفي يوم الجمعة 07 فيفري تم عقد اجتماع في قاعة الجمعيات العلمية بباريس، حضره مجموعة من الطلبة والأساتذة تم فيه قراءة رسائل تضامن بعثت بها شخصيات هامة[2].

ولم تتوقف موجة استنكار حل الاتحاد على ما سبق ذكره فحسب بل تطورت واتخذت شكلا عالميا للاحتجاج والتضامن مع الطلبة الجزائريين ومن أمثلة ذلك الندوة الاستثنائية التي عقدتها الكتابة العامة للجنة التنسيق بين الاتحادات الوطنية الغربية[3]، وذلك بطلب من جامعة الشمال الإفريقي للطلبة لدراسة قضية حل (إ. ع. ط. م. ج) والمشاكل المترتبة عنه[4]، وذلك بلندن يومي 17 و18 أفريل 1958م حيث تم خلالها استنكار هذا القرار والتنديد بتصرفات السلطات الفرنسية اتجاه الطلبة الجزائريين وعبرت الندوة عن تضامنها ومساندتها لهم، وذكرت في اللائحة النهائية بأن الحل لهذه المشكلة لن يتم إلا بحل القضية الجزائرية بوسائل سلمية وبالمفاوضة على أساس الاستقلال[5].

إن هذه المواقف المذكورة تعبر عن الضجة التي أحدثها قرار حل (إ. ع. ط. م. ج) الذي حاول أعضاؤه إعطاء هذا الأمر بعدا إعلاميا، كبيرا لمضاعفة الضغط على الحكومة

---

(1) بشير كاش الفرحي، المرجع السابق، ص 194.

(2) صباح نوري هادي، تنظيمات العمال والطلبة المهاجرين الجزائريين ودورهم في المقاومة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي (1924 - 1962م)، مجلة ديالى، ع: 52، 2011م، ص 140.

(3) Alli Haroun ,la 7éme Willaya la Guerre de F.L.N, en France (1945- 1962), édition de Seuil, paris, 1986, p 73.

(4) جريدة المجاهد، ج1، ع:27 ،01 فيفري1958م،ص 10.

(5) محمد السعيد عقيب، دور الاتحاد العام، المرجع السابق، ص 142.

والسلطة الفرنسية مما يفتح أبوابا عدة على الصعيد العالمي يستخدمها الطلبة منابر لإيصال قضية وطنهم وقضيتهم إلى مختلف الدول في أوروبا وأمريكا وآسيا[1].

مما يسهل عليهم الوصول إلى العديد من الدول والاحتكاك بكثير من الشخصيات العالمية التي ستكون مساندة للقضية الجزائرية، وللطلبة أنفسهم حيث أصبح الطلبة بعدها موزعين في العالم للدراسة وفي نفس الوقت لتمثيل القضية الجزائرية بالتوازي مع الدراسة إن لم تكن في أحيان كثيرة أولى منها[2].

أمام هذه الوضعية التي أجبرت الطلبة على الخروج من التراب الفرنسي ونظرا لاشتداد موجة الاعتقالات والملاحقات عملت فدرالية (ج. ت. و) بفرنسا على إيجاد حل لهذه الوضعية المزرية من أجل إعادة تنظيم وتأطير الطلبة وإبقائهم مرتبطين بالجبهة والحفاظ على وحدتهم[3].

لذلك تم إنشاء الفرع الجامعي لـ(ج. ت. و) وقد اختيرت له لجنة تأسيسية من بين الطلبة المناضلين على أن ينشط بتنسيق تام مع قيادة الاتحاد[4].

وقد جمع هذا الفرع الطلبة خاصة الذين كانوا مكلفين بمهام عسكرية داخل التراب الفرنسي، من اجل تسهيل عملية تنظيم حركة هؤلاء داخل فرنسا[5].

ومساعدتهم على حل المشاكل التي صاروا يعيشونها، خاصة وأن الشرطة كانت تكثف مراقبتها المستمرة لتحركات الطلبة من أجل جمع معلومات عن اتصالاتهم ومعارفهم

(1) عمر بوضربة، تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية (1954 - 1962م)، (د. ط)، دار الإرشاد للنشر والتوزيع، الجزائر، (د. س)، ص 264.

(2) يحي بوعزيز، دور الطلبة الجزائريين في ثورة التحرير الوطني، مجلة الثقافة، ع: 83، وزارة الثقافة، الجزائر، سبتمبر - أكتوبر 1984م، ص 273.

(3) محند آكلي بن يونس، سبع سنوات في قلب المعركة: حرب الجزائر في فرنسا (1954 - 1962م)، (د. ط)، تر: عبد السلام عزيزي، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م، ص 61.

(4) المصدر نفسه، ص 63.

(5) محمود توفيق إسكندر، الحركة الدولية لجبهة التحرير الوطني (1954 - 1962م)، منشورات السائحي، الجزائر، 2016م، ص 139.

ومخابئهم وبالأخص الذين يريدون مواصلة الدراسة والانخراط في تنظيمها لمباشرة العمل النضالي العسكري بفرنسا[1].

وفي إطار ترسيخ وتثبيت هياكل هذا الفرع الجامعي تم إنشاء خمس نواحي تابعة له عبر الجامعات الفرنسية، وقد كان النشاط الكبير الذي كانت تقوم به اتحادية (ج. ت. و) بفرنسا يدل على التنظيم الجيد والدقيق الذي كانت تتمتع به هذه المنظمة وقد عملت على إنشاء جمعيات تابعة لها مثل الاتحاد العام للتجار الجزائريين بفرنسا وهذه المنظمة كانت تقدم دعما ماديا كبيرا للاتحادية[2].

---

(1) يوسف مناصرية، دراسات وابحاث حول الثورة الجزائرية (1954 - 1962م)، (د. ط)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م، ص 436.

(2) أحمد صاري، دور المهاجرين الجزائريين، مجلة المصادر، ع: 01، 1999م، ص 244.

ومما سبق يمكن أن نستنتج أن الثورة الجزائرية تعتبر من الثورات التي تتميز بتلاحمها الشعبي وبمساندة مختلف فئات المجتمع لها، وقد كانت فئة الطلبة من أبرز الفئات المساندة لها باعتبارهم الفئة الأكثر نضجا وحماسا للقضية الوطنية، وإيمانا منهم بمصداقية وشرعية الثورة الجزائرية، ومبادئ أول نوفمبر وبتأسيسهم (إ.ع.ط.م.ج) وربطوا مصيرهم بمصير شعبهم المكافح، وكان هدفهم الدفاع عن القضية الوطنية والتصدي للسياسة الفرنسية، هذه الأخيرة التي كان هدفها الأول هو الطلبة حيث فرضت عليهم رقابة صارمة وحملة اعتقالات واغتيالات واسعة في صفوفهم باعتبارهم أول من أشعل فتيل الحرب ضد فرنسا.

وقد كان (إ.ع.ط.م.ج) أداة لتوحيد وتجنيد الطلبة، وكان له دور كبير في تطوير الوعي السياسي بالإضافة إلى أنه وحدة قتالية تابعة لـ(ج. ت.و).

الفصل الثاني:

نشاط الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين داخل الجزائر وخارجها

المبحث الأول : داخليا.

المطلب الأول: إضراب 20 جانفي 1956م.

المطلب الثاني: إضراب 19ماي 1956م.

المبحث الثاني: خارجيا.

المطلب الأول:على الصعيد المغاربي.

1. تونس.
2. المغرب الأقصى.

المطلب الثاني:على صعيد المشرق العربي.

1. مصر.
2. سوريا.

المبحث الأول: داخليا.

لقد إلتحق بالثورة التحريرية منذ انطلاقتها الأولى،العديد من الطلبة الذين درسوا في الثانويات والجامعات الفرنسية، بالإضافة إلى الذين يدرسون في مدارس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وفي جامعات المشرق العربي وتونس والمغرب الأقصى، قبل إضراب 19ماي1956م، وهناك فئة من الطلبة الذين تولوا المناصب العليا في مختلف أجهزة وهيئات الثورة بالإضافة إلى التمثيل الدبلوماسي للكثير منهم في العديد من بلدان العالم[1].

وبالفعل كان لنداء جبهة التحرير الوطني للطلبة المسلمين الجزائريين من أجل التجنيد صدى كبيرا في الأوساط الطلابية، حيث برهن الكثير من الطلبة على مساندتهم للثورة، وذلك من خلال عدة مواقف تشهد لهم على ذلك لعل أهمها[2]:

المطلب الأول: إضراب 20 جانفي 1956م.

فبعد تفاقم النزاع المسلح بين الجزائريين والفرنسيين بدأت فكرة الإضراب عن الدروس والامتحانات والطعام تدور في أذهان بعض الطلبة المسلمين الجزائريين وهو ما أدى ب(إ.ع.ط.م.ج) إلى إعلان يوم 20 جانفي 1956م، عن نصف شهر تضامن مع الطلبة المعتقلين والتنديد بسياسة العنف التي تنتهجها فرنسا في الجزائر وكان ذلك إنذارا للسلطات الاستعمارية[3]. ولم يكتفي الطلبة المسلمون الجزائريون بهذا الإضراب فقط، فبعد مضي تسعة أشهر عن ميلاد (إ.ع.ط.م.ج) عقد المؤتمر الثاني للاتحاد في باريس الفرنسية، بين 24 و30 مارس 1956م، حضره أكثر من 60 ممثل عن الطلاب الجزائريين[4].

---

(1) رابح لونيسي، محاضرات وأبحاث في تاريخ الجزائر،(ط2)، كوكب العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012م، ص 190-195.

(2) فتحي بلخوجة، مذكرات مقاوم: من مقاوم في حرب المدن إلى سجين سياسي، (ط.خ)، تر: مسعود جناح، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012م، ص 56.

(3) أحسن بومالي، أدوات التجنيد، المرجع السابق، ص 459.

(4) عبد المجيد شلواي، دور الطلبة في ثورة التحرير، مجلة أصوات الشمال، (د.ع)، 2017م، ص 40.

وقد تم الاجتماع في المؤتمر حول قاعدة المطالب المشروعة التي سجلوها في لائحة سياسية، دارت محاورها الرئيسية على إعتبار كفاح الشعب الجزائري عادل وشرعي، هدفه إستقلال وحرية الشعب الجزائري، وقد طالب المؤتمر باستقلال الجزائر، وإطلاق سراح المعتقلين والمساجين الوطنيين الذين إختاروا قضية شعبهم والنضال من أجله[1].

وكان رد فعل السلطات الفرنسية على هذه المطالب هو إعتقال العديد من الطلبة وممارسة أشد أنواع التعذيب عليهم، وهذا ما جعل أعضاء (إ.ع.ط.م.ج) يقدمون على خطوة أكثر تقدما، فعزموا على الإعلان عن إضراب عام عن الدروس والامتحانات داخل الجزائر وخارجها، ونظرا لنقص المادة العلمية في هذا المطلب لهذا نلاحظ أن هناك فرق بين المطالب[2].

المطلب الثاني: إضراب 19 ماي 1956م.

بإيعاز من (ج.ت.و) إجتمع الطلبة المسلمين الجزائريين لفرع الجزائر العاصمة يوم 18 ماي 1956م، وصوتوا في آخر الاجتماع بالإجماع على شن إضراب شامل غير محدود عن الدروس والامتحانات وقد كان على (إ.ع.ط.م.ج) أن يستجيب لأوامر الجبهة مما أدى برئيسه "**أحمد طالب الإبراهيمي**" إلى أن يعقد عشية 19 ماي 1956م ندوة صحفية وجه من خلالها نداء إلى جميع الطلبة المسلمين الجزائريين أينما كانوا بوقف الدراسة ومقاطعة الامتحانات إلى أجل غير مسمى، والالتحاق بصفوف الثورة[3].

وفي الختام يعلن النداء عن الإضراب الشامل واللامحدود بقوله: «**إن واجبنا ينادينا لأداء مهام عاجلة... إلى جانب الذين يكافحون ويستشهدون أحرارا مجابهين العدو، إننا**

---

(1) محمد جغابة، وما خطر على بال بشر، (د.ط)، دار الأمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010م، ص78.

(2) جريدة المجاهد، ج1، ع: 01، (د. س)، ص 19.

(3) بلقاسم متيجي، حرب الجزائر: يوميات فتى مجاهد من (1957- 1962م)، (ط.خ)، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر، 2007م، ص 32.

نقرر الإضراب إلى أمد غير معين، ويجب مغادرة مقاعد الجامعة للالتحاق بصفوف جيش التحرير الوطني»[1].

وبهدف تعميم الإضراب في الجامعات الفرنسية بعث فرع الاتحاد الطلابي لمدينة الجزائر العاصمة وفد إلى فرنسا، أين إلتقى الوفد بالطلبة المسلمين الجزائريين هناك وناقش الوفد مع الطلبة قضية الإضراب من جميع جوانبه، وصوتت كل الفروع الطلابية التابعة لـ (إ.ع.ط.م.ج) في فرنسا على الإضراب عن الدروس والامتحانات[2].

وقد جاء إضراب 19 ماي 1956م كرد فعل من الطلبة المسلمين الجزائريين على حملة الإعتقالات والإغتيالات المتكررة التي كانت تقوم بها جيوش المستعمر الفرنسي في صفوف الطلبة المسلمين الجزائريين[3]، وممارسات التعذيب والإستنطاق الذي إستهدف الكثير من الطلبة الجزائريين بالإضافة إلى وعي الطلبة بمصير ومستقبل بلادهم من خلال أدبيات نص النداء وهذا يعكس مدى نضجهم السياسي[4].

«وقد كان رد الفعل الذي قام به المثقفون عامة والطلبة خاصة ضربة موجعة لفرنسا التي كانت تقدر أن الطبقة التي خرجت من مدارسها سوف تكون إلى جانبها، إذ بها تفقدها نهائيا فقد كان إضراب 19 ماي 1956م، نصرا كبيرا لـ (ج.ت.و)»[5].

وقد كانت أولى خطوات الطلبة المسلمين الجزائريين تتمثل في كسب الإعتراف الدولي من خلال الحضور في كل الفعاليات العالمية لشرح قضية شعبهم، والدفاع عن مصالح

---

(1) بسام العسلي،جهاد الشعب الجزائري: الجزائر والإستعمار، (ج1)، (ط.خ)، دار العزة والكرامة للكتاب،(د.ب.ن)،(د.س)، ص 592.

(2) صالح بن قبي، عهد لا عهد مثله أو الرسالة التائهة، (د.ط)، ديوان المطبوعات الجامعية، (د.ب.ن)، 2009م، ص 74.

(3) عمار ملاح، رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه: قادة جيش التحرير الوطني (الولاية الأولى)، (ج5)، (د.ط)، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، (د.س)، ص 43.

(4) قاصري محمد السعيد، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر (1830- 1962م)، (د.ط)، دار الإرشاد للنشر والتوزيع، الجزائر، (د.س)، ص 269.

(5) أبو القاسم سعد الله، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر،(ج2)، (ط.خ)، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م، ص 231.

الثورة وأهدافها، منها الندوة العالمية السادسة للطلاب في كولمبو بجزيرة سيلان التي قبلت (إ.ع.ط.م.ج) عضوا منتدبا فيها وهي منظمة غربية تدعى **"الكوسيك"**[1].

كما تم توزيع منشور للإعلان عن هذا الإضراب، جاء فيه رغبة الطلبة للمشاركة في الكفاح الثوري[2]، وقد لعب تلاميذ الثانويات لاسيما العنصر النسوي المتمثل في الطالبات دور كبير في تنفيذ الإضراب الذي لم يكن مقتصرا على الذكور فقط وهذا ما يبين بأن المرأة الجزائرية كان لها مساهمة فعالة في الكفاح، وقد أثر الطلبة على عقلية قسم لا بأس به من الطلبة الفرنسيين وإقناعهم بعدالة الثورة الجزائرية، وهكذا فضح الإعلان ما كان يرتكبه الإستعمار في الوسط الطلابي داخل الجزائر وخارجها[3].

«وقد جاء قرار الإضراب اللانهائي للطلاب، وتلاميذ الثانويات ليؤكد شعبية الثورة التي أصر المستعمرون على أنها من عمل قطاع الطرق وعصابات، وأناس يتلقون أوامرهم من الخارج فكان الإضراب ضرورة حتمية لإبطال هذه الإدعاءات الإستعمارية»[4].

إن الإضراب الذي أعلنته لجنة الجزائر لاتحاد الطلاب قد فاجئ كل لجان الاتحاد الأخرى، حيث أن الطلبة بفرنسا سمعوا بنبأه من خلال قراءتهم للجرائد وكانت (ج.ت.و) تسعى إلى تعميم الإضراب على كل لجان (إ.ع.ط.م.ج) في فرنسا[5].

وقد ذهب الطلبة المسلمون الجزائريون من داخل الوطن وخارجه لتلبية نداء الثورة،

---

(1) رابح لونيسي وآخرون، تاريخ الجزائر المعاصر(1830- 1989م)، (ج2)، (د.ط)، دار المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012م، ص 14.

(2) جريدة المجاهد، ج1، ع: 02، (د.س)، ص 41.

(3) أنيسة بركات، محاضرات ودراسات أدبية حول الجزائر، (د.ط)، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1995م، ص 117.

(4) يحي بوعزيز، ثورات الجزائر خلال القرنيين 19و 20م، (ج2)، (ط2)، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 2013م، ص 377.

(5) المرجع نفسه، ص 378.

وبذلك تعززت صفوف جبهة وجيش التحرير الوطني بعناصر مثقفة ساهمت بشكل كبير في التنظيم والتأطير والقيادة[1].

وهذا ما يؤكد بأن الطلبة كانوا على أتم الإستعداد لترك مقاعد الدراسة وتلبية نداء الوطن، من أجل خوض غمار الجهاد المسلح إلى جانب إخوانهم المكافحين[2].

وقد استطاع الإضراب أن يحقق أهدافه حيث تبين وبوضوح للإستعمار الفرنسي أن الشعب الجزائري شعب متماسك وأن الطالب جزأ لا يتجزأ من هذا الشعب، كما تمكن من تدعيم الثورة بالعديد من الإطارات الطلابية والشبانية القادرة على العمل لصالح الثورة في مختلف التخصصات، وتمثيل الجزائر في الخارج في المحافل الدولية[3].

كما بين الإضراب إهتمام الطالب المسلم الجزائري بقضية وطنه العادلة عكس العديد من التنظيمات الطلابية المتواجدة في العديد من البلدان التي مازالت تعيش تحت وطأة الإستعمار الأوروبي[4].

وخير دليل على نجاح هذا الإضراب هو تلك الإحصاءات الجامعية وهي ليست معنية بالطلبة المسلمين إلا في الجزائر، حيث كان عدد الطلبة فيها والذين يتابعون الدراسة 684 طالب إنخفضت إلى 267 طالب، أما في فرنسا فنجد عدد الطلبة المسلمين الجزائريين قد نزل من 2080 طالب إلى 1811 طالب، وبالتالي يكون ما يقارب 700 طالب مسلم جزائري مسجل بالجامعات الفرنسية شاركوا في الإضراب[5].

---

(1) مصطفى بن عمر، الطريق الشاق إلى الحرية، (د.ط)، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م، ص 367.

(2) أحمد توفيق المدني، حياة كفاح مع ركب الثورة الجزائرية، (ج3)، (د.ط)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982م، ص 715.

(3) عمار قليل، الطلبة الجزائريون: ملحمة الجزائر الجديدة، (ج1)، (د.ط)، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، (د.ب.ن)، 2013م، ص 342.

(4) قاصري محمد السعيد، المرجع السابق، ص 632.

(5) مصطفى خياطي، المآزر البيضاء خلال الثورة التحريرية، تر: نسيبة غربي، منشورات (A.N.E.P)، الجزائر، 2013م، ص 89.

وتكمن أهمية إضراب الطلبة المسلمين الجزائريين في أن تاريخه اعتبر فيما بعد يوما وطنيا للطالب يجسد كفاح الطلاب، وقد تميز هذا الإضراب بالتنظيم الجيد من خلال الدعوة إليه من خلال تنظيم طلابي له تجذر كبير في تاريخ الحركة الطلابية الجزائرية[1].

كذلك نجد أن الإضراب قد شمل مختلف الطلبة الجزائريين باستثناء فئة قليلة حيث كان هؤلاء الطلبة مندمجين في الأوساط الشبانية داخل مختلف المؤسسات التعليمية خاصة الجامعية مما مكنهم من نشر وبث أفكارهم[2].

أما من ناحية المدة الزمنية للإضراب فنجده قد بدأ في 19 ماي 1956م إلى غاية 14 أكتوبر 1957م، أي أنه دام حوالي 17 شهرا، وبالتالي يمكن إعتباره أطول إضراب طلابي في التاريخ الحديث والمعاصر[3].

لهذا يمكننا القول أن الطلبة الجزائريين لعبوا دورا هاما ومميزا في التعريف بالقضية الجزائرية وما زاد من أهمية هذا الدور هو تركهم لمقاعد الدراسة وقيامهم بمجموعة من العمليات الفدائية إلى جانب عمليات تخريب منشآت العدو وهذا ما ساهم في تطور الأحداث لا سيما في الميدان العسكري والثوري، حيث أصبحت وحدات (ج.ت.و) تهاجم بسرعة وفعالية[4].

(1) محي الدين عميمور، نظرة في مرآة عاكسة على عتبة الألفية الثالثة، (د.ط)، موفم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007م، ص 73.

(2) بشير سعدوني، الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي: مواقف الدول العربية والجامعة العربية من الثورة الجزائرية (1954 ـ 1962م)، (ج2)، (د.ط)، دار مداني للنشر والتوزيع، (د.ب.ن)، 2013م، ص 114.

(3) قاصري محمد السعيد، المرجع السابق، ص630.

(4) مديرية المجاهدين، شهداء الجزائر في ولاية سكيكدة (1954ـ 1962م)، (د.ط)، دار الفجر للنشر والتوزيع، الجزائر، (د.س)، ص 307.

المبحث الثاني: خارجيا:

لقد كانت بلدان المغرب والمشرق العربي من أهم المحطات التي قصدها الطلبة الجزائريين عبر فترات تاريخية مختلفة من أجل التحصيل العلمي وهذا ما سمح لهم بالقيام بالعديد من النشاطات في مختلف الميادين.

المطلب الأول: على الصعيد المغاربي.

لقد قام الإستعمار الفرنسي بتدمير مراكز التعليم العربي في الجزائر واضطهاد العلماء من أجل تكريس سياسته الرامية إلى تجهيل الشعب الجزائري وإدماجه في المجتمع الفرنسي إلا أن الطلبة الجزائريين حرصوا على إعادة إحياء الثقافة العربية من جديد وذلك من خلال الإحتكاك بالبلدان العربية لاسيما تونس والمغرب.

1. تونس:

لعبت تونس دور كبير في إحتضان الأدب والفكر الجزائري، والأعلام والطلبة الجزائريون في مدارسها ومعاهدها حيث قاموا بالعديد من النشاطات أهمها مساهمتهم في بث وإعداد وقراءة حصة صوت الجزائر المبثة من تونس في 1956م، كانت عبارة عن برنامج تونس بعنوان: **"هنا صوت الجزائر المجاهدة الشقيقة"**، كان يشمل أخبار عسكرية وتعليقا سياسيا قصيرا وكان نشيد الله أكبر يفصل ما بين الأخبار العسكرية والسياسية، إضافة إلى نشرهم مقالات وقصائد عن بطولات المجاهدين وملاحم الثورة الجزائرية في الجرائد التونسية[1].

---

(1) صالح فركوس، موسوعة تاريخ جهاد الأمة الجزائرية من بداية الإحتلال إلى غاية الإستقلال: المقاومة المسلحة (1830- 1962م)، القافلة للنشر والتوزيع، الجزائر، (د.س)، ص 610.

فنجد على سبيل المثال الطالب **"الشاعر صالح خرفي"**[1]، نشرت له قرابة 18 قصيدة وقد جمعها مع قصائد أخرى ونشرت فيما بعد مع ديوان **"أطلس المعجزات"**، وقد أخذت هذه القصائد من مواضيع لها علاقة بالحرية والإستقلال وأحداث الثورة[2].

أما بالنسبة للطالب **"مفدي زكريا"**[3]، الذي يلقب بشاعر الثورة فقد نشرت له 17 قصيدة حيث بلغ عدد قصائده 55 حول الثورة فيما بين 1954ـ1961م جمعها في **"ديوان اللهب المقدس"** الذين نشرته الشركة الجزائرية بتونس في 1961م وقد دعا إلى الوحدة والوفاء حيث أسس مع زملائه بالبعثة مجلة حائطية سماها **"الوفاق"** وأصبحت فيما بعد جمعية لها جريدة تسمى**"الحياة"**.[4]

(1) صالح خرفي: من مواليد 1932م بالقرارة (الواحات)، تلقى دراسته الإبتدائية والثانوية بمدرسة ومعهد الحياة بنفس البلدة، تابع دراسته في جامع الزيتونة والمدرسة الخلدونية بتونس سنة 1953م، إلتحق بكلية الآداب بالقاهرة وتحصل على الليسانس في اللغة والأدب العربي في 1961م، في 1966م تحصل على الماجستير بتقدير ممتاز برسالة عن شعر المقاومة الجزائرية في 1970م، مثل الجزائر في المؤتمرات الأدبية والمهرجانات الشعرية في الوطن العربي، كان عضو المجلس الإداري (إ.ع.ط.م.ج) فرع تونس في 1956م. انظر: صالح خرفي، الأعمال الشعرية الكاملة للشاعر صالح خرفي، (ط.خ)، طبع المؤسسة الوطنية للإتصال والنشر، الجزائر، 2005م، ص 175.

(2) محمد شطيبي، العلاقات الجزائرية التونسية إبان الثورة التحريرية (1954 ـ 1962م)، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، (منشورة)، إشراف: عبد الكريم بوصفصاف، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم التاريخ، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008 -2009م، ص 159.

(3) مفدي زكرياء: ولد في قرية بني يزقن بواحات الجنوب الجزائري إحدى قرى بني مزاب في 12 أفريل 1908م، تعلم المرحلة الإبتدائية والثانوية بحاضرة بتونس، بدأ بكتابة الشعر في 1925م وهو ابن 12سنة، كان منذ طفولته يدعو إلى وحدة الشمال الإفريقي، عندما إنفجرت ثورة نوفمبر إنخرط في صفوف (ج.ت.و) في 1955م، أعتقل في 1956م ووضع في سجن بربروس، أطلق سراحه في 1959م، كان مناضلا في صفوف (ج. ط.م.ش.إ)، عمل أمينا عاما ل(ح.ش.ج)، من أهم إنتاجاته الأدبية "اللهب المقدس (ديوان شعر)، من وحي الأطلس(ديوان شعر)، إلياذة الجزائر (ديوان شعر)". أنظر: محمد العربي الزبيري، المثقفون الجزائريون والثورة، (د.ط)، طبع المؤسسة الوطنية للإتصال و النشر، الجزائر، 1995م، ص 33 ـ34.

(4) عمار هلال، أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصر (1830 ـ 1962م)، (د.ط)، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1995م، ص 415.

ومن جهة أخرى في جانب التأهيل العلمي للطالب نجد أن الطالب "**أحمد توفيق المدني**"[1]، قام في15 ماي1924م بتأسيس"**المجمع العلمي التونسي**" والذي كان يهدف إلى إعادة الأمجاد العلمية لتونس، وقد أشرف بنفسه على وضع قانونه الأساسي أراد من خلاله إيجاد الألفاظ العلمية والتعليمية التي تحتاجها اللغة العربية والبحث عن آثار التونسيين العلمية[2].

وتدخل جميع هذه الكتابات أثناء الثورة في إطار ما يعرف بأدب النضال الذي يعتبر مرآة عاكسة لجميع الأحداث التي عرفتها الثورة وفي نفس الوقت وسيلة من وسائل النضال الوطني من أجل حرية التعبير عن معاناة الشعب الجزائري وقول كلمة الحق مهما كانت التضحيات[3].

ولم يقتصر دور الطلبة على هذه النشاطات فحسب بل كان للطلبة الجزائريين زيادة على الصحف الكثير من الجمعيات والمؤسسات الثقافية[4]، حيث عمدوا إلى تأسيس جمعية طلابية تعرف بـ"**جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين**" بالجامع الأكبر وهذا بموجب المرسوم الصادر في 15 سبتمبر1888م حيث عقد الطلبة اجتماعا انتخبوا فيه هيئة جمعية الطلبة

---

(1) أحمد توفيق المدني: ولد في 1899م بتونس من أبوين جزائريين، تعلم القرآن الكريم ونشأ في وسط عربي مسلم متشبع بروح الثورة، تلقى تعليمه الثانوي بالمعهد الخلدوني، بعد اندلاع ثورة أول نوفمبر إنتدبته جمعية العلماء ليكون ضمن وفد (ج.ت.و) إلى الخارج فسافر إلى القاهرة وتم تعيينه في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في 1958م توفي في 18أكتوبر1983م، من أهم مؤلفاته: "حياة كفاح مذكرات حياته وأعماله في الجزائر وتونس،تقويم المنصور5 مجلدات".أنظر: محمد الصالح الصديق، شخصيات فكرية وأدبية: هذه مواقفنا من ثورة التحرير، (د.ط)، دار الأمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010م، ص319.

(2) عبد القادر خليفي، أحمد توفيق المدني: النضال السياسي والإسهام الفكري في الساحتين الجزائرية والتونسية(1899-1983م)، (د.ط)، دار المحابر للنشر والتوزيع، الجزائر، (د.س)، ص113.

(3) جمال قنان، قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر، (د.ط)، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1994م، ص176.

(4) شارل روبير أجرون، تاريخ الجزائر المعاصرة من إنتفاضة 1871م الى إندلاع حرب التحرير 1954م، (مج 2)، تر: فتحي سعيدي، دار الأمة للنشر والتوزيع، (د.ب.ن)، 2008م، ص517 .

الزيتونيين وأسندوا رئاستها إلى "**الشيخ المهدي البجائي**" أما رئاستها الشرفية فقد تولاها "**الشيخ المختار بن محمود**" (1909ـ1976م)، أحد مشايخ الزيتونة[1].

ويوجد مقر هذه الجمعية التي أسست في 1933م في نادي شبيبة المدرسة التابع لجمعية قدماء المدرسة الصادقية، بتونس العاصمة وقد كانت هذه الجمعية تابعة ل(ج.ع.م.ج)، فعندما زار الإبراهيمي تونس إجتمع مع الطلبة ودعاهم الى التكتل والتلاحم من أجل إخراج وتجسيد قضية شعبهم على أرض الواقع، فهنا بدأت تتبلور لدى الطلبة إمكانية إبراز الجمعية وبعد سنتين أعلنت الجمعية عن نفسها[2].

وما يجعل جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين في مقدمة الجمعيات الجدية العاملة لإحياء الدين وإسعاد الشعب هو سعيها المتواصل غير المنقطع لتكوين خلايا طلابية في هيكل تنظيمي يجمع شتات الطلبة، ويرعى أمورهم، وتكوين علاقات ودية طيبة بين كل الطلبة الجزائريين بجامع الزيتونة والتآلف بينهم وإغاثة المحتاجين منهم بقدر الإمكان[3].

لهذا تم إرسال مجموعة من الطلبة الجزائريين إلى تونس الشقيقة من أجل مواصلة دراستهم وهؤلاء الطلبة كانوا مزاولين في مراكز الثورة ويقومون بمهمات في مختلف الميادين سواء كأعوان لإتصال وكمسبلين وممرضين، من أجل تكوينهم حتى يصبحوا مؤهلين وإطارات في مختلف المستويات[4].

وقد كانت هذه الجمعية بمثابة مدرسة فتحت أبوابها أمام الشباب لتدريبهم على أساليب الكفاح لخوض مختلف المعارك السياسية في المستقبل، والأهم من ذلك أنها كانت ترمي

---

(1) محمد الصالح الجابري، النشاط العلمي والفكري للمهاجرين الجزائريين بتونس (1900ـ1962م)، (د.ط)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، تونس،1983م، ص104.

(2) خير الدين شترة، إسهامات النخبة الجزائرية في الحياة الفكرية والسياسية التونسية (1900ـ1939م)،(ط2)،دار كردادة للنشر والتوزيع ، الجزائر،2013م، ص216.

(3) أحمد حماني الميلي، جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين في عامها الخامس،جريدة البصائر، ج01، ع: 87، 19 نوفمبر 1937م، ص 05.

(4) عبد العزيز وعلي، أحداث ووقائع في ثورة التحرير بالولاية الثالثة،(د.ط)، تق: عبد الحفيظ أمقران الحسني، دار الجزائر للكتاب، الجزائر،2011م، ص120.

للتعريف بالقضية الجزائرية وفي نفس الوقت إقامة علاقات تعاون مع الأشقاء التونسيين وبالتالي تكون الجمعية أشبه بالسفارة ل(ج.ع.م.ج) [1].

أما المنهج العملي للجمعية فقد إعتمد وسائل عملية ضرورية منها تشجيع اللقاءات والتجمعات والندوات العلمية والمحاضرات التي كان يلقيها من حين لآخر بعض رجال العلم والأدب التونسيين والجزائريين،كما كانت تشارك في أغلب الحركات التي كان يقودها الشباب في مختلف الميادين[2].

كما عملت الجمعية على إصدار مجلة بهدف تشجيع النشاط الفكري والأدبي وتشجيع المواهب الطلابية وكذلك تكريم الطلبة المتخرجين والحائزين على شهادتي الأهلية والتحصيل، كما تم إنشاء مكتبة خاصة بالجمعية من خلال تبرعات المحسنين لها بالكتب[3].

أما سياسيا فنجد أن أهم ما نتج عن التضامن التونسي الجزائري هو تأسيس الحزب الحر الدستوري التونسي في مارس 1920م، هذا الأخير الذي جمع في هيئته نخبة من التونسيين والجزائريين[4].

وقد أقبل عدد من الجزائريين المقيمين في تونس على الإنخراط في الحزب منذ الوهلة الأولى لتأسيسه، حيث أسندت رئاسته الى الشيخ **"عبد العزيز الثعالبي"**[5].

---

(1) يوسف مناصرية، دور النخبة الجزائرية في الحركة الوطنية التونسية بين الحربين العالميتين (1919ـ1934م)،(د.ط)، دار هومة للنشر والتوزيع ، الجزائر،2013م، ص269.

(2) عبد الكريم بوصفصاف، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية (1931 ـ 1945م)، (د.ط)، عالم المعرفة للنشر والتوزيع ، الجزائر، 2008م، ص320.

(3) محمد بوطيبي، دور المثقفين الجزائريين في الحركة الوطنية التونسية ما بين (1900ـ1930م)،(د.ط)، دار الهدى للنشر والتوزيع ، الجزائر، 2012م، ص 65.

(4) محمد الصالح الجابري، المرجع السابق، ص 265.

(5) عبد العزيز الثعالبي: هو محمد بن العزيز ابن إبراهيم بن عبد الرحمن ولد في تونس 1875م، درس في مدرسة باب السويقة الإبتدائية، ثم دخل الى جامع الزيتونة الأعظم ليتعلم العلوم الدينية واللغوية، يعد من المفكرين المسلمين البارزين في ميدان الإصلاح الإجتماعي والسياسي والديني، له العديد من المقالات في صحف مصر ومجلاتها كجريدة (المؤيد) و(مجلة الموسوعات)، وألف كتابا سماه (روح التحرير في القرآن)، حكم عليه بالنفي في 16 مارس 1912م، وفيما بعد رفع عنه قرار النفي وعاد الى تونس في 1914م وواصل نشاطه فيها. أنظر: يوسف مناصرية، المرجع السابق، ص 139 ـ 141.

ولكل حزب مطالب وأسس يسير عليها لذلك فالحزب الدستوري كان يطالب بالتعليم الإجباري العام، قبول التونسيين في الوظائف الإدارية مثل الفرنسيين، حرية الصحافة والإجتماعات وبعث الجمعيات، وكذلك ضرورة الفصل بين السلطات التنفيذية، التشريعية والقضائية[1].

وقد جعلت النخبة التونسية من التعليم أول مطلب لها[2]، حيث كان يهدف هذا الحزب إلى تخليص البلاد التونسية من الإستعباد ورفع الشعب إلى مستوى الشعوب الحرة الأخرى فيتمتع بحقوقه وحرياته، لذلك عملت النخبة الجزائرية المنطوية داخل الحزب مع النخبة التونسية على وضع دستور يضمن للشعب التونسي حكمه الذاتي وتسيير شؤونه بنفسه[3].

وقد كان هذا الحزب يكبر حركته التي كانت تطمح الى تحرير المغرب العربي كله لا إلى تحرير الجزائر فحسب[4]، ولعل من الأسباب التي جعلت الجزائريين ينظمون إلى هذا الحزب هو ذلك الشعور والإحساس بالحرمان والحنين للوطن وغيرها من الإجراءات المترتبة عن الهجرة، مما جعلهم يفجرون طاقتهم النضالية في تونس ومناهضة السلطات الفرنسية[5].
الفرنسية[5].

وقد كان الشيخ **"صالح بن يحي"** أحد الطلبة الذين لعبوا دورا كبيرا في الحزب فقد كان يقوم بالدعاية إلى تأسيس هذا الحزب ثم أصبح عضو في اللجنة التنفيذية للحزب الدستوري، فقد كان يقدم الدعم لهذا الحزب ويمده بالمال في آخر كل شهر، حيث إستغل حرفته

---

(1) حبيب حسن اللولب، التونسيون والثورة الجزائرية،(ج1)، دار السبيل للنشر والتوزيع ، الجزائر،2009م، ص 32.

(2) شارل أندري جوليان، المعمرون الفرنسيون وحركة الشباب التونسي،(ط2)، تع: محمد مزالي، الشركة التونسية للتوزيع ، تونس، 1985م، ص 174.

(3) خير الدين شترة، الطلبة الجزائريون بجامع الزيتونة (1900-1956م)، (ج1)، (ط.خ)، دار البصائر للنشر والتوزيع ، الجزائر، 2009م، ص 354.

(4) عبد الحميد زوزو، الهجرة ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين (1919-1939م)، (ط2)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1985م، ص 149.

(5) محمد بوطيبي، المرجع السابق، ص 90.

التجارية وتجول في منطقة **"بني مزاب"** بالواحات الجزائرية وجمع مبلغ 130.000 فرنك ووجه للحزب[1].

2. المغرب الأقصى:

بعد أن كان الإعلام الجزائري في فرنسا غائبا أصبحت الصلة الوحيدة الصحف الجزائرية الموزعة في مناطق محدودة، لذلك خلت الساحة للصحافة الجزائرية لتروج فكرها وإيديولوجيتها، إلا أن الصحافة الإستعمارية كانت قوية في مقابل صحافة الثورة لهذا عملت (ج.ت.و) على الإستعانة بوسائل إعلامية أكثر فعالية[2].

لذلك عمل عدد من الطلبة المسلمين الجزائريين في المغرب على القيام بنشاطات مختلفة منها أدائهم لمهام إعلامية حيث ساهموا في الإذاعة المتنقلة قرب الحدود الجزائرية المغربية التي تم إنشاؤها في ديسمبر 1956م، قبل أن تستقر في مدينة **"الناظور المغربية"**، وكانت مدة البث حوالي ساعتين يوميا ساعة بالعربية تتطرق إلى أخبار عسكرية وسياسية، أما الساعة الثانية فتقسم نصفين نصف ساعة بالقبائلية والنصف الثاني بالفرنسية[3].

وكان العاملون بهذه الإذاعة مكلفين بالتعليق والكتابة وإذاعة التعاليق السياسية وإنتاج البرامج والقيام بأعمال تقنية، وقد شارك البعض منهم في صفوف جيش التحرير الوطني على الحدود المغربية الجزائرية لهذا فإن الطلبة بالمغرب لم يكونوا بعيدين عن المشاركة في مختلف مجالات الثورة[4].

كما عمل الطلبة الجزائريون عل إستغلال المناسبات الوطنية والدينية في المغرب للتعبير عن إستيائهم من السياسة الإستعمارية المتبعة ضد شعبهم، وهذا الإحساس نقلوه إلى

---

(1) يوسف مناصرية، الحزب الحر الدستوري التونسي (1919-1934م)، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، (منشورة)، إشراف: أبو القاسم سعد الله، معهد التاريخ، جامعة الجزائر،1985 - 1986م، ص 77.

(2) سعدي بوزيان، الشباب الجزائري في المهجر والبحث عن الهوية الثقافية ،(د.ط)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986م، ص 29.

(3) محمد يعيش، الجالية الجزائرية في المغرب الأقصى ودورها في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر (1830 - 1962م)، (د.ط)، دار الهدى للنشر والتوزيع ، الجزائر، 2013م، ص 407.

(4) محمد السعيد عقيب، المرجع السابق، ص 160 - 161.

الأوساط الطلابية المغاربية وذلك من خلال الإجتماع الذي عقده فرع (إ.ع.ط.م.ج) بمدينة **"فاس"** و(إ.ع.ط.م) في 07 فيفري 1956م ندد فيه المجتمعون بحرب الإبادة التي تعرض لها الشعب الجزائري(1).

وهذا ما يبين لنا بأن الطلبة الجزائريين بالمغرب كانوا حريصين على نشر الأفكار الوطنية وخدمة الثورة، وهذا ما يؤكده الطالب **"عبد الرحمن كريمي"** بقوله: **«لما إستقر بي الحال بالمغرب الشقيق إكتشفت أن الطلبة الجزائريين... لم تكن الدراسة بالقرويين شغلهم الوحيد... ثمة نشاطا وطنيا محموما تشهده أروقة الجامعة وسكنات الطلبة... فصرت لا أتخلف عن أي إجتماع يعقدونه...» (2).**

وقد تم إنشاء جامعة طلاب المغرب العربي في 1958م كإتحاد فيدرالي يمثل المنظمات الثلاث (الجزائر، تونس، المغرب)، وتمكنت هذه الجامعة من توحيد نضال الطلبة المغاربة ولم تتوانى في تقديم الدعم للقضية الجزائرية فكانت تقوم بعقد إجتماعات دورية وإحياء المظاهرات والإحتفالات أكدت من خلالها على ضرورة تقديم الدعم المادي والمعنوي للشعب الجزائري(3).

ومن العوامل التي ساعدت على تحسين العلاقات الجزائرية المغاربية هو أن (ج.ت.و) كانت موحدة القيادة وجيدة التنظيم بفضل جهود قادة الولاية المشرفة على كامل الحدود الجزائرية المغربية، كذلك الموقف المغربي المتضامن مع الثورة الجزائرية، إذ كان المغرب حكومة وشعبا يشعر بواجب دعم كفاح الشعب الجزائري(4).

---

(1) محمد يعيش، الطلبة الجزائريون بالمغرب ودورهم في الثورة (1956 - 1962م)، مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية، ع:1 ،2011م، ص 02.

(2)عبد الرحمن كريمي (المدعو سي مراد)، مذكرات سي مراد: ومنهم من ينتظر،(د.ط)، تح: ج. حنيفي، دار الأمة للنشر والتوزيع ، الجزائر، 2010م، ص 20.

(3)عبد الله مقلاتي، دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة التحريرية (1945-1962م)، (ج2)، (د.ط)، دار بوسعادة للنشر والتوزيع ، الجزائر، 2013م، ص 218.

(4)عبد الله مقلاتي، المغرب والثورة الجزائرية: سلسلة التضامن العربي مع الثورة الجزائرية، (ج1)،(د.ط)، شمس الزيبان للنشر والتوزيع ، الجزائر، 2013م، ص 272 - 273.

وقد أبدى طلبة المغرب العربي مواقف تضامنية فعالة مع القضية الجزائرية ونضال الطلبة الجزائريين وقام (إ.ع.ط.م) بجهود معتبرة لتأييد الثورة الجزائرية ومناصرة أهداف (إ.ع.ط.م.ج) الكفاحية، كما جند تعبئة طلابية وشعبية للتنديد بسياسة الإضطهاد الفرنسية ومؤازرة كفاح الشعب الجزائري[1].

المطلب الثاني: على صعيد المشرق العربي.

لقد كان المشرق العربي أهم وجهة قصدها الجزائريون وخاصة الطلبة لعدة أسباب من أهمها ملائمة دينية وثقافية، ولإحتضان هذه الدول لأكبر منارات العلم كجامع الأزهر بالقاهرة وغيره[2].

ومن أهم البلدان التي قصدها الجزائريون في المشرق العربي مصر، وسوريا.

1. مصر:

بالرغم من الظروف المادية الصعبة التي كان يعيشها الطلبة الجزائريون في مصر، إلا أنهم قاموا بتأسيس **"رابطة الطلبة الجزائريين"** في صيف سنة 1956م، مقرها شارع رقم 6 بنك مصر أين تتواجد **"رابطة الطلبة المغاربية**[3].

ومن دون شك فإن الإعلان عن تلك التنظيمات كان إنتصارا جديدا للثورة، فكان الغرض الأساسي من تأسيس هذه الرابطة وغيرها هو التعريف بالثورة الجزائرية ونضال شعبها ومساندتها بكل الطرق والوسائل[4].

---

(1) عبد الله مقلاتي، التضامن النقابي والطلابي المغاربي ودوره في مساندة القضية الجزائرية (1954-1962م)، المجلة التاريخية المغاربية (العهد الحديث والمعاصر)، ع: 134، 2009م، ص 134.

(2) رابح لونيسي، تاريخ الجزائر، (ج1)، المرجع السابق، ص 320.

(3) أحمد توفيق المدني، المصدر السابق، ص 259.

(4) خلوفي بغداد، نشاط الطلبة الجزائريين بالمشرق العربي أثناء الثورة التحريرية، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، ع: 36، البيض، 8 ديسمبر 2013م، ص 2.

وكانت هناك شخصيات تولت مسؤوليات هامة في هذه الرابطة نذكر منهم: **"علي مفتاحي"** (الذي لم أقف على ترجمته)، **"أبو القاسم سعد الله"**[(1)]، عبد القادر نور[(2)] وغيرهم.

وقد قام الطلبة الجزائريون في مصر بأنشطة ثقافية تدور كلها حول التعريف بالقضية الجزائرية ونشرها في الأوساط الطلابية والشعبية العربية[(3)].

حيث عملت اللجنة الثقافية على تكوين **"نشرة ثقافية"** ساهم في تحريرها الطلبة الجزائريون، وبالرغم من ندرة الأموال تمكنت من إصدار ثلاث أعداد تضمنت هذه الأعداد المقالات، الأبحاث، القصص، والقصائد الشعرية التي عبرت كلها على وجهة نظر الطالب في القضية الوطنية[(4)].

كما إهتم الطلبة الجزائريون بالجانب الإعلامي الصحفي لما له من دور فعال في نقل أخبار الثورة وتطوراتها، حيث خصصت **"إذاعة صوت العرب"**[(5)] بالقاهرة حصة إذاعية عرفت ضمن برامجها الإذاعية **"بكلمة الجزائر"**، ساهم في تحريرها ثلة من الطلبة الجزائريين أمثال يحي بوعزيز[(6)]، بالإضافة إلى عقد المحاضرات والندوات التي كانت منظمة من طرف

---

(1) أبو القاسم سعد الله: من مواليد 1930م، ببلدة قمار ولاية الوادي، درس بجامع الزيتونة، كتب بصحيفة البصائر، كان يطلق عليه لقب "الناقد الصغير"، وهو باحث ومؤرخ، له عدة مؤلفات، توفي يوم 14 ديسمبر 2013م. أنظر: عدلي الهواري، مسار قلم أبو القاسم سعد الله، مجلة عود الند، ع: 91، (د.ب.ن)، (د.س)، ص 3.

(2) عبد القادر نور: من مواليد 23 أكتوبر 1931م ولاية المسيلة تعلم في الكتاب، تخرج من معهد ابن باديس، والتحق بالقاهرة في نوفمبر 1954م، انتخب في عام 1956م أمينا عاما لرابطة طلاب الجزائر بالقاهرة، كان يذيع الخطب من إذاعة صوت العرب بالقاهرة. أنظر: ظافر نجود، المرجع السابق، ص 378.

(3) عمار هلال، نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير 1954م، (ط5)، دار هومة، الجزائر، 2012م، ص 75.

(4) صالح فركوس، المرجع السابق، ص547.

(5) إذاعة صوت العرب: تأسست في جويلية 1952م وهي إذاعة مناضلة عن العروبة والنضال العربي في سبيل الاستقلال، وقناة أساسية للتعبئة الجماهيرية ضد الاستعمار والهيمنة في الوطن العربي. أنظر: إسماعيل دبش، السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية (1954-1962م)، دار هومة ، الجزائر، 2009م، ص 69.

(6) يحي بوعزيز: من مواليد منطقة الجعافرة ولاية برج بوعريريج، إنتقل عام 1957م إلى القاهرة، إهتم بالنشاط الطلابي والثقافي، نهض بمهام إعلامية ودعائية في الصحف وفي إذاعة صوت العرب بالقاهرة، برز كعضو مؤسس في (إ.ع.ط.م.ج) فرع القاهرة. أنظر: ظافر نجود، المرجع السابق، ص 113.

طرف اللجنة الثقافية الطلابية، وهذا هو برنامج الندوات والمحاضرات في الجدول الموضح[1].

عنوان المحاضرة	اسم المحاضر
الديمقراطية في الإسلام	مالك بن نبي
محمد العيد آراءه وتجاربه	أبو القاسم سعد الله
جبهة الثقافة في الجزائر	إبراهيم غافة
سياسة ديغول في الجزائر وموقف الثورة الجزائرية منها	عدة بن قطاط
حول رسالة الطالب	إبراهيم مزهودي
أدب حوحو ومميزاته	أبو القاسم سعد الله
دور المرأة الجزائرية في الثورة	بوعلام الصديق

والحقيقة أن الطلبة الجزائريين منذ تأسيسهم لهذه الرابطة في مصر لم تواجهم أي معارضة من الحكومة المصرية، بل بالعكس قدمت لهم مساعدات وتسهيلات كبيرة في سبيل إنشاء رابطتهم وجمعياتهم، وذلك من أجل دعم الثورة الجزائرية[2].

2. سوريا:

إن عامل اندلاع الثورة الجزائرية كان له الأثر الإيجابي في تفعيل النشاط الطلابي في سوريا، حيث تمكن الطلبة الجزائريين من تأسيس **"لجنة الطلبة الجزائريين"** في شهر مارس 1955م، وإن تأسيسها كان تقريبا موازيا للتأسيس الرسمي لـ(إ.ع.ط.م.ج)[3]، وكانت هذه اللجنة تشارك الهيئات المماثلة، وتعقد أسبوعيا الأمسيات الشعرية النضالية والمحاضرات وغيرها من الأنشطة الفكرية والعلمية الأخرى، والتي كانت تهدف أساسا للتعريف بالقضية

(1) عمار هلال، المرجع السابق، ص 78.

(2) جريدة المقاومة الجزائرية، (ط3)، ع: 7، 16 فيفري 1957م، ص 8.

(3) أحمد مريوش، الحركة الطلابية الجزائرية ودورها في القضية الوطنية وثورة التحرير 1954م، رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، (منشورة)، إشراف: نصر الدين سعيدوني، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2005 - 2006م، ص 487.

الوطنية ونشر أخبارها بين الجماهير الشعبية العربية[1] وقد قال أحد الطلاب الجزائريين في سوريا: **«كان الطالب الجزائري في المشرق العربي منسجما مع شعبه ومتلائما مع ثورته متضامنا معها، إذ أعلن إنضمامه منذ اللحظة الأولى، فقام بتنظيم حملات ومظاهرات... وكانوا يوضحون أهداف الثورة الجزائرية ومبادئها»[2].**

وأما من الناحية الإجتماعية فقد إستطاعت هذه الرابطة حل الكثير من المشاكل التي كان يعاني منها الطلاب في سوريا منها مشكلة السكن.

كما كانت هناك بعض الخلافات بين الطلاب في بداية الأمر حول إنضمام أو عدم إنضمامهم الى (إ.ع.ط.م.ج)، لأنه خلال المؤتمر التأسيسي لـ (إ.ع.ط.م.ج) لم يشهد حضور أي ممثل عن الطلبة في المشرق العربي[3].

«ويرجع بلعيد عبد السلام ذلك إلى بعد المسافة وعدم وجود إتصالات مع الطلبة الجزائريين في المشرق العربي آنذاك، بينما يرى بعض الطلبة الجزائيين بالمشرق بأنه هناك نظرة تمييزية نحو هؤلاء»[4].

«كما أن الاتحاد لم يولي إهتماما بالطلبة الجزائريين في المشرق العربي خلال السنوات الأولى من تأسيسه، وذلك لإنشغاله بفتح الفروع في فرنسا، وتونس والمغرب»[5].

لكن كل هذا لم يمنعه من محاولة الإتصال بهم منذ سنة 1956م حيث إتصل بمختلف الرابطات الطلابية للطلبة الجزائريين في المشرق العربي في محاولة منه لتوحيد الصفوف ولم الشمل، وأرسل إليهم بطاقات العضوية والإشتراك، إلا أن الطلبة الجزائريين لم يستجيبوا لهذا النداء[6].

---

(1) أحمد مريوش،المرجع السابق، ص488.

(2) عمار هلال، المرجع السابق، ص 72.

(3) محمد مهري، ومضات من دروب الحياة، منشورات السائحي، الجزائر، 2013م، ص 140.

(4) خلوفي بغداد، نشاط الحركة الطلابية الجزائرية، المرجع السابق، ص 118.

(5) المرجع نفسه، ص 119.

(6) محمد مهري، المصدر السابق، ص 142.

والحقيقة هناك أمر جدير بالذكر هو أن الحكومة السورية لم تعارض نشاط الطلبة الجزائريين، بل كانت سوريا من أهم الدول العربية الداعمة للثورة الجزائرية[1].

حيث عبر الطلبة السوريين عن مساندتهم للثورة بشتى الوسائل والطرق[2].

وقد قام الطلبة الجزائريين في المشرق العربي (مصر، سوريا، العراق، الكويت) بدمج مختلف هذه الرابطات في جمعية طلابية واحدة وهي **"رابطة الطلبة الجزائريين في المشرق العربي"**، في 1 سبتمبر 1958م[3].

وكان العمل الأبرز الذي قامت به هذه الرابطة هو إتصالها الدائم مع (إ.ع.ط.م.ج) بواسطة المراسلات أو عن طريق مبعوثي الاتحاد قصد إذابة الجليد الذي ميز العلاقة بينهما، والوصول إلى إتفاق يتم بموجبه لم شمل الطلبة الجزائريين في مختلف أنحاء العالم[4].

وفي سنة 1959م قام **"مسعود آيت شعلال"** ـ رئيس الاتحاد ـ بجولة في دول المشرق العربي قاصدا إنهاء موضوع إنضمام طلبة المشرق الى الاتحاد وتوحيد الصفوف، حيث قام بالإتصال بممثلي الرابطة وحاول إقناعهم، لكنه فشل في ذلك[5].

لكن بعد تدخل أعضاء من الحكومة المؤقتة إقتنع الطلبة الجزائريين بالمشرق العربي بحل رابطتهم وإحلال فروع (إ.ع.ط.م.ج) محلها[6].

(1) مريم الصغير، موقف الدول العربية من القضية الجزائرية (1954-1962م)، (ط2)، دار الحكمة، (د.ب.ن)، 2012م، ص 242.

(2) صالح لميش، الدعم السوري للثورة التحريرية الجزائرية، (ط2)، دار بهاء الدين للنشر، قسنطينة، 2013م، ص 266.

(3) أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي ـ مرحلة الثورة ـ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2007م، ص 289.

(4) المرجع نفسه، ص 290.

(5) محمد مهري، المصدر السابق، ص 142.

(6) محمد السعيد عقيب، الطلبة الجزائريون في المشرق العربي وعلاقتهم بالاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين خلال الثورة التحريرية، مجلة البحوث والدراسات، ع: 1، الوادي، 2014م، ص 151.

ومن خلال هذا التلاحم قد خفت ونتظمت أمور الاتحاد من جهة والتفت بجدية إلى هذه الفئة الهامة من الطلاب الجزائريين في المشرق العربي، وتوحيد الحركة الطلابية عبر جميع أنحاء العالم تحت لواء (إ.ع.ط.م.ج)[1].

ولم ينحصر نشاط (إ.ع.ط.م.ج) في الدول العربية فقط بل تعامل مع العديد من المنظمات الطلابية العالمية من بينها منظمة **"الاتحاد العالمي للطلبة"** والتي كانت مبادئها وأهدافها تتماشى مع مبادئ الاتحاد، وهذا ما وضحه مسعود آيت شعلال قائلا: **« الكل يعرف موقف هذه المنظمة ومناهضتها للإستعمار، وحرصها على إستتباب الأمن، وسيادة السلم في العالم»[2].**

ومن أجل توطيد العلاقات عمل الاتحاد على مداولة الحضور إلى التجمعات الطلابية الدولية التي نظمها **"الاتحاد العالمي للطلبة"**، ومنها مؤتمره الرابع المنعقد **"ببراغ"** من 26 أوت حتى 4 سبتمبر 1956م، كما شارك الاتحاد في الندوات، من بينها تلك المنعقدة **"بسيلان"** من 11 إلى 21 سبتمبر 1956م[3].

بالإضافة إلى أنه حضر مجلس الجمعية العالمية للشباب المنعقدة **"ببرلين"** من 20 إلى 25 أوت 1956م، وتعهدت هذه المنظمة حينها بمد يد المساعدة للطلبة الجزائريين ونادت بوضع حد للإستعمار، كما دعي الاتحاد لحضور المؤتمر الرابع للاتحاد الوطني للطلبة الأمريكيين الذي عقد من 21 إلى 31 أوت 1956م لكنه لم يتمكن من المشاركة[4]

---

(1) المرجع نفسه، ص 151.

(2) محمد السعيد عقيب، دور الاتحاد العام، المرجع السابق، ص 216.

(3) محمد السعيد عقيب، الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين والمنظمات العالمية للطلبة (1955 ـ 1962م)، مجلة البحوث والدراسات، ع: 4، الوادي، 2007م، ص 123.

(4) محمد السعيد عقيب، الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين والمنظمات العالمية للطلبة، المرجع السابق، ص 124.

.124

ومن خلال ما سبق يمكن أن نستنتج أنه بالرغم من الصعوبات والعراقيل التي كانت تواجه (إ.ع.ط.م.ج) من طرف السلطات الإستعمارية الفرنسية إلا انه إستطاع أن يواصل نشاطه سواء في الداخل من خلال إستجابة الطلبة لنداء إضراب 19 ماي 1956م، متخلين بذلك عن مقاعد الدراسة مضحين بشهاداتهم العلمية من أجل أن يكونوا خير سند للثورة التحريرية، أو في الخارج حيث ساهم الطلبة الجزائريون في بلدان المغرب العربي مساهمة فعالة وإيجابية في خدمة الثورة في شتى النواحي، وجلب التأييد العربي والعالمي وذلك من خلال نشرهم للمقالات السياسية والفكرية والإنخراط في جمعيات وأحزاب وإعطاء أهمية

للجانب الإعلامي لما له من دور فعال في توعية الشعب وتجنيده وراء الثورة، كذلك هو الحال بالنسبة للطلبة الجزائريين في المشرق العربي الذين كانوا خير مؤازر للثورة عن طريق عقد المؤتمرات في مختلف الأوساط الثقافية، وهو الشيء الذي مكنهم من التعريف بالقضية الجزائرية.

خاتمة

توصلنا في ختام هذه الدراسة المتواضعة إلى جملة من النتائج الهامة والتي تمثلت فيما يلي:

- أنّ بيان أول نوفمبر 1954م هو بحق أول وثيقة إعلامية سياسية موجهة للرأي العام الجزائري والعالمي، يخبر باندلاع الثورة التحريرية وبتحديد هدفها المتمثل في توحيد الشعب الجزائري وراء جبهة التحرير الوطني والتعريف بالقضية الجزائرية في الخارج، والأهم من ذلك استرجاع السيادة الوطنية المتمثلة في استقلال الجزائر، وقد قام البيان بدور رئيسي في التعبئة الجماهيرية حيث استطاع أن يفرز مجموعة من التنظيمات الجماهيرية.
- أن مؤتمر الصومام هو نتاج القرارات الأولى التي سطرتها مجموعة الـ 22 التاريخية حين تفجيرها للثورة، فكان من أهم النتائج التي تمخض عنها هذا الاجتماع هو توحيد النظام العسكري والسياسي وباعتبار أن الشعب أساس أي نجاح ثوري، لهذا ركز المؤتمر عليه ودعا إلى ضرورة هيكلة كل الطاقات المتاحة لدى الفئات الشعبية لخدمة القضية الوطنية.
- قدرة جبهة التحرير الوطني على لم شمل جميع الطلبة الجزائريين في إطار تنظيمي تحت اسم "**الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في 1955م**"، الذي كان أداة لتوعية وتجنيد الطلبة مساهما في الحفاظ على الدين الإسلامي والهوية الوطنية، كما كان انتصارا للطلبة الوطنيين المرتبطين بمقومات الشخصية الوطنية، وإثباتا لقدرة الطلبة على تنظيم أنفسهم بما يتماشى مع متطلبات الثورة.
- الدور الذي قام به الطلبة والمثقفون طيلة فترة الاحتلال الفرنسي للجزائر والمتمثل في رفض سياسته أولهم الطالب "**أحمد طالب الإبراهيمي**" الذي يعد من أبرز الطلبة الجزائريين المثقفين ثقافة عربية إسلامية، ساهم في دعم القضايا الوطنية على اختلافها فكان أول رئيس للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في 1956م، والذي تولى من

خلاله الدفاع عن حقوق الطلبة، ونظرا لكفاءته وشجاعته تقلد عدة مناصب سياسية هامة منها عضوا في فدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا.

- وقوف السلطات الفرنسية في وجه النشاطات التي كانت تقوم بها الحركة الطلابية، فكان الرد يتزايد كلما تزايدت وتيرة النشاط الطلابي فلم ينجوا الطلبة من العقوبات المسلطة عليهم كالقتل والسجن والنفي وحتى الطرد من الدراسة.
- أهمية الإضراب اللامحدودة للطلبة الثانويين والجامعيين في 19 ماي 1956م الذي دل على مدى تضامن الطالب الجزائري مع قضية شعبه الذي كان يعاني من ويلات الاستعمار، وأظهر استعداده لدخول ميدان الكفاح المسلح حيث التحق عدد كبير من الطلبة بالجبال وقد استفادت الثورة من هذا الالتحاق من خلال الكفاءات والتخصصات العلمية التي حملها الطلبة معهم بعد التحاقهم بصفوف الثورة.
- دور العامل الجغرافي في التواصل بين الجزائر وتونس والمغرب وكذا الرابط التاريخي والصلات الاجتماعية، والاقتصادية والحضارية التي جعلت من تونس والمغرب مقصدا للطلبة الجزائريين.
- دور تونس الشقيقة في استقبال الطلبة الجزائريين الذين قاموا فيها بالعديد من النشاطات، ساهموا من خلالها في مقاومة الاستعمار الفرنسي وذلك من خلال ما كتبوه من مقالات وقصائد ثورية لمؤازرة الثورة عملوا على نشرها في الصحف التونسية، التي وجدوا فيها متنفسا لكتاباتهم بعد أن شدد الاستعمار الرقابة على أصحاب الأقلام الوطنية ومنعهم من إصدار الصحف ومن الكتابة لرفع أصواتهم ضد السلطة الفرنسية.
- الأنشطة المتنوعة للطلبة الجزائريين التي لم تقتصر على النشاط الصحفي بل تعداها إلى تأسيس الجمعيات الطلابية التي هدفت للتعريف بالقضية الجزائرية مثل "**جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين في 1934م**"، التي عملت على الاهتمام بشؤون الطلبة وحثهم على طلب العلم والتنويع في النشاطات في مختلف المجالات الأدبية أو العلمية أو السياسية.

- مساهمة الطلبة الجزائريين أثناء إقامتهم بتونس في الحركة الوطنية التونسية بالانخراط في الأحزاب السياسية لعل أبرزها "**الحزب الحر الدستوري التونسي 1920م**"، حيث شاركوا في إدارة الحزب وتبنوا مبادئه فاعتبروا قضية الحزب قضيتهم، وانتصارها هو انتصارهم فدعموه بجهودهم المالية، السياسية والفكرية.
- تتويج النشاط الطلابي في المغرب الأقصى بتأسيس "**الإذاعة المتنقلة قرب الحدود المغربية الجزائرية في ديسمبر 1956م**"، كما حرصوا أشد الحرص على استغلال مختلف النشاطات والمشاركة في الاجتماعات والمناسبات سواء كانت دينية أو وطنية التي كانت تقام بالمغرب من أجل إيصال صوت الثورة الجزائرية للعالم، وأن تحضى القضية الوطنية باهتمام أساسي من قبل جميع شعوب المغرب العربي.
- الدور الذي لعبه الطلبة الجزائريين في المشرق العربي كان متماشيا مع أحداث الثورة وتطوراتها، فأسسوا في مصر "**رابطة الطلبة الجزائريين في 1956م**" وعقدوا سلسلة من المؤتمرات والندوات والمحاضرات من أجل التعريف بالقضية الجزائرية في الأوساط الطلابية الثقافية والتنظيمات العالمية.
- تأسيس الطلبة الجزائريين في سوريا "**لجنة الطلبة الجزائريين في 1955م**" التي استطاعت أن تحل الكثير من المشاكل التي كان يعاني منها الطلبة.
- تمكن الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين من الحصول على تأييد الكثير من المنظمات الطلابية العالمية، بالرغم من المشاكل والعراقيل التي كانت تواجهه من طرف السلطات الفرنسية وفرض وجوده كمنظمة طلابية تمثل الآلاف من الطلبة الجزائريين في الداخل والخارج إلى غاية الاستقلال.

جدول الملاحق:

الملحق رقم01: وثيقة الرواد المؤسسين للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين وفروعه,

1. محمد بن يحي.
2. مسعود آيت شعلال.
3. عبد السلام بلعيد.
4. أحمد طالب الإبراهيمي.
5. عبد الرحمن مهري.
6. عبد الرحمن شريط عيسى مسعودي محمد.
7. الجنيدي خليفة.
8. قاسم مولود.
9. شلالي عبد القادر.
10. يحي بوعزيز.
11. الطاهر عمراوي.
12. صالحي الرزقي.
13. البشير كعسيس.
14. عيسى بوضياف.
15. عبد الحميد بن هدوقة.
16. نور عبد القادر.
17. قاسمي عبد القادر.
18. أبو القاسم سعد الله.
19. منور مروج[1].

(1) يحي بوعزيز، مع تاريخ الجزائر، المرجع السابق، ص 446.

20. زكبوب إبراهيم.
21. محمد فارح.
22. علي جغاب.
23. مصطفى بوزيان.
24. البشير ازمران[1].

(1) يحي بوعزيز، مع تاريخ الجزائر، المرجع السابق، ص 446.

الملحق رقم 02: قائمة أعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين.

1. **المؤتمر الأول (التأسيسي)، 8 إلى 14 جويلية 1955م.**

- أحمد طالب الإبراهيمي ـ رئيسا ـ
- عياشي ياكر ـ نائب الرئيس ـ
- مولود بهلوان ـ أمين عام ـ
- عبد الرحمن شريط ـ نائب الأمين العام ـ
- محمد منصور ـ أمين مال ـ

2. **المؤتمر الثاني (أفريل 1956م).**

- مولود بلهوان ـ رئيسا ـ
- محمد خميستي ـ أمين عام ـ

والأعضاء:

- رضا مالك.
- عبد المالك بن حبيلس.
- علي لخضاري الذي عوض (محمد كلو).

3. **المؤتمر الثالث (ديسمبر 1957م).**

- آيت شعلال مسعود ـ رئيسا ـ
- طالب شايب ـ نائب الرئيس ـ
- علي عبد اللاوي ـ أمين ـ
- جلول بغلي ـ نائب الأمين العام ـ
- طاهر حمودي ـ أمين مال ـ.[1]

(1) محمد السعيد عقيب، المرجع السابق، ص 265.

4. المؤتمر الرابع (جويلية/ أوت 1960م):

- آيت شعلال مسعود ـ رئيسا ـ
- جلول بغلي وجمال حوحو ـ نائب الرئيس ـ
- محفوظ عوفي ـ نائب أمين عام ـ
- محمد رزوق ـ مساعد أمين عام ـ
- مختار بو عبد الله ـ أمين مال ـ
- طاهر بو جمثت ـ مساعد أمين مال ـ[1]

(1) محمد السعيد عقيب، المرجع السابق، ص 266.

الملحق رقم 03: قائمة الطلبة المسجونين في فرنسا.

1. الآنسة زكية بن إسماعيل نائبة للرئيس السابق للاتحاد بباريس.
2. الآنسة فاطمة الزهراء بن ديساوي، بباريس.
3. الآنسة جميلة خربي، باريس.
4. محمد عباس، كاتب عام سابق لفرع ليون.
5. أفرسيف مزيان.
6. عبد القادر،أمين مال سابق لفرع ليون.
7. عبد الرحمن باتا، باريس.
8. عبد القادر بالحاج، باريس.
9. أحمد بوصالح، نائب رئيس سابق لفرع باريس.
10. العربي بوثامن، باريس.
11. عبد الحفيظ شوقي، باريس
12. مصطفى فرانسي، كاتب عام سابق لفرع تولوز.
13. حسن فوزي، باريس.
14. مزيان غزالي، رئيس سابق لفرع كان.
15. صالح الآس، باريس.
16. بياكر، مونبيلي.
17. مصطفى قارة، نائب رئيس سابق لجمعية طلبة شمال إفريقيا.
18. قنديل ، باريس.
19. موسى قبايلي، باريس.
20. رشيد منصوري، ليون[1].

(1) يحي بوعزيز، مع تاريخ الجزائر، المرجع السابق، ص 448.

21. كمال سيدهم، نانسي.
22. زروقي، باريس.
23. سعيد بلحسين، مونبيلي.
24. حسين بن حملة، عضو بمكتب فرع مرسيليا.
25. منتا لشتة، مرسيليا.
26. بنيقوس، ايكسز
27. أحمد بن خليل، تور.
28. علي حربي، قزونوبل.
29. نظير صديقي[1].

(1) يحي بوعزيز، مع تاريخ الجزائر، المرجع السابق، ص 449.

الملحق رقم 04: وثيقة تبين شهداء الطلبة,

1. أبن بعطوش حيحي الملكي.
2. عمارة محمد لونيس.
3. طالب عبد الرحمن.
4. قاسم زدور إبراهيم.
5. قاسم رزيق.
6. أوشعيب الطاهر.
7. فروفة محمد وعلي عروة عبد الله بن بلقاسم محمد.
8. الإبراهيمي.
9. زدور بن بلقاسم.
10. بغورة يونس.
11. أوعشاش.
12. لحسن.
13. يخلف جمعة.
14. فنون بلقاسم.
15. ابن حالة علي وغيرهم[1].

---

(1) يحي بوعزيز، مع تاريخ الجزائر، المرجع السابق، ص 446.

الملحق رقم 05: نداء الطلبة للإضراب التاريخي 19 ماي 1956م.

أيها الطلبة الجزائريون.

بعد اغتيال أخينا زدور بلقاسم من طرف الشرطة الفرنسية وبعد الفتك بأخينا الطيب بن زرجب، وبعد المأساة التي أصابت أخانا الشاب الإبراهيمي التلميذ بالمعهد الثانوي ببجاية حيت أكلته النار حيا في قريته التي أحرقها الجيش الفرنسي أثناء عطلة عبد الفصح، وبعد تنفيذ الإعدام بدون تحقيق ولا استنطاق ولا محاكمة على الأديب الجليل رضا حوحو الكاتب بمعهد ابن باديس بقسنطينة الذي كان في جماعة ممن أخذهم العدو كرهائن، وبعد التعذيب البغيض والتنكيل الشنيع الذي قاساه الطيب هدام بقسنطينة، والطبيبان بابا أحمد وطبال بتلمسان، وبعد إلقاء القبض على رفقائنا عمارة، ولونيس والصابر، والتواتي اللذين انتزعوا وأنقذوا اليوم من سجون الإدارة الفرنسية وبعد إلقاء القبض كذلك على الرفيقين زروقي وماجي ونفي رفيقنا ميهي، وبعد الحملات الرامية إلى إدخال الرعب في قلوب أعضاء الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، وبعد كل ذلك فها نحن نرى الشرطة تخطف من بين أيدينا في ساعة الفجر أخانا فرحات حجاج، الطالب في القسم الداخلي للمدرسة الثانوية ببن عكنون بالعاصمة الجزائرية، وقد عذبته ودسته عشرة أيام بمشاركة السلطة القضائية والإدارة العليا بالجزائر، اللتان كانتا على علم بقضيته إلى أن بلغنا وأحشائنا تلتهب من الأسى أن شرطة مدينة جيجل ذبحته بمساعدة الحراسة المحلية المساعدة.

ولنا أن نتساءل بعد تلك المناكر هل ذهبت أدراج الرياح تلك الإنذارات الصادرة من إضرابنا الرائع يوم 20 جانفي 1956[1].

وحقيقة الأمر أن المزيد من الشهادات الدراسية لا يؤدي بنا إلى تحسين الحالة الراهنة المتمثلة في جثث ذوينا المفتوك بهم فتكا ذريعا.

ولماذا يا ترى تصلح تلك الشهادات التي مازالت تعرض علينا؟

(1) محمد السعيد عقيب، المرجع السابق، ص 266.

بينما يناضل شعبنا نضال الأبطال وتنتهك حرمات أمهاتنا وزوجاتنا وإخواننا ويتساقط أولادنا وشيوخنا تحت رصاص الرشاشات ونيران القنابل والكبريت المحرق.

ونحن إطارات الغد فماذا ومن يعرض علينا لنسيره؟...لا شك الخرائب وأكوام من الأجساد الهامدة المقطعة إربا إربا كالتي بمدن: قسنطينة وتبسة وسكيكدة وتلمسان، وغيرهم من المراكز الأهلية التي صارت أسماؤها مسجاة في تاريخ البطولة ببلادنا، وإننا لنشعر بأن وقوفنا موقف القاعد المتفرج أمام الحرب التي تجري معاركها تحت أعيننا يجعلنا شركاء في المفتريات البذيئة الصادرة من الأفاكين والآثمين ضد جيشنا الباسل، كما نشعر كذلك بأن الزائف الذي ركنا إليه لم يعد يرضي ضمائرنا.

ولذا فإن الواجب ينادينا الى القيام بمهمات أخرى أكيدة الاستعجال جاسمة الى حد بعيد تفرضها الظروف علينا فرضا وتتسم بسمة السمو والمجد.

فالواجب ينادينا إلى تحمل الآلام ليلا ونهارا بجانب من يكافحون ويموتون أحرارا تجاه العدو.

وعليه فإننا نقوم من الآن بالإضراب عن الدروس والامتحانات لأجل غير محدود، فلنهجر مقاعد الجامعات ولنتوجه الى الجبال والأوعار، ولنلتحق كافة بجيش التحرير الوطني وبمنظمته السياسية جبهة التحرير الوطني.

أيها الطلبة والمثقفون الجزائريون أنرتد على أعقابنا والحال أن العالم ينظر إلينا والوطن ينادينا والبلاد تدعونا الى حياة الغزو والبطولة والمجد[1].

(1)محمد السعيد عقيب، المرجع السابق، ص 267.

الملحق رقم 06: النشيد الرسمي لاتحاد الطلاب الجزائريين.

نحن طلاب الجزائر

نحن للمجد بناة

نحن آمال الجزائر

في الليالي الحالكات

كم غرقنا في دماها... واحترقنا في حماها... وعبقنا في سماها

بعبير المهجات

نحن طلاب الجزائر

نحن للمجد بناة

***

فخذوا الأرواح منا

واجعلوها لبنات

واصنعوا منها الجزائر...

وخذوا الأفكار عنا

واعصروا منها الحياة

وابعثوا منها الجزائر

نحن من لبى نداها ... عندما اشتد بلاها ... واندفعنا لفداها[1]

والمنايا صارخات

نحن طلاب الجزائر

نحن للمجد بناة

***

معشر الطلاب إنا

قدوة للثائرين

كم عصفنا بالجبابر

(1) مفدي زكريا، اللهب المقدس، موفم للنشر، الجزائر، 2009م، ص 83.

سل شعوب الأرض عنا

كم صرعنا الظالمين

واحتكمنا في المصائر

نحن بلغنا الرسالة ... نحن سطرنا العدالة ... نحن مزقنا الجهالة

وصدعنا الظلمات

نحن طلاب الجزائر

نحن للمجد بناة

***

ثورة التحرير مدى

لبنى الجيل يدا

دمها أحمر فائر

واشهدي كيف نفدي

ثوره الفكر غدا

يوم تحرير الجزائر

و تسود العبقرية...في بلاد عربية... زخرت بالمدنية

في العصور الخالدات

نحن طلاب الجزائر

نحن للمجد بناة(1)

(1) مفدي زكريا، المصدر السابق، ص 84.

الملحق رقم 07: صورة أحمد طالب الإبراهيمي مؤسس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين(1)



(1) https://ar.wikipedia.org/wiki.

الملحق رقم 08: صورة بلعيد عبد السلام أمين عام الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين[1]



(1) IDEM.

قائمة

المصادر والمراجع

أولا: المصادر:

1) باللغة العربية:

أ. الجرائد:

1. أحمد حماني الميلي، جمعية الطلبة الجزائريين في عامها الخامس، جريدة البصائر، ج01، ع: 87، 19 نوفمبر 1937م.
2. الطيب العقبي، جمعية طلبة شمال إفريقيا بفرنسا، جريدة البصائر، ج1، ع: 35، 18 سبتمبر 1936م.
3. جريدة المجاهد:

ج1، ع: 01، (د.س).

ج1، ع: 02، (د. س).

ج1، ع: 18، 15 فيفري 1958م.

ج1، ع:27 ،15 جانفي1958م.

ج3، ع: 74، 8 أوت 1960م.

ج3، ع: 72، 8 أوت 1960م.

4. جريدة المقاومة الجزائرية: (ط2)، ع: 23، 1957م.

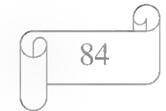
(ط2)، ع: 27، 1 أفريل 1956م.

(ط3)، ع: 07، 16 فيفري 1957م.

(ط3)، ع: 23، 20 سبتمبر 1958م.

ب. الكتب:

1. الإبراهيمي أحمد طالب، رسائل من السجن (1957 - 1961م)، (د. ط)، تع: صادق مازيغ، دار الأمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م.



2. (   )، مذكرات جزائري هاجس البناء (1965 - 1978م)، (ج2)، (د.ط)، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008م.
3. (   )، من تصفية الاستعمار إلى الثورة الثقافية (1962 - 1972م)،(د.ط)، تر: حنفي بن عيسى، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، (د. س).
4. أجعود رشيد، الشاهد الأخير، (د.ط) تر: حميد بوحبيب، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012م.
5. امقران الحسني عبد الحفيظ ، مذكرات من مسيرة النضال والجهاد، دار الأمة للنشر والتوزيع، الجزائر، (د. س).
6. بلخوجة فتحي، مذكرات مقاوم: من مقاوم في حرب المدن إلى سجين سياسي، (ط.خ)، تر: مسعود جناح، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012م.
7. بن العقون عبد الرحمان ابن ابراهيم، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر(1947 - 1956م)، (ج3)، (ط2)، منشورات السائحي، الجزائر، 2008م.
8. بن القبي صالح، الدبلوماسية الجزائرية بين الأمس واليوم ومحاضرات أخرى، (د. ط)، منشورات (A.N.E.P)، (د. ب. ن)، (د. س).
9. (   )، عهد لا عهد مثله أو الرسالة التائهة، (د.ط)، ديوان المطبوعات الجامعية، (د.ب.ن)، 2009م.
10. بن بلة أحمد، مذكرات أحمد بن بلة، (د. ط)، تر: العفيف الأخضر، منشورات دار الآداب، بيروت، (د. س).
11. بن حمودة بوعلام، الثورة الجزائرية: ثورة أول نوفمبر 1954م معالمها الأساسية، (د. ط)، دار النعمان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012م.
12. بن خدة بن يوسف، جذور أول نوفمبر 1954م، (د. ط)، تر: حاج مسعود مسعود، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010م.

13. (   )، نهاية حرب التحرير في الجزائر: اتفاقيات إيفيان، (د. ط)، تع: لحسن زغدار، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د. س).
14. بن يونس محند آكلي، سبع سنوات في قلب المعركة: حرب الجزائر في فرنسا (1954 - 1962م)، (د. ط)، تر: عبد السلام عزيزي، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م.
15. بوداوود عمر، خمس سنوات على رأس فدرالية فرنسا: من حزب الشعب الجزائري إلى جبهة التحرير الوطني، مذكرات مناضل، (ط. خ)، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007م.
16. بورقعة لخضر، مذكرات الرائد لخضر بورقعة، شاهد على إغتيال الثورة، (ط2)، تر: الصادق بطوش، تق: سعد الدين شاذلي، دار الحكمة، الجزائر، 2002م.
17. بوضياف محمد، التحضير لأول نوفمبر1954م بقلم الراحل محمد بوضياف(1919 - 1992م)، (ط2)، دار النعمان للنشر والتوزيع، الجزائر،2011م .
18. تقية محمد، الثورة الجزائرية: المصدر، الرمز، المال، (ط.خ)، تر: عبد السلام عزيزي، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010م.
19. جغابة محمد، بيان أول نوفمبر: دعوة إلى الحرب رسالة للسلام قراءة في البيان، (د. ط)، تق: محمد العربي ولد خليفة، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، (د. س).
20. (   )، وما خطر على بال بشر، (د.ط)، دار الأمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010م.
21. حربي محمد، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، (د. ط)، تر: نجيب عياد، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2012م.
22. حمادي البشير بغريش، دماء للحرية: صفحات من واقع الثورة الجزائرية، (د. ط)، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2013م.

23. الديب فتحي، عبد الناصر والثورة الجزائرية، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1984م.
24. شيروف محمد الصالح، هواري بومدين رحلة أمل واغتيال حلم، (د. ط)، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، 2005م.
25. الصديق محمد الصالح، رحلة في أعماق الثورة مع العقيد إعزورن محمد: مواقف، شهادات، ذكريات، (د. ط)، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، (د. س).
26. (   )، شخصيات فكرية وأدبية: هذه مواقفنا من ثورة التحرير الجزائرية، (د.ط)، دار الأمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010م.
27. عباس محمد الشريف، من وحي نوفمبر: مداخلات وخطب، (ط.خ)، دار الفجر للنشر والتوزيع، (د. ب. ن)، 2005م.
28. فارس عبد الرحمان، الحقيقة المرة: مذكرات سياسية (1945 - 1965م)، (ط. خ)، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، (د. س).
29. قداش محفوظ، وتحررت الجزائر،(د.ط)، تر: العربي بوينون، دار الأمة للنشر والتوزيع، الجزائر، (د. س).
30. قليل عمار، الطلبة الجزائريون: ملحمة الجزائر الجديدة، (ج1)، (د.ط)، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، (د.ب.ن)، 2013م.
31. كافي علي، مذكرات علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري (1949 - 1962م)، (د. ط)، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، (د. س).
32. كريمي عبد الرحمان (المدعو سي مراد)، مذكرات سي مراد: ومنهم من ينتظر،(د.ط)، تح: ج. حنيفي، دار الأمة للنشر والتوزيع ، الجزائر، 2010م.
33. كشيدة عيسى، مهندسو الثورة: شهادة عيسى كشيدة، (د. ط)، تر: موسى أشرشور، منشورات الشهاب، (د. ب. ن)، 2010م.
34. لصفر خيار خديجة، مذكرات مجاهدة: أحداث معركة ايواقورن واستشهاد مليكة قايد، (د. ط)، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، (د. ب. ن)، (د. س).

35. مالك رضا، الجزائر في إيفيان: تاريخ المفاوضات السرية (1956 - 1962م)، دار الفارابي، لبنان، 2003م.

36. متيجي بلقاسم، حرب الجزائر: يوميات فتى مجاهد من (1957ـ 1962م)، (ط.خ)، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر، 2007م.

37. مجاوي عبد العليم، هذا البلد بلدنا، (د. ط)، تر: بوحبيب حميد، دار القصبة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م.

38. محساس أحمد، الحركة الوطنية الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة، تر: محمد عباس، منشورات الذكرى الأربعين للاستقلال، الجزائر، (د. س).

39. المدني أحمد توفيق، حياة كفاح مع ركب الثورة الجزائرية، (ج3)، (د.ط)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982م.

40. مفدي زكرياء، اللهب المقدس، موفم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م.

41. ملاح عمار، رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه: قادة جيش التحرير الوطني (الولاية الأولى)، (ج5)، (د.ط)، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، (د.س).

42. (   )، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر، (د. ط)، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004م.

43. منصور صم، سلسلة مذكرات المجاهد منصور صم، (ط.خ)، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث، الجزائر، (د. س).

44. مهري محمد، ومضات من دروب الحياة، منشورات السائحي، الجزائر، 2013م.

45. مولود قاسم نايت بلقاسم، ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر أوبعض مآثر الفاتح نوفمبر، (د.ط)، دار الامة للنشر والتوزيع ،الجزائر، 2013م.

46. نور عبد القادر وآخرون، حوار حول الثورة، (ج01)، (د.ط)، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2009م.

47. هشماوي مصطفى، جذور نوفمبر 1954م في الجزائر، (د. ط)، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010م.

48. وعلي عبد العزيز، أحداث ووقائع في ثورة التحرير بالولاية الثالثة،(د.ط)، تق: عبد الحفيظ أمقران الحسني، دار الجزائر للكتاب، الجزائر،2011م.

49. ولد حسين محمد الشريف، من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال (1830-1962م)، (د. ط)، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010م.

2) باللغة الفرنسية:

Ali Haroun ,la 7éme Willaya la Guerre de F.L.N. en France (1945-1962), édition de Seuil, paris, 1986.

ثانيا: المراجع:

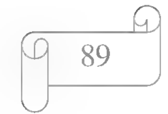
1) باللغة العربية:

1. ابن يوب رشيد، دليل الجزائر السياسي، (د. ط)، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1999م.

2. أتومي جودي، العقيد عميروش أمام مفترق الطرق،(د.ط)، تر: موسى أشرشور، ريم للنشر، الجزائر، 2008م.

3. أجرون شارل روبير، تاريخ الجزائر المعاصرة من إنتفاضة 1871م إلى إندلاع حرب التحرير 1954م، (مج 2)، تر: فتحي سعيدي، دار الأمة للنشر والتوزيع، (د.ب.ن)، 2008م.

4. ازغيدي محمد لحسن، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني (1956 - 1962م)، (د. ط)، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م.



5. إسكندر محمود توفيق، الحركة الدولية لجبهة التحرير الوطني (1954 - 1962م)، منشورات السائحي، الجزائر، 2016م.
6. أندري جوليان شارل، المعمرون الفرنسيون وحركة الشباب التونسي،(ط2)، تع: محمد مزالي، الشركة التونسية للتوزيع ، تونس، 1985م.
7. أنري فافورد شارل، الثورة الجزائرية،(د.ط) تر: كابوية عبد الرحمن وسالم محمد، دحلب، (د. ب. ن)، 2010م.
8. باتريك إفينو، جون بلانشايس، حرب الجزائر: ملف وشهادات، (ج1)،(د.ط)، تر: بن داود سلامنية، دار الوعي، الجزائر، 2013م.
9. بخوش عبد المجيد، معارك ثورة التحرير المظفرة، (ج2)، (د.ط)، وزارة الثقافة، (د. ب. ن)، 2013م.
10. برفيلي غي، الطلبة الجزائريون في الجامعة الفرنسية (1880 - 1962م)، (ط.خ) تر: حاج مسعود، بكلي بلعربي، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007م.
11. بركات أنيسة، محاضرات ودراسات أدبية حول الجزائر، (د.ط)، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1995م.
12. بلحسين مبروك، المراسلات بين الداخل والخارج (الجزائر - القاهرة) (1954 - 1962م): مؤتمر الصومام وأثره في مسار الثورة التحريرية، دار القصبة، الجزائر، 2004م.
13. بلعباس محمد، الوجيز في تاريخ الجزائر، (د. ط)، دار المعاصر، الجزائر، (د. س).
14. بن عطية فاروق، الأعمال الإنسانية أثناء حرب التحرير (1954 - 1962م)، (ط.خ)، تر: كابوية عبد الرحمان، دحلب، (د. ب. ن)، 2010م.
15. بن عمر مصطفى، الطريق الشاق إلى الحرية، (د.ط)، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م.

16. بن قينة عمر، صوت الجزائر في الفكر العربي الحديث (أعلام، قضايا، ومواقف)، كولوريوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012م.

17. بوحوش عمار، التاريخ السياسي للجزائر إلى غاية 1962م، (ط2)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2005م.

18. بوزيان السعدي، الشباب الجزائري في المهجر والبحث عن الهوية الثقافية ،(د.ط)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986م.

19. بوصفصاف عبد الكريم، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية (1931 ـ 1945م)، (د.ط)، عالم المعرفة للنشر والتوزيع ، الجزائر، 2008م.

20. بوضربة عمر، تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية (1954 - 1962م)، (د. ط)، دار الإرشاد للنشر والتوزيع، الجزائر، (د. س).

21. بوطيبي محمد، دور المثقفين الجزائريين في الحركة الوطنية التونسية ما بين (1900-1930م)،(د.ط)، دار الهدى للنشر والتوزيع ، الجزائر، 2012م.

22. بوعزيز يحي، الثورة في الولاية الثالثة (1954 - 1962م)، دار الأمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004م.

23. (   )، ثورات الجزائر خلال القرنيين 19و 20م، (ج2)، (ط2)، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 2013م.

24. (   )، سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية من (1830 - 1954م)، (ط.خ)، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م

25. (   )، مع تاريخ الجزائر في الملتقيات الوطنية والدولية، (ط2)، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م.

26. (   )، موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب، (ج2)، (د. ط)، دار الهدى، الجزائر، 2009م.

27. بومالي احسن، أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية (1954 - 1962م)، (د.ط) دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، (د. س).

28. (   )، إستراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى (1954 - 1956م)، (د. ط)، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، (د. س).

29. الجابري محمد الصالح، النشاط العلمي والفكري للمهاجرين الجزائريين بتونس (1900-1962م)، (د.ط)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، تونس،1983م.

30. جربال دحو، المنظمة الخاصة لفدرالية فرنسا لحزب جبهة التحرير الوطني: تاريخ الكفاح المسلح لجبهة التحرير الوطني في فرنسا (1956 - 1962م)، (د. ط)، منشورات الشهاب، (د. ب. ن)، 2013م.

31. جعفر نوارة سعدية، الوفاء: سلسلة حوارات ولقاءات مع مجموعة من مجاهدات ثورة أول نوفمبر 1954م الخالدة، (د. ط)، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010م.

32. جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة في الأوراس، مصطفى بن بولعيد والثورة الجزائرية (1374 - 1954م)، (د. ط)، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، (د.س).

33. حزب جبهة التحرير الوطني، الطريق إلى نوفمبر كما يرويها المجاهدون: المقاومة الوطنية والحركات السياسية حتى ليلة الفاتح نوفمبر 1954م، (ج01)، (مج01)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د. س).

34. حسين نوارة، المثقفون الجزائريون بين الأسطورة والتحول العسير: سنوات من الجمر لسنوات من النار من بداية القرن 20م لغاية الاستقلال،(د.ط)، تر: سعيدي فتحي، موفم للنشر، الجزائر، 2013م.

35. حمادي عبد الله، الحركة الطلابية (1871 -1962م): مشارب ثقافية وإيديولوجية، (ط.خ)، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، (د. ب. ن)، 1995م.

36. حمدي أحمد، الثورة الجزائرية والإعلام: دراسة في الإعلام الثوري، (ط2)، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1995م.

37. خرفي صالح، الأعمال الشعرية الكاملة للشاعر صالح خرفي، (ط.خ)، طبع المؤسسة الوطنية للإتصال والنشر، الجزائر، 2005م.

38. خلوفي بغداد، نشاط الحركة الطلابية الجزائرية أثناء الثورة التحريرية (1954-1962)، (د. ط)، دار المحابر، (د. ب. ن)، (د.س) .

39. خليفي عبد القادر، أحمد توفيق المدني: النضال السياسي والإسهام الفكري في الساحتين الجزائرية والتونسية (1899ـ 1983م)، (د.ط)، دار المحابر للنشر والتوزيع، الجزائر، (د.س).

40. خياطي مصطفى، الطب والأطباء في الجزائر خلال الفترة الاستعمارية، (د. ط)، منشورات (A.N.E.P)، (د. ب. ن)، (د. س).

41. ( )، المآزر البيضاء خلال الثورة التحريرية، تر: نسيبة غربي، منشورات (A.N.E.P)، الجزائر، 2013م.

42. دبش إسماعيل، السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية (1954ـ1962م)، دار هومة ، الجزائر، 2009م.

43. دوشمان جاك، تاريخ جبهة التحرير الوطني، (د. ط)، تر: موجد شراز، منشورات ميموني، (د. ب. ن)، 2013م.

44. ديك زهرة، حقائق عن الحرب التحريرية: رصدتها شخصيات نضالية وتاريخية، (د. ط)، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012م.

45. رحيلة عامر، التطور السياسي والتنظيمي لحزب جبهة التحرير الوطني (1962-1980)، (د. ط)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993م.

46. ريغي عبد الله، أحمد فرانسيس (1910 - 1968م)، (د.ط)، تر: عمار زروقي محمد، منشورات (A.N.E.P)، (د. ب. ن)، 2012م.

47. الزبيري محمد العربي، المثقفون الجزائريون والثورة، (د.ط)، طبع المؤسسة الوطنية للإتصال و النشر، الجزائر، 1995م.

48. (   )، تاريخ الجزائر المعاصر (1954 - 1962م)، (ج01)،(د. ط)، دار الحكمة، الجزائر، 2014م.

49. (   )، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية (1954 - 1962م)، (ط.خ)، منشورات المركز الوطني، (د. ب. ن)، (د. س).

50. زوزو عبد الحميد، الهجرة ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين (1914-1939م)، (ط2)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1985م.

51. (   )، محطات في تاريخ الجزائر: دراسات في الحركة الوطنية والثورة التحريرية على ضوء وثائق جديدة، (ط. خ)، (مج07)، ديوان المطبوعات الجامعية، (د. ب. ن)، 2011م.

52. سعد الله أبو القاسم، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، (ج2)، (ط.خ)، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م.

53. (   )، الحركة الوطنية، (ج03)، (ط. خ)، دار المعرفة، الجزائر، 2009م.

54. (   )، تاريخ الجزائر الثقافي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2007م.

55. سعداوي مصطفى، المنظمة الخاصة ودورها في الإعداد لثورة أول نوفمبر، (د. ط)، متيجة للطباعة والنشر، (د. ب. ن)، 2009م.

56. سعدوني بشير، الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي: مواقف الدول العربية والجامعة العربية من الثورة الجزائرية (1954 ـ 1962م)، (ج2)، (د.ط)، دار مداني للنشر والتوزيع، (د.ب.ن)، 2013م.

57. السعدي عثمان، الثورة الجزائرية في الشعر السوري، (ج.1)، (ط.خ)، منشورات وزارة المجاهدين، (د. ب. ن)، (د. س).

58. شترة خير الدين، إسهامات النخبة الجزائرية في الحياة الفكرية والسياسية التونسية (1900-1939م)،(ط2)،دار كردادة للنشر والتوزيع ، الجزائر،2013م.

59. (   )، الطلبة الجزائريون بجامع الزيتونة (1900ـ1956م)، (ج1)، (ط.خ)، دار البصائر للنشر والتوزيع ، الجزائر، 2009م.

60. الصغير مريم، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية (1954ـ1962م)، (ط2)، دار الحكمة، (د.ب.ن)، 2012م.

61. ضيف الله عقيلة، التنظيم السياسي والإداري للثورة (1954 -1962م)، البصائر الجديدة، (د. ب. ن)، 2013م.

62. طلاس مصطفى، العسلي بسام ، الثورة الجزائرية، (ط2)، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2010م.

63. عباس محمد، الأعمال الكاملة: دوغول والجزائر (نداء الحق)، (ج4)، (د.ط)، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م.

64. (   )، فرسان الحرية: شهادات تاريخية، (ط. خ)، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، (د. س).

65. (   )، مثقفون في ركاب الثورة: في كواليس التاريخ، (د. ط)، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، (د. س).

66. (   )، نصر بلا ثمن :الثورة الجزائرية (1954 - 1962م)، (د. ط)، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م.

67. (   )، وداعا فيتنام: أهلا يا جزائر، (د. ط)، منشورات (A.N.E.P)، (د. ب. ن)، (د. س).

68. العسلي بسام، جهاد الشعب الجزائري: الجزائر والإستعمار، (ج1)، (ط.خ)، دار العزة والكرامة للكتاب، (د.ب.ن)،(د.س).

69. عفرون محرز، مذكرات من وراء القبور: وقائع مأساة مبيتة، (ج01)، (ط.خ)، تر: حاج مسعود مسعود، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008م.

70. عقيب محمد السعيد، الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ومساهمته في الثورة التحريرية، (د. ط)، دار سنجاق الدين للكتاب، (د. ب. ن)،2009م.

71. عميمور محي الدين، نظرة في مرآة عاكسة على عتبة الألفية الثالثة، (د.ط)، موفم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007م.

72. غربي غالي، فرنسا والثورة الجزائرية (1954 - 1962م): دراسة في السياسات والممارسات، (د. ط)، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م.

73. الفرحي بشير كاش، مختصر وقائع وأحداث ليل الاحتلال الفرنسي للجزائر (1830 - 1962م)، (ط. خ)، (د.د. ن)، (د. ب. ن)،(د.س).

74. فركوس صالح، موسوعة تاريخ جهاد الأمة الجزائرية من بداية الإحتلال إلى غاية الإستقلال: المقاومة المسلحة (1830ـ 1962م)، القافلة للنشر والتوزيع، الجزائر، (د.س).

75. قاصري محمد السعيد، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر(1830ـ 1962م)، (د.ط)، دار الإرشاد للنشر والتوزيع، الجزائر، (د.س).

76. قلوجي نجود، عرائس بربروس: مجاهدات على قيد الخلود، (د.ط)، منشورات (A .N.E .P)، الجزائر، 2014م.

77. قنان جمال، قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر، (د.ط)، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1994م.

78. كليمون مورهنري، الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين: شهادات (1954 - 1962م)، (د. ط)، تر: مسعود حاج مسعود، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012م.

79. لميش صالح، الدعم السوري للثورة التحريرية الجزائرية، (ط2)، دار بهاء الدين للنشر، قسنطينة، 2013م.

80. اللولب حبيب حسن، التونسيون والثورة الجزائرية،(ج1)، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م.

81. لونيسي رابح وآخرون، تاريخ الجزائر المعاصر(1830- 1989م)، (ج2)، (د.ط)، دار المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012م.

82. (   )، دراسات حول إيديولوجية وتاريخ الثورة التحريرية، كوكب العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012م.

83. (   )، محاضرات وأبحاث في تاريخ الجزائر،(ط2)، كوكب العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012م.

84. ماندوز أندريه، الثورة الجزائرية عبر النصوص،(ط.خ)، تر: ميشال سطوف، منشورات (A.N.E.P)، (د. ب. ن)، 2007م.

85. المتحف الوطني للمجاهد، سلسلة رموز الثورة الجزائرية(1954 - 1962م): الشهيد زيغود يوسف، (د. ط)، (د. ب. ن)، 2001م.

86. مديرية المجاهدين لولاية أم البواقي، السجل الذهبي لشهداء الثورة التحريرية لولاية أم البواقي (1954 - 1962م)، (د. ط)، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م.

87. مديرية المجاهدين، شهداء الجزائر في ولاية سكيكدة (1954- 1962م)، (د.ط)، دار الفجر للنشر والتوزيع، الجزائر، (د.س).

88. المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الإعلام ومهامه أثناء الثورة: دراسات وبحوث الملتقى الوطني حول الإعلام والاعلام المضاد، (د. ط)، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010م.

89. مقلاتي عبد الله، المغرب والثورة الجزائرية: سلسلة التضامن العربي مع الثورة الجزائرية، (ج1)،(د.ط)، شمس الزيبان للنشر والتوزيع ، الجزائر، 2013م.

90. (   )، دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة التحريرية (1945-1962م)، (ج2)، (د.ط)، دار بوسعادة للنشر والتوزيع ، الجزائر، 2013م.

91. مناصرية يوسف، دراسات وابحاث حول الثورة الجزائرية (1954 - 1962م)، (د. ط)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م.
92. (   )، دور النخبة الجزائرية في الحركة الوطنية التونسية بين الحربين العالميتين (1919-1934م)،(د.ط)، دار هومة للنشر والتوزيع ، الجزائر،2013م.
93. المنظمة الخاصة للمجاهدين، حزب جبهة التحرير الوطني: الملتقى الوطني الثاني لتاريخ الثورة، (مج1)، طبع ونشر قطاع الإعلام والثقافة والتكوين، الجزائر، (د. س).
94. مياد رشيد، إسهامات جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين في الحركة الوطنية، (د. ط)، دار شطايبي، بوزريعة، 2013م.
95. مياسي إبراهيم، المقاومة الشعبية الجزائرية، (د. ط)، دار مداني للنشر والتوزيع، (د. ب. ن)، 2008م.
96. هلال عمار، أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصر (1830 ـ 1962م)، (د.ط)، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1995م.
97. (   )، نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير 1954م، (ط5)، دار هومة، الجزائر، 2012م
98. وزارة المجاهدين، النصوص الأساسية لثورة أول نوفمبر 1954م (نداء أول نوفمبر، مؤتمر الصومام، مؤتمر طرابلس)، تص: عبد العزيز بوتفليقة، (د. ط)، منشورات (A.N.E.P)، (د. س).
99. (   )، الهجرة الجزائرية إبان مرحلة الاحتلال (1830 - 1962م)، (د. ط)، (د. د. ن)، الجزائر، 2007م.
100. يعيش محمد، الجالية الجزائرية في المغرب الأقصى ودورها في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر (1830ـ 1962م)، (د.ط)، دار الهدى للنشر والتوزيع ، الجزائر، 2013م.

2) باللغة الفرنسية:

Djilali sari, l'émigration Algérienne en Europe, Seriede de Projects Nationaux de recherce, édition spécail ministère de Moudjahidine.

ثالثا: المجلات:

1. آيت شعلال مسعود، الحركة الطلابية الجزائرية في حرب التحرير، مجلة أول نوفمبر، ع: 157، الجزائر، 1982م.
2. بشير مصطفى، قنابل بلعيد عبد السلام المعركة الأخيرة، مجلة الحياة، ع: 1195، 21 سبتمبر 2017م.
3. بليدي صابر، جنرالات الجزائر تصفية حسابات أم تبرئة ذمة، صحيفة العرب، ع: 9367، 02 نوفمبر 2013م.
4. بوالطمين الاخضر، التعبئة الجماهيرية في الثورة التحريرية، مجلة أول نوفمبر، ع: 48، 1989م.
5. بوعزيز يحي، دور الطلبة الجزائريين في ثورة التحرير الوطني، مجلة الثقافة، ع: 83، وزارة الثقافة، الجزائر، سبتمبر - أكتوبر 1984م.
6. تيطاوني \ج، الحركة الطلابية، مجلة المعرفة، ع: 01، 19 ماي 2009م.
7. خلوفي بغداد، نشاط الطلبة الجزائريين بالمشرق العربي أثناء الثورة التحريرية، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، ع: 36، البيض، 8 ديسمبر 2013م.
8. رسالة رئيس الجمهورية، الذكرى الخمسون لإضراب الطلبة، مجلة أول نوفمبر، ع: 168، 2006م.
9. شبوب عثمان، نشأة الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ودوره في حركة التحرير، مجلة الأصالة، ع: 22، مطبعة البعث، قسنطينة، 1974م.

10. شترة خير الدين، نشاط النخبة الوطنية الجزائرية في المهجر خلال الفترة (1939 - 1962م)، عصور الجديدة، ع: 14 - 15، أكتوبر 2014م.
11. شلواي عبد المجيد، دور الطلبة في ثورة التحرير، مجلة أصوات الشمال، (د.ع)، 2017م.
12. شيخي عبد المجيد، قراءات قانونية، مجلة الرؤية، ع: 02، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، جوان 1996م.
13. صاري أحمد، دور المهاجرين الجزائريين، مجلة المصادر، ع: 01، 1999م.
14. عدلي الهواري، مسار قلم أبو القاسم سعد الله، مجلة عود الند، ع: 91،(د.س) .
15. عقيب محمد السعيد، الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين والمنظمات العالمية للطلبة (1955 ـ 1962م)، مجلة البحوث والدراسات، ع: 4، الوادي، 2007م.
16. (   )، الطلبة الجزائريون في المشرق العربي وعلاقتهم بالاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين خلال الثورة التحريرية، مجلة البحوث والدراسات، ع: 1، الوادي، 2014م.
17. (   )، كنفدرالية شمال إفريقيا للطلبة: تأسيسها ونشاطها، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع: 08، الوادي، (د. س).
18. عواريب لخضر، جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين بفرنسا وعلاقتها بالتيار الاستقلالي في الجزائر (1927 - 1955م)، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، ع: 24، ورقلة، جوان 2016م.
19. قمور إبراهيم، ثورة الفاتح نوفمبر 1954م إرادة التحرر المجيدة، مجلة أول نوفمبر، ع: 169، 2006م.
20. لبيض سالم، الحركة الطلابية التونسية: النشأة والتأسيس وقضايا الهوية، الهيئة اللبنانية لعلوم التربية،27 ديسمبر 2014م.

21. محرر، إضراب الطلبة الجزائريين والتحاقهم بالثورة التحريرية، جريدة التحرير، 19 ماي 2014م.

22. المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين من التأسيس إلى إضراب 19 ماي 1956م، أرشيف الوسم، 26 جانفي 2016م.

23. مقلاتي عبد الله، التضامن النقابي والطلابي المغاربي ودوره في مساندة القضية الجزائرية (1954ـ1962م)، المجلة التاريخية المغاربية (العهد الحديث والمعاصر)، ع: 134، 2009م.

24. نوري هادي صباح، تنظيمات العمال والطلبة المهاجرين الجزائريين ودورهم في المقاومة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي (1924 - 1962م)، مجلة ديالى، ع: 52، 2011م.

25. يعيش محمد، الطلبة الجزائريون بالمغرب ودورهم في الثورة (1956 ـ 1962م)، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، ع:1، 2011م.

رابعا: الرسائل الجامعية:

1. بسطي نور الدين، دور التنظيمات الطلابية في تحسين الخدمات الاجتماعية بالإقامات الجامعية، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع والتنظيم،(منشورة)، إشراف: مقراني الهاشمي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، الجزائر، 2007 - 2008م.

2. بكرادة جازية، دور المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية بالولاية الخامسة (1954 - 1962م)، رسالة دكتوراه في تاريخ الحركات الوطنية المغاربية،(منشورة)، إشراف: أوعامري مصطفى، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2016 - 2017م.

3. شطيبي محمد، العلاقات الجزائرية التونسية إبان الثورة التحريرية (1954 ـ 1962م)، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، (منشورة)، إشراف: عبد الكريم بوصفصاف، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008 -2009م.
4. عباس محمد الصغير، فرحات عباس من الجزائر الفرنسية إلى الجزائر الجزائرية (1927 - 1963م)، مذكرة ماجستير في تاريخ الحركة الوطنية،(منشورة)، إشراف: خمري الجمعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، قسنطينة، 2016 - 2017م.
5. غانس محمد، الانفتاح السياسي والمنظمات الاجتماعية في الفضاء الجامعي: مقارنة سياسية تحليلية للتنظيمات الطلابية في الفضاء الجامعي، مذكرة ماجستير،(منشورة)، إشراف: مهدي العربي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، وهران، 2011 -2012م.
6. قاسمي يوسف، مواثيق الثورة الجزائرية (1954 - 1962م)،(منشورة)، إشراف: عبد الكريم بوصفصاف، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008 - 2009م.
7. مريوش أحمد، الحركة الطلابية الجزائرية ودورها في القضية الوطنية وثورة التحرير 1954م، رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، (منشورة)، إشراف: نصر الدين سعيدوني، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2005 - 2006م.
8. مناصرية يوسف، الحزب الحر الدستوري التونسي (1919ـ1934م)، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، (منشورة)، إشراف: أبو القاسم سعد الله، معهد التاريخ، جامعة الجزائر،1985 ـ 1986م.

خامسا: القواميس والموسوعات:

1. بوصفصاف عبد الكريم ، معجم أعلام الجزائر في القرنين 19 و20م، (ج1)،(د.ط)، دار مداد بونيفارسيتي براس، قسنطينة،2013م.
2. شرفي عاشور، قاموس الثورة الجزائرية (1954 - 1962)، (د. ط)، تر: عالم مختار، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007م.
3. مرتاض عبد المالك، المعجم الموسوعي لمصطلحات الثورة التحريرية (1954 - 1962م)، (د. ط)، دار الكتاب العربي، الجزائر، (د. س).
4. مقلاتي عبد الله ، موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية: أعلام وأبطال الثورة الجزائرية، (د. ط)، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر،2008م.
5. نجود ظافر، ثوار وشهداء من الجزائر،(د. ط)، دار سحنون للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م.
6. وزارة المجاهدين، موسوعة أعلام الجزائر (1954 - 1962م)، (ط.خ)، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، (د. ب. ن)، (د. س).

سادسا: المواقع الإلكترونية:

1. http://www.in-moudjahidine.dz.
2. https://ar.wikipedia.org/wiki.

فهرس المحتويات

الملخص:

لقد عملت الثورة التحريرية منذ بدايتها على تأطير مختلف فئات المجتمع الجزائري في شكل تنظيمات جماهيرية، وذلك وفقا لما جاء في بيان أول نوفمبر 1954م وهذا ما دعا إليه مؤتمر الصومام 1956م، الذي أكد على ضرورة وجود هذه التنظيمات، ومن أبرز المنظمات الجماهيرية التي كان لها دور كبير في الثورة التحريرية خاصة في مجال التعبئة الشعبية نذكر: الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين الذي اتخذناه نموذجا لهذه الدراسة الذي تأسس في 14 جويلية 1955م أثناء الثورة التحريرية، كان يعمل على تحقيق الأهداف التالية: توحيد الطلبة وربط مصيرهم كمثقفين بمصير شعبهم المكافح، وإزالة الفوارق التي وضعتها التقاليد الفرنسية.

وقد تأسست هذه المنظمة الطلابية بمساهمة نخبة من الطلبة الجزائريين في الجزائر وفرنسا، أبرزهم أحمد طالب الإبراهيمي، الذي أنتخب رئيسا له، وفي 19 ماي 1956م أعلن الاتحاد عن الإضراب عن الدراسة والالتحاق بجيش التحرير الوطني، وهذا ما دعا الاستعمار الفرنسي إلى قمع المنتمين إلى هذا التنظيم الذي تعرض للحل سنة 1958م، وقد تمثلت نشاطات الاتحاد في هذه الفترة في الدعم الدعائي للثورة الجزائرية في المحافل الدولية وذلك من خلال الاحتكاك بالعديد من بلدان العالم العربي مثل تونس، المغرب الأقصى، مصر، سوريا...إلخ، أين قام فيها الطلبة الجزائريين بنشاطات متنوعة إلى أن تحقق الاستقلال الجزائري في 1962م.

Résumé:

Depuis sa création, la révolution éditoriale a encadré les différentes catégories de la société algérienne sous la forme d’organisations de masses selon la déclaration du 1er novembre 1954. C’est ce que préconisait le sommet de 1956 qui soulignait la nécessité De ces organisations.

Il avait un rôle important dans la révolution de libération en particulier dans le domaine de la mobilisation populaire. Nous mentionnons l’Union générale des étudiants musulmans algériens que nous avons adoptée comme modèle pour cette étude fondée le 14 juillet 1955. pendant la révolution éditoriale travaillait pour atteindre les objectifs suivants :

Unissez les étudiants et reliez leur destin d’intellectuels au sort de leur peuple en difficulté et éliminez les différences établies par la tradition française.

Cette organisation étudiante a fondé la contribution d’un groupe d’étudiants algériens en Algérie et en France. Les étudiants dont le plus important Ahmed TALEB EL IBRAHIMI comme président le 19 mai 1956 a déclaré l’Union pour une grève sur les études et se joindre à l’Armée de libération nationale et c’est ce qu’on appelle le Colonialisme français à la suppression d’appartenance à l’organisation qui a été pour la solution en 1958.

Les activités de l’Union dans cette période étaient dans le soutien de la propagande de la révolution algérienne dans les forums internationaux à travers le contact avec de nombreux pays du monde arabe tels que : la Tunisie, le Maroc, l’Egypte, la Syrie……… où les étudiants algériens ont entrepris diverses activités jusqu’à l’indépendance de l’Algérie en 1962.